

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية  
الفرع: تاريخ  
التخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر  
رقم: .....

إعداد الطالبتين (ة):  
نادية بن دحمان - نجلاء بن مزيان

---

## عنوان المذكرة أزمة القيادة في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى أثناء الثورة التحريرية "1962-1955"

---

لجنة المناقشة:

رئيسا	بسكرة	أ. مساعد أ	علي بلدي
مشرفا ومقررا	بسكرة	أ. محاضر أ	الصادق عبد المالك
مناقشا	بسكرة	أ. محاضر أ	الأمير بوغدادة

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ  
أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾

سورة آل عمران، الآية 169 .

# إِعْتِزَّازٌ

"شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح ويحصل عليه"

"والأجمل أن يذكر من كان السبب في ذلك "

إلى من أستمد منهما اعتزازي وفخري لذاتي **أبي الغالي** صانع قوتي وملهمي و الذي أخذ بيدي ووفر لي سبل التعلم والمنفعة أطال الله في عمره وإلى حبيبة قلبي التي علمتني معنى الإصرار وسهلت لي الشدائد بدعائها وقلبها الحنون **أمي الغالية** حفظها الله وإلى التي كانت سر نجاحي ومصباح دربي فقيدتي الراحلة **جدتي** رحمة الله عليها .

إلى من قبل فيهم سنشد عضدك بأخيك ... إخوتي **حمزة و أيمن** اللذان ساهما معي طيلة مسيرة دراستي أدامهما الله ضلعا ثابتا لي

إلى من أمن بقدراتي وزرع الثقة والإصرار بداخلي **خالي الأستاذ فريد عمران**

إلى كافة **أحبتني** الذين كانوا معي في رحلة النجاح إلى من وقفوا معي وساندوني سواء من قريب أو بعيد .

وأخيرا من قال أنا لها " نالها " وإن أبت رغما عنها أتيت بها ... ما كنت فعلت هذا لولا توفيق من **الله** والحمد لله رب العالمين في إتمام هذا العمل .

• نادية بن دحمان •

# إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن ورافقتني بالدعوات **أمي** الغالية شفاك الله وحفظك.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر **أبي** الغالي.

إلى **ابني** وقرّة عيني أتمنى له التوفيق والنجاح .

إلى سندي في الحياة ودعمي وكل ما أملك **إخوتي** حفظهم الله ورعاهم.

إلى النور الذي أضاء حياتنا **أبناء** و**بنات** إخوتي حفظكم الله ورعاكم .

إلى **زوجة أخي** التي كانت لي الأخت والرفيقة .

إلى **أعمامي** و**أخوالي** وكل **صديقاتي** الذي جمعني بهم الحرم الجامعي .

إلى **أستاذي** الذي قاسمنا التعب وكان لنا الدليل في مسيرتنا .

إلى **زملائي** و**زميلاتي** في العمل الذين ساندوني طيلة مسيرتي الجامعية .

إلى كل من ذكره لساني وجف قلبي عن ذكر أسمائهم .

• نجلاء بن مزيان •

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسولنا الكريم

قال الله تعالى " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم "

ولقوله صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أعاننا في إعداد وإنجاز هذا البحث ونخص بالذكر أساتذة قسم التاريخ ومن خلالهم المشرف الدكتور عبد المالك الصادق الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته ، كما نتوجه بجزيل الشكر لإدارة المتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني بسكرة والمتحف الولائي لولاية باتنة والمكتبة المركزية للقطب الجامعي شتمة، والمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة ، كما نتقدم بشكرنا للمنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية باتنة ، ونتوجه بتقديم شكر خاص لكل من المجاهد عبد المجيد شلواي والمشرف على متحف مصطفى بن بولعيد لدائرة أريس ، ونشكر كذلك القائمين على مكتبة هنداوي لبلدية غسيرة في تقديمهم لنا بعض الكتب لدعم وإثراء هذا العمل المتواضع.



## مقدمة

يكتسي موضوع أزمة القيادة أثناء الثورة التحريرية في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى أهمية بالغة نظرا للمرحلة الصعبة التي مرت بها الثورة في تلك الفترة ، بعد أن تعرضت لبعض المشاكل و الأزمات التي زادت من عزيمتها و استمرارها ، ذلك أن فرنسا حاولت جاهدة و قدر المستطاع تقويض العمل الثوري في المنطقة التي عرفت نشاطا نوعيا منذ انطلاق الثورة فيها .

إن موضوع أزمة القيادة في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى من المواضيع التي عولجت في بعض الكتابات التاريخية على أنها مرحلة عابرة لم تنتهي من عزيمة جيش و جبهة التحرير الوطني في مواصلة الكفاح المسلح ، خاصة بعد السياسة التي انتهجها الجنرال بارالانج في محاولة القضاء عليها في المهد ، إلا أن عزيمة الثوار و ارادتهم أبانت عن رباطة جأشهم في التصدي لكل تلك المناورات على الرغم من استشهاد أبرز قادتها التاريخيين بطريقة أو بأخرى .

شهدت المنطقة - الولاية التاريخية الأولى العديد من التطورات الكثيرة التي كادت أن تعصف بالعمل العسكري فيها ، إلا أن إرادة قادتها في تجاوز كل المحن رسي بها في الأخير في بر الأمان ، و دليل ذلك العمليات العسكرية و النشاط المتواصل فيها طيلة سنوات الثورة التحريرية .

### 1 / أسباب اختيار الموضوع :

#### أولا الذاتية :

\_ الفضول الشخصي لمعرفة بعض خبايا الثورة في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى .

#### ثانيا الموضوعية :

\_ محاولة معرفة تلك الخلافات وانعكاساتها على المنطقة والولاية التاريخية الأولى .



## مقدمة

\_ محاولة التعرف على أسباب بعض الخلافات و التطورات القيادية في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى .

\_ تدعيم المكتبة الجامعية ببحث علمي متخصص في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية.

### 2 / أهداف الدراسة :

\_ تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على بعض الأحداث التاريخية التي مرت بها الثورة التحريرية في المنطقة والولاية التاريخية الأولى ، وذلك لتدوينها والوصول إلى نتيجة على الرغم من الغموض المخيم عليها .

### 3 / أهمية الدراسة :

إبراز جذور الصراع بين الهيئات القيادية وما نتج عنه من انعكاسات على المنطقة والولاية التاريخية الأولى.

### 4 / الإشكالية :

إن موضوع أزمة القيادة في المنطقة - الولاية التاريخية الأولى موضوع بالغ الأهمية ، ومن أجل ذلك سنسلط الضوء عليها في هذه الدراسة ، وعليه يمكن طرح الإشكال التالي :

ماهي خلفيات و أسباب الأزمة القيادية التي عرفتها المنطقة - الولاية التاريخية الأولى في المراحل الأولى للثورة التحريرية ؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية أخرى هي :

\_ ماهو السياق التاريخي لتلك الأزمة ؟

\_ ماهو تأثير بعض التطورات الداخلية للثورة على مسارها العسكري ؟

\_ لماذا لم يحضر قادة المنطقة التاريخية الأولى فعاليات مؤتمر الصومام ، وماهي نتائجه بالنسبة للولاية التاريخية الأولى المستحدثة ؟

\_ ماهي أبرز التطورات التي عرفتها الولاية التاريخية بعد مؤتمر الصومام ، إداريا - عسكريا و سياسيا ؟

5 / خطة البحث : للإجابة على الإشكالية الرئيسية و التساؤلات الفرعية قمنا بتقسيم عملنا الى :

الفصل الأول ، تطرقنا فيه الى السياق التاريخي لأزمة القيادة في المنطقة \_ الولاية التاريخية الأولى (1955 \_ 1956) ، حيث تضمن ثلاث مباحث ، أولها تشكيلة الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى ليلة اندلاع الثورة التحريرية ، و ثانيها تداعيات سفر وسجن مصطفى بن بولعيد بعد رحلته نحو المشرق ، أما ثالثها فهو ظهور الصراع على القيادة في الأوراس وآثارها .

أما بالنسبة للفصل الثاني فعنوانه ب : تطور الأحداث في المنطقة الأولى بعد اغتيال شبحاني بشيرو فرار و استشهاد مصطفى بن بولعيد ( 1955 \_ 1956) ، وقد اشتمل على أربع مباحث ، المبحث الأول : رحلة شبحاني بشير إلى تبسة وتنظيم أبواب مفتوحة على الثورة ، أما المبحث الثاني فهو ظروف وملابسات القبض على شبحاني بشير وإعدامه ، أما عن المبحث الثالث فقد درسنا فيه فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية 1955 ، وختمنا هذا الفصل بمبحث رابع عنوانه : ظروف استشهاد مصطفى بن بولعيد وردود الفعل الداخلية .

أما ختام هذه الدراسة فكان لفصل ثالث وضعنا له عنوانا نراه مناسباً إلى حد بعيد وهو مؤتمر الصومام والقيادة في الولاية التاريخية الأولى ( الأوراس \_ النمامشة ) من 1956 إلى 1962 ، وتضمن ثلاثة مباحث ، المبحث الأول انعكاسات نتائج مؤتمر الصومام على الولاية الأولى ، أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان اجتماع تونس وتنصيب قيادة الولاية التاريخية الأولى (أوراس - النمامشة) ، أما بالنسبة للمبحث الثالث فكان عنوانه وضعية القيادة في الولاية التاريخية الأولى من محمد العموري إلى الطاهر الزبيري 1958\_ 1962 .

6 / منهج الدراسة :

إن طبيعة أي دراسة تاريخية تتطلب أكثر من منهج يخدم محتوى الموضوع ، ومن أجل ذلك اعتمدنا على المناهج التالية :

\_ **المنهج التاريخي** : كونه المنهج الأساسي للموضوع لتبيان الحقائق التاريخية الغامضة التي حدثت في تاريخ المنطقة - الولاية التاريخية الأولى و الذي يحتاج الى رصد تلك الوقائع رسدا تاريخيا .

\_ **المنهج الوصفي** : لوصف الأحداث التاريخية التي عايشتها المنطقة . الولاية الأولى خلال الثورة التحريرية إلى غاية الاستقلال ، وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا .

\_ **المنهج التحليلي** : لتحليل مضمون الدراسة التي تحتاج الى شرح و حجة للوصول إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى حدوث الأزمة ونتائجها فيما بعد .

7 / حدود الدراسة :

الإطار الزمني : 1955 \_ 1962 .

الإطار المكاني : الأوراس - القبائل - تونس .

8 / الدراسات السابقة :

من بين الدراسات السابقة التي تطرقت إلى هذا الموضوع نذكر :

محمد زروال في كتابه : إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية - الولاية الأولى نموذجا .

محمد العربي مداسي في كتابه : مغربلو الرمال الأوراس - النمامشة 1954 - 1959 .

الصادق عبد المالك في أطروحة دكتوراه معنونة ب : المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية (1954. 1962) (محمد لعموري . محمد عواشيرية) أنموذجا .

فيصل فالتة في أطروحة دكتوراه بعنوان أزمة القيادة الثورية في الأوراس 1954 - 1959.

## 9 / صعوبات الدراسة :

- عند تنقلنا في رحلتنا العلمية واجهتنا بعض الصعوبات من بينها ، التحفظ على الشهادات الحية لأن الإفصاح عن بعض الحقائق يؤدي إلى النزاعات بين أبناء المنطقة الواحدة ، كون أن الموضوع حساس .
- صعوبة الوصول إلى الحقيقة المطلقة لبعض الوقائع التي حدثت في المنطقة . الولاية التاريخية الأولى ، مثال ذلك قضية استشهاد مصطفى بن بولعيد ، فقد اختلفت الآراء ولهذا السبب اضطررنا الاعتماد على عدة آراء .

## 10 / وصف أهم المصادر والمراجع :

\_ محمد الصغير هلايلي، شاهد على الثورة في الأوراس وهو من المصادر الرئيسية التي خدمت موضوع بحثنا في بداية الكتاب تكلم عن نفسه وعن شخصيته ( المولد والنشأة والدراسة والتعليم ) ، لينقسم بعدها إلى أربع فترات ، الفترة الأولى : تكلم عن التحضير والإعلان عن الثورة في الأوراس ، الفترة الثانية : الإعلان التاريخي للثورة والخلاف وزيارة عميروش للأوراس ، الفترة الثالثة : مرحلة عبان رمضان وإحداث الشغور في قيادة الأوراس ، الفترة الرابعة : الولاية الأولى تسير من الداخل كغيرها ( القيادات بعد استشهاد بن بولعيد).

## مقدمة

\_ مسعود فلوسي، مذكرات مصطفى مرادة " ابن النوي " شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى والذي أفادنا في مؤشرات الصراع القيادي في منطقة الأوراس وقد تطرق كذلك إلى أسباب غياب الولاية الأولى عن مؤتمر الصومام .

\_ الطاهر الزبيري ، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين ( 1929 \_ 1962 ) والذي أفادنا كثيرا في موضوع بحثنا خاصة في وصف عملية فرار مصطفى بن بولعيد بإعتباره أنه كان رفيقا له في السجن ، وكذلك في معرفة أحداث فترة قيادته للولاية الأولى .

\_ محمد زروال ، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية \_ الولاية الأولى نموذجا والذي أفادنا بشكل كبير في الموضوع والكتاب مقسم إلى قسمين ، القسم الأول : نبذة قصيرة لإشكالية القيادة في الثورة ، القسم الثاني : السياق التاريخي لإشكالية القيادة في الولاية الأولى و يحتوي هذا القسم على ثلاث فصول.

# المفصل الأول

السياق التاريخي لأزمة القيادة في المنطقة التاريخية الأولى

1956/1955

المبحث الأول: تشكيلية الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى  
ليالية اندلاع الثورة التحريرية.

المبحث الثاني: تداعيات سفر وسجن مصطفى بن بولعيد بعد رحلته نحو المشرق 1955.

المبحث الثالث: ظهور الصراع على القيادة في الأوراس وأثارها .

## تقديم:

إن الشعب الجزائري عان من ويلات الاستعمار ، لذلك فكر في إشعال فتيل الثورة والمقاومة ، فبدأ في التحضير لثورة نوفمبر 1954 ، من خلال عقد اجتماعات عديدة ، ووضع استراتيجية محكمة ، ولهذا خطط في القيام بعمليات عسكرية مست جميع مناطق الوطن بما فيها المنطقة الأولى ، فهذه الأخيرة امتلكت كل مقومات تفجير الثورة ، بالأخص التنظيم الثوري المحكم بقيادة مصطفى بن بولعيد وبقية القادة ، وتوفير السلاح للأفواج الأولى المفجرة للعمل المسلح ، وهذه من بين العوامل التي ساعدت قيادة الثورة في منطقة الأوراس بأن تتحمل ثقل الثورة في بدايتها ، لكن سرعان ما تغيرت مجريات الأمور ، فبعد العمليات العسكرية التي شهدتها الأوراس ، بعد اندلاع الثورة والتي عرفت نجاحا إلى حد كبير ، ازدادت طلبات المجاهدين في الحصول على السلاح والذخيرة ، وهو ما جعل القائد مصطفى بن بولعيد يفكر في الذهاب بنفسه إلى المشرق للحصول على العتاد العسكري لمواصلة الكفاح ، لكن تشاء الأقدار في طريقه للسفر أن تم القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية ، وهو ما جعل المنطقة الأولى تدخل في عدة صراعات بعد إلقاء القبض عليه.

المبحث الأول: تشكيل الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى ليلة اندلاع الثورة التحريرية.

### المطلب الأول: الإرهاصات الأولى لبداية الثورة في الأوراس.

لقد كانت منطقة لأوراس قلعة الثورة الأولى التي تزعمها<sup>1</sup> مصطفى بن بولعيد<sup>2</sup>، وهذا الأخير كان معروفا ونشيطا قبل اندلاع الثورة ، فكان عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار للحريات الديمقراطية ، ومن ثم فإنه كان يحظى بثقة معظم المناضلين بما في ذلك أعضاء المنظمة الخاصة هذا بالإضافة إلى انه من ميسوري الحال ويقوم بتوظيف رؤوس أمواله في خدمة الجماهير الشعبية<sup>3</sup>.

إن نجاح بن بولعيد في الاحتفاظ بالتنظيم السري الشبه عسكري للتيار الاستقلالي من بين أهم انجازاته في سياق جهوده الفردية في التحضير للثورة المسلحة<sup>4</sup>.

كان على غرار بقية قادة الثورة يؤمن بأن الكفاح المسلح سيمتد لفترة طويلة ، لهذا ركز على فكرة الهيكل والتنظيم وتعبئة الجماهير ، القاطنة في الأرياف والجبال لذلك استعان بمناضلي المنظمة الخاصة اللاجئين<sup>5</sup> في منطقة الأوراس<sup>6</sup>، في تدريب وتكوين الثوار المحليين تكوينا شبه عسكري وكلف كل واحد

<sup>1</sup> أمال شلي ، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954 . 1956) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2006/2005، ص 101.

<sup>2</sup> ولد يوم 5 فيفري 1917 في أريس بالأوراس ، انخرط في التنظيم السياسي للحركة الوطنية في ماي 1945، كان عضو في حركة انتصار للحريات الديمقراطية ، تولى مهمة توجيه المجاهدين في الأوراس ( للإستزادة أنظر : سعد بن البشير العمامرة ، شهداء من بلادي الجزائر، مطبعة مزوار، الوادي ، 2006 ، ص 61 ، 62 .

<sup>3</sup> محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، دار البحث للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 1984، ص 130،131 .

<sup>4</sup> عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954 \_ 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر، 2016 /2015 ، ص 243.

<sup>5</sup> عبد الوهاب شلالي، الأوراس مهد ثورة التحرير الوطني بإمتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها بإقتدار، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع:13، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، د.س.ن، ص 24.

<sup>6</sup> يتمثل الإطار الجغرافي لهذه المنطقة من مجموعة الجبال الممتدة من جبال بوطالب والحصنة الشرقية غربا حتى حدود تبسة شرقا، ومن وراء بسكرة جنوبا حتى حدود قسنطينة شمالا ، ( للإستزادة أنظر : عمار زلماط والظاهر جبلي ، التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو والمنطقة الثانية الولاية الأولى (1955 \_ 1962 ) ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مج:13، ع: 01 ، جامع أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2022 ، ص 578 .



منهم بتلقين عناصر من القبيلة التي تؤويه كل ما تعلمه<sup>1</sup>.

أظهرت هذه المنطقة استعدادا كبيرا للثورة، فتشير بعض الروايات أن بن بولعيد قام بإعطاء أوامر صيانة الأسلحة التي بقيت منذ عهد المنظمة الخاصة ، كذلك كانت هناك محاولات لصنع المتفجرات ، وفي ذلك يقول جمال قنان: <... وحتى كانت هنا أي محاولات لصنع التجهيزات في المنطقة وتخزينها فالمخزن الذي انفجر في مدينة باتنة ذاتها في صيف 1953، بسبب مخزونه من المتفجرات وهو واحد من المؤشرات التي تدل على أن جهد الإعداد للمعركة لم ينقطع حتى اندلاع الثورة ><sup>2</sup>.

لقد قام مصطفى بن بولعيد بدور رئيسي في الإعداد لتفجير الثورة المسلحة ، حيث أشرف على سلسلة من الاجتماعات التحضيرية بمنطقة الأوراس ، حرص من خلالها اختيار المتمرسين على الشدائد و مواجهة المخاطر و تنفيذ المهام المطلوبة منهم ، بالإضافة إلى وضع القواعد و الأسس التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لمواجهة أعباء المرحلة القادمة<sup>3</sup>، ومن بين هذه الاجتماعات فإن أول اجتماع انعقد بتاريخ 30 مارس 1954 في دار مسعود بلعقون في الزمالة بباتنة<sup>4</sup>، وأجمعت المجموعة في قرارها على إعلان الثورة واعتبر في ذلك منعرجا تاريخيا حاسما لإنهاء المعضلة التي تمر بها الحركة التي راحت تتداعى للسقوط<sup>5</sup>، وكان من بين الحاضرين لهذا الاجتماع : القائد مصطفى بن بولعيد ومسعود بلعقون، الطاهر نويشي، عباس لعزور<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> عبد الرحمان عروة وآخرون، دراسات وبحوث أول نوفمبر 1954 في الجزائر وحتمية الكفاح المسلح، ج2، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، ع:187، الجزائر ، جويلية 2019، ص 05.

<sup>3</sup> المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد مصطفى بن بولعيد ، سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954 \_ 1962 ، الجزائر، 2000، ص ص 66 ، 67.

<sup>4</sup> المتحف المركزي للجيش ، 1 نوفمبر 1954 نوفمبر... غيرت مجرى التاريخ، مجلة المتحف، عدد خاص، الجزائر، نوفمبر 2021، ص 74.

<sup>5</sup> عثمان مسعود ، الأوراس مهد الثورة ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.س.ن ، ص235.

<sup>6</sup> صالح قرفي، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الأرشيفية والشهادات (مارس 1954 \_ جانفي 1955) ، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 13، ع1، جامعة الجزائر، جانفي 2021، ص162.

يليه اجتماع آخر إذ اختلفت الآراء في تاريخ انعقاده فيذهب البعض أنه كان بتاريخ أوت 1954 وهناك من يذكر بأنه بتاريخ 30 سبتمبر، والبعض الآخر يذهب بأنه انعقد في جويلية<sup>1</sup>، والبعض يقول أنه كان بتاريخ 30 أفريل 1954<sup>2</sup>، لكن بالرغم من اختلافاتهم في تحديد تاريخ انعقاده إلا أنهم اتفقوا جميعا على إشراف مصطفى بن بولعيد على هذا الاجتماع بضيعة تازولت " لامبيز"<sup>3</sup>، وكان المناضلون الذين حضروا للاجتماع هم : عاجل عجول، الطاهر النويشي، مسعود بلعقون، عباس لغرور، وقد تعهد هؤلاء الحاضرون أن يكونوا متطوعين في صفوف الثورة عندما تنفجر، وبعد 15 يوما انضم إليهم بشير شيحاني، بشير حجاج، محمد خنطرة وكان تاريخ اندلاع الثورة لم يحدد بعد في هذا الوقت ، لذلك قرروا في هذا الاجتماع أن لا يعلنوا أي شيء للمناضلين فيم يتعلق بالتحضير لها ولكنهم اتفقوا على الإسراع بالتحضير النفساني لهؤلاء المناضلين وذلك بإشعارهم بأن شيئا ما يتم التحضير له<sup>4</sup>.

يمكن اعتبار اجتماع لقرين الاجتماع التحضيري الأول من حيث الأهمية<sup>5</sup>، وكان في 20 أكتوبر 1954، حيث جمع مصطفى بن بولعيد في "لقرين" الشجرة الواقعة على بعد كيلومتر شرق باتنة في منزل عبد الله أومزيتي مع مجموعة مقاومين وهم عجول، شيحاني، عباس لغرور، نويشي، وخنطرة وبلغهم بتاريخ أول نوفمبر 1954، وكان عجول ولغرور يعلمون منذ بضعة أيام أن ذلك هو التاريخ المحدد لاندلاع الثورة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> سناء بوزاهر ، القيادة في الولاية الأولى وعلاقتها بالحكومة التونسية ( 1954 \_ 1958 ) ، أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم تاريخ والآثار، جامعه العربي تبسي، تبسة، 2019/ 2020، ص81.

<sup>2</sup> محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال الأوراس . النمامشة (1954 \_ 1959 ) ، تر: صلاح الدين الأخضر، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية ، د.ب.ن، د.س.ن ، ص14.

<sup>3</sup> سناء بوزاهر ، المرجع السابق، ص81.

<sup>4</sup> محمد العربي مداسي ، المرجع السابق، ص14.

<sup>5</sup> هدى مغراوي، الولاية الأولى والثورة التحريرية من خلال الكتابات التاريخية (1954. 1956) ، مجلة الإحياء، مج: 22، ع : 30 ، جامعة باتنة، جانفي 2022، ص1086.

<sup>6</sup> محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص15.

اجتماع اشمول وكان ذلك يوم أول نوفمبر 31 أكتوبر 1954 في دار بلقواس في " تيباكوين " شمال جبل إشمول، وتم فيه توزيع السلاح على المناضلين بمشونش، بانيان، غسيرة، تاجموت، كيمل، أريس، شمرة، وقد أعطيت الأوامر وحددت الأهداف التي يستعدون لمهاجمتها<sup>1</sup>.

هنا قام بن بولعيد بتشكيل وتنظيم الأفواج وتهيئتها بمنتهى الحذر والسرية وقسمهم على النحو

التالي:

- ناحية أريس وقائدها عزوي مدور وقد جعل تحت إمرته 160 مجاهدا.

- ناحية عين القصر وقائدها الطاهر النويشي وقد جعل تحت إمرته 144 مجاهدا.

- ناحية خنشلة وقائدها عباس لغرور وقد جعل تحت إمرته 42 مجاهدا.

- ناحية عين مليلة وقائدها حاجي بشير وقد جعل تحت إمرته 29 مجاهدا.

- ناحية بريكة وقائدها بالة محمد شريف وقد جعل تحت امرته 12 مجاهدا<sup>2</sup>.

أما فيما يخص التحضير للأسلحة فقد قال محمد بوضياف في كتابه تحضيرات الثورة أن أهم مستودع للأسلحة كان بالأوراس حيث كانت موجودة 300 بندقية ايطالية مودعة منذ 1947 \_ 1948 بعد شرائها من ليبيا<sup>3</sup>.

تقدر جل المصادر عدد المجاهدين بالمنطقة ليلة الفاتح من نوفمبر بحوالي 350 إلى 400 مجاهد

قسموا على 25 مجموعة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> هدى مغراوي ، المرجع السابق، ص1087.

<sup>2</sup> ليلي تيته، منطقة الأوراس في تقارير الجنرال بول شاربير، مجلة الإحياء، العددان 17 ، 18، جامعة باتنة1، 2014/2015، ص167.

<sup>3</sup> بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر، 2012، ص328.

<sup>4</sup> ليلي تيته، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاربير، مجلة البحوث التاريخية، جامعة باتنة1، مج03، ع01، مارس 2019، ص163.

عرفت المنطقة الأولى تنفيذ 43 هجوما من مجموع 80 عبر تراب الجزائر<sup>1</sup>، وبالتالي فإن العمليات التي وقعت في الاوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد كانت أكثر جسامة<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: النشاط العسكري للقيادة بعد اندلاع الثورة في الأوراس

عند اندلاع الثورة في 01 نوفمبر 1954 بقيادة مصطفى بن بولعيد ومساعديه شيحاني بشير، عاجل عجول، عباس لغرور، مصطفى بوستة، مدور عزوي، الطاهر نويشي، وهذا اليوم يصادف عيد الكاثوليك عند المسيحيين، حيث قسمت قيادة المنطقة الأولى كالتالي: ناحية أريس: بقيادة محمد عزوي، خنشلة: بقيادة عباس لغرور، عين لقصير: قائدها الطاهر نويشي، عين مليلة: قائدها حاجي بشير، بريكة: قائدها بن بالة محمد الشريف<sup>3</sup>.

هذا ما أدى إلى ردود فعل من قبل القوات الفرنسية الذي قام بدوره بترحيل الشعب من الجبال إلى السهول والمدن وخاصة إلى دوفانة وفم الطوب ، ليفصل الثورة ويستطيع إخمادها ، لكن القيادة الثورة كانت مستعدة واشتدت المعارك والهجمات<sup>4</sup> .

<sup>1</sup> ليلي تيته، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة الجزائرية (1962.1954)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012، ص52.

<sup>2</sup> فارال دومينيك، معركة جبال النمامشة (1962.1954) ، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2008، ص82.

<sup>3</sup> زلماط عمارو جبلي الطاهر، المرجع السابق، ص ص 580 ، 581.

<sup>4</sup> جمعية رواد مسيرة الثورة ، شهداء منطقة الأوراس ، ج 1 ، باتنة ، د.س.ن ، ص ص 38 ، 39.

بعد انطلاق أول رصاصة في كل المناطق قدرت العمليات التي نفذها الثوار ب 40 عملية استهدفت الثكنات ومراكز الشرطة والدرك، قدر عدد المجاهدين ب 560، هذا العدد قليل بالمقارنة مع قوات الجيش الفرنسي الذين قدروا وفقا لمصادر كثيرة ب 50 ألف جندي<sup>1</sup>.

في 16 فيفري 1955 خاض الفوج وفي جبل لزررق في مكان يطل على نارة أول معركة مع المستعمر في حين كان العدو لساعات يتكبد خسائر كبيرة جعلته ينسحب أخذا قتلاه، وقد اتفق الفريق على الالتقاء بعد المعركة في مكان يدعى برزوذ فوق دشرة بريض في (باتنة)<sup>2</sup>.

في سنة 1955 أصبحت الثورة راسخة في أذهان الشعب ، وقد زاد عدد المجاهدين في صفوفها ودعمهم لها بكل ما يمتلكون من أسلحة وذخائر وأموال وقد أصدر مصطفى أوامره إلى المجاهدين بتوسيع مناطق العمليات والاتصال بالإخوة المجاهدين في الولايتين الثانية والثالثة، وتنسيق التعاون بين الولايات الثلاث<sup>3</sup> ، وفي هذه الفترة بلغت حدود هذه الولاية التي تتبع شمالا خط السكة الحديدية القادمة في سوق أهراس إلى سطيف ، وتنزل غربا نحو برج بوعرييج ، المسيلة مع طريق بوسعادة وتوازي شرقا الحدود التونسية وتمتد جنوبا الى أطراف الصحراء الكبرى<sup>4</sup> .

كما عرفت المنطقة نشاطا مكثفا من حيث الكمائن وعمليات التخريب والمضايقات التي مست مزارع المعمرين والهدف من ذلك زعزعة الأمن ونشر الخوف في دائرة المستعمر، وقد ذكر العقيد الحاج لخضر أن خطة الثورة في البداية كانت تقوم على نصب الكمائن ومهاجمة العدو كل 15 يوما إن لم يتعرض لمعيقات وهذا لإشعاره بوجود الثورة وقوتها<sup>5</sup>

<sup>1</sup> وهيبة سعدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954 . 1962) ، دار المعرفة للطبع والنشر ، الجزائر ، 2009، ص 25 .

<sup>2</sup> محمد الشريف عبد السلام ، قيسات من الثورة التحريرية بالأوراس، دار الأوراسية للطباعة والنشر، الجزائر، 2015 ، ص 74 .

<sup>3</sup> بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، ج 2، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، د.س.ن، ص 437.

<sup>4</sup> بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013، ص 129 .<sup>4</sup>

<sup>5</sup> جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية ، (1954 . 1956)، ج 1، وزارة الثقافة ، الجزائر، د.س.ن، ص ص 316، 317.

لأن الأفواج العسكرية كانت محضرة بشكل جيد في ضرب الأهداف الاستعمارية ، نجح القائد مصطفى بن بولعيد بتحقيق انتصارات باهرة في المعارك ، وحتى بعد اعتقاله فقد وصلت الثورة انتصاراتها بنفس قوي<sup>1</sup> ، وفي هذا الوقت قامت فرنسا بنشر المناشير التي تدعو فيها السكان التعقل والتكسر للثورة ، وفي 03 أبريل 1955 طبق " القانون الاطار<sup>2</sup> " على منطقة الأوراس الذي شكل خطرا على النظام وقامت بتطبيقه على كل البلاد وخوفا من أن تمتد خيوط الثورة إلى الخارج قامت بشد الحصارعليها ، وذلك بإحضار فرق من المظليين المتخصصين في عمليات الحصار وحرب الجبال وإحكام منافذ الحدود ، ففي ظرف خمس أشهر زاد عدد القوات الفرنسية في الأوراس عن عدد السكان<sup>3</sup>

في السداسي الثاني من سنة 1955 عرفت قيادة الثورة في المنطقة الأولى تنظيما جيدا تميزت به عن باقي المناطق، وقد حقق جيش التحرير انتصارات كثيرة في المعارك التي خاضها، وأيضا عمل على الاتصال بالنواحي لتنسيق العمل، والإشراف على العمليات الفدائية والعسكرية والاتصال بالشعب<sup>4</sup>

بعد انعقاد اجتماع 1955 تأسست منظمة الكومندو بالأوراس الذي ترأسه عباس لغرور وعمر بن بولعيد بجبل واستيلي بتالغمت، حيث يذكر محمد الطاهر بورزان أنه تقرر عقد اجتماع مع القادة المسؤولين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي وطافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية ، ج 1، د.ب.ن، د.س.ن ، ص 26.

<sup>2</sup> قانون قام به غاستون دوفري يطلب فيه ادخال إصلاحات على النظم المسيرة لأقاليم ما وراء البحار، فالحرب في الجزائر جعلت فرنسا تخاف من انتشار سياسة الاستيعاب في البلدان الأخرى ، ( للاستزادة انظر: عيسى ليتيم ، تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في افريقيا الغربية (1956 . 1960)، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، ع: 10، جامعة باتنة، د.س.ن، ص 454.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي و طافر نجود ، المرجع السابق ، ص 26.

<sup>4</sup> الصادق عبد المالك ، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ( محمد لعموري . محمد عواشرية ) أنموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2018 / 2019 ، ص 155.

<sup>5</sup> هدى مغراوي، الولاية الأولى وعلاقتها السياسية والعسكرية بالولايات الأخرى (1956-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2021/2022، ص 56.

من القادة المسؤولين :عباس لغرور وعمر بن بولعيد مدور عزوي عاجل عجول ومسعود عايسي ، لكن هاذين الأخيرين تغيبا عن حضور الاجتماع لأسباب غير معروفة ، وكانت غاية الاجتماع البحث في طريقة التنسيق بين أفواج المجاهدين ، لهذا طرحت الفكرة من قبل محمد بلقواس وبعد الموافقة عليها أسندت الى أحمد عزوي<sup>1</sup>، وقد تكونت هذه الفرقة من (17) مجاهدا ، واقترح أحمد عزوي قائدا لفرقة الكومندو ويساعده محمد بلقواس ودراغله مسعود ، ويكون الإنضمام لهذه الفرقة عن طريق التطوع وقد تضاعف أعدادها لتصبح كتائب حتى يصل عدد جنودها الى 400 مقاتل ، وقد ضمت افراد من مختلف المناطق من بينهم رايح الوهراني ، أحمد الوهراني ، ومن جيجل ومن الصحراء ومغاربة وثلاث أفراد من تونس<sup>2</sup> .

عند خروج مصطفى بن بولعيد من السجن تم إعادة تنظيم منطقته أريس ومشونش، وعند عقد اجتماع من 25 فيفري إلى 02 مارس 1956 اجتمع لأول مرة قادة النواحي خنشلة الحدود التونسية، سوق أهراس، تبسة، ووزعت القيادة على بعض القادة أمثال: أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس)، وتم إعادة تنظيم جيش التحرير الوطني أريس: بن عكشة محمد الشريف، كيمل: عاجل عجول، خنشلة: الورتان البشير، سوق أهراس: الوردي قتال<sup>3</sup> .

كما عرفت منطقة تبسة العديد من المعارك والكمائن أهمها معركة الجرف، معركة أم الكماكم معركة جبل أرقو وكمين فج المورد، أما معركة أم الكماكم كان القائد حمة لخضر في طريق العودة من تونس نحو جبل زريف بتبسة الواقع في الحدود التونسية، للإلتقاء بالقائد بن عمر الجيلاني وهو محمل بأسلحة متعددة لتسليح الشباب المتطوع في صفوف جيش التحرير، وهنا حدث اشتباك دام لليلة ويوم كامل، فتسلل حمة لخضر نحو جبل أم الكماكم حيث كللت هذه المعركة بالنجاح<sup>4</sup>.

وقعت المعركة في افري لبلح بمنطقة أحمر خدو ، جنوب الوادي الأبيض جهة غسيرة هذه المنطقة صعبة لتواجدها وسط الجبال الصخرية ، وقد حل به بن بولعيد وهو في طريقه إلى مشونش بعد هروبه

<sup>1</sup> هدى مغراوي ، المرجع نفسه ، ص 56.

<sup>2</sup> زلماط عمار وجبلي الطاهر، المرجع السابق ، ص 592.

<sup>3</sup> هدى مغراوي، الولاية الأولى وعلاقتها السياسية ... ، مرجع سابق، ص 56.

<sup>4</sup> سلطاني بوضياف ، من معارك جيش التحرير معركة جبل أرقو بتبسة . جوان 1956 أنموذجا ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جويلية 2019، ص ص 154، 155.

من السجن ، بالتحديد في يوم 12 جوان في 1956 عندما حل عليه المساء توقف للإستراحة وفي اليوم التالي طوقهم العدو من كل الجهات<sup>1</sup>، وقد كان رفقة بن بولعيد مجموعة من المسؤولين : علي بلحاج ، حديدي بلقاسم محمد بن المسعود ، عزوي مدور ، حسين برحاييل ، بوسته مصطفى ، ومعهم ما يقرب من 280 مجاهدا<sup>2</sup>، ومما ساعد المجاهدين هو أن المنطقة تمتاز بإستراتيجية صعبة وصخورها صعبة بالنسبة للجيش الاستعماري.

توزع جنود بن بولعيد كلهم في أماكنهم وبعد أن اشتد عليهم الحصار وحوطت عليهم الدبابات والطائرات إلا أن من المجاهدين من كان طلقاته صائبة ومن الرماة الماهرين أمثال: بلقاسم بن عمر، عمر إدريس، عمار بن محمد شاهدي، أحمد بن بلقاسم عبدلي، الشريف رابحي، رابح الوهراني وأحدهم من بني معافة، واشتدت الحرب بين الطرفين وخاصة بعد تأكدهم من وجود القائد من بولعيد في ميدان المعركة<sup>3</sup>.

من المعارك أيضا معركة جبل أرقو بتبسة في جويلية 1956 بقيادة بن بولعيد وبشير شيجاني، عباس لغرور، عاجل عجول، التي أصيب بها مارسيل بيجار، وألحقت بقواته خسائر فادحة<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بلقاسم زروال، فرسان ... في الخطوط الأولى، دار الأوراسية للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص 25 .

<sup>2</sup> عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، ج 7، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، ص 70.

<sup>3</sup> محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954 . 1962) (أوراس النمامشة) أو فاتحة النار، دار الهدى

للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 164.

<sup>4</sup> عادل أنور خضر، أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013، ص 133.



## المبحث الثاني: تداعيات سفر وسجن مصطفى بن بولعيد بعد رحلته نحو المشرق

1955.

### المطلب الأول: سفر مصطفى بن بولعيد إلى المشرق.

لقد طرحت مشكلة التسليح نفسها بحدة على ثوار الاوراس، فقط أدرك قائد المنطقة بعد بضعة أيام من اندلاع الثورة أنه لا يمكن أن يعول كثيرا على الأسلحة التي بقيت<sup>1</sup>، بينما كان بن بولعيد يتفقد الأفواج التي شاركت في العمليات التي حدثت ليلة أول نوفمبر، وحثه للمجاهدين على مواصلة الكفاح ومواجهة العدو لاحظ ارتفاع طلبات المجاهدين في الحصول على السلاح<sup>2</sup>، في تحقيق العديد من الانتصارات من طرف المجاهدين، أدى إلى استنفاد وشح في السلاح<sup>3</sup>.

واجهت المنطقة الأولى صعوبات أخرى مثل عدم توفر الإمكانيات المادية إذ كانت مشكلا حقيقيا لقيادة الثورة وخاصة المال<sup>4</sup>، كذلك مشكلة الحصول على المؤونة بجميع أنواعها خاصة في المناطق التي يتم محاصرتها من طرف العدو<sup>5</sup>.

بالرغم من الإمكانيات المادية التي تمتعت بها منطقة الاوراس عشية الانطلاقة مقارنة مع بقية المناطق، بالإضافة إلى قربها من الحدود الشرقية إلا أنها عانت هي الأخرى من مشكل نقص التسليح إلا أن أسلوب المواجهة المباشرة وتركيز القوات الاستعمارية على محاصرة المعقل الأول للثورة، فرضت على قائدها مصطفى بن بولعيد البحث عن كل الحلول والبدائل الممكنة لتوفير السلاح والذخيرة<sup>6</sup>.

اضطر مصطفى بن بولعيد بسبب هذا الأمر البحث عن مصادر جديدة لتسليح أكبر عدد من عناصر الثورة ، وقد كانت منطقة وادي سوف من بين أهم المراكز التي اعتمد عليها هذا الأخير في هذا الشأن ، فتوجه إلى الحاج محمد بلحاج الذي كان يحتفظ في قرية قمار (الوادي) بكمية لا بأس بها من الأسلحة ،

<sup>1</sup> محمد عباس، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2010، ص346.

<sup>2</sup> أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954.1956)، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص ص 89 ، 90.

<sup>3</sup> محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، وزارة المجاهدين، الجزائر، د.س.ن، ص120.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي، اشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية(1954.1962) ، وزارة الثقافة ، الجزائر، د.س.ن، ص150.

<sup>5</sup> حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954.1958) ، دار المعرفة، الجزائر، د.س.ن، ص27.

<sup>6</sup> الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954.1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص ص140.141.

لكن بن بولعيد أصيب بخيبة أمل عندما علم أن تلك الأسلحة تم توزيعها من طرف أعوان فرنسا على رجال<sup>1</sup> القومية<sup>2</sup>.

إن كل هذه الظروف جعلت مصطفى بن بولعيد يقرر الانتقال و الذهاب بنفسه إلى الخارج لجلب السلاح<sup>3</sup> ، ويبدو أن هذا الأخير قد اشترى كميات كبيرة من ماله الخاص<sup>4</sup>، فقد رهن قسم كبير من ممتلكاته لفائدة الثورة وذلك بسبب ضعف التمويل الذي تعرضت له منطقة الأوراس ، ويؤكد هذا الطرح يوسف مناصريه بأن انطلاق الثورة في مرحلتها الأولى هي جهد مصطفى بن بولعيد ، ويوافقه الرأي المجاهد محمد الهادي رزامية الذي قال بأن بن بولعيد وضع كل إمكانياته الخاصة لخدمة المشروع الثوري، واعتمد على نفسه في تسليح المنطقة بكل الطرق والوسائل وراح يبحث في الخارج عن مصادر أخرى للسلاح والذخيرة لأن المخزون الذي تم جمعه في الداخل لم يليب طلبات العمل العسكري<sup>5</sup>.

عندما توجه مصطفى بن بولعيد إلى المشرق أوكل القيادة<sup>6</sup> إلى شيحاني وعاجل عجول وعباس لعزوز<sup>7</sup>، مصطفى بوسنة ومدروور عزوي ومسعود بلعقون<sup>8</sup>، وأخبر مصطفى كل من عاجل عجول ولغرور

<sup>1</sup> الطاهر جبلي وسعاد يمينة شبوط ، الواقع العسكري للثورة التحريرية في المنطقة الأولى الاوراس النمامشة ( 1954 \_

1956 ) ، دورية كان التاريخية ، ع : 54، السنة 14 ديسمبر، 2021 ، ص 191.

<sup>2</sup> هي كلمه تستعمل في الجزائر منذ التواجد الفرنسي فيها ومعناها الفرقة التي تنظم تنظيمًا عسكريًا ، وعناصره من شباب جزائريين توفرهم بعض القبائل الأهلية لقوات فرنسا أثناء عمليات الاحتلال. ( للاستزادة أنظر : صالح البار ولمياء بوقريوة، تجديد فرق الحركي والقومية ضمن الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية (1954 \_1962)، مجلة أفاق علمية، مج : 13، ع : 05 ، باتنة ، 2021 ، ص 18 ) .

<sup>3</sup> محمد الشريف عباس، مرجع سابق، ص120.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي وآخرون ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع، المنعقد بجامعة محمد بوضياف المسيلة، 14و15 فيفري 2018، مخبر الدراسات والبحث في الثورة رقم 03، الجزائر، 2018، ص28.

<sup>5</sup> الطاهر جبلي ، المرجع السابق ، ص141.

<sup>6</sup> سناء بوزاهر، القيادة في الولاية الأولى ...، مرجع سابق، ص 107 .

<sup>7</sup> محمد تقية ، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز والمآل ، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2010، ص153.

<sup>8</sup> سناء بوزاهر، المرجع السابق، ص 141 .

أنه سيكلف شيخاني بشير بقيادة المنطقة إلى حين عودته وأوصاهم بطاعته ، وبهذا القرار جعل مصطفى بن بولعيد "عجول" ولغرور" يقومان بدور الوصي على شيخاني<sup>1</sup>.

صادق مصطفى بن بولعيد على مقترحه فعين:

\_ شيخاني بشير مسؤول عن الإدارة.

\_ عباس الغرور نائب أول.

\_ عاجل عجول نائب ثاني.

\_ مصطفى بوستة ناظر المالية.

\_ مدور عزوي مسؤول التموين.

\_ مسعود بن العقول مستشار.

قبل مغادرة مصطفى بن بولعيد الأوراس أوصى عباس لغرور بأن يجعل أخوه عمر بن بولعيد بعيدا عن الأمور التي تخص القيادة، بالإضافة أنه طلب منه مراقبة "مسعود بن عيسى" الذي اعتبره أنه يقوم بالأعمال التحريضية<sup>2</sup>، و بعد التوجيهات اللازمة لمواجهة مستجدات الوضع والتي قدمها مصطفى بن بولعيد إلى البقية فيما يخص أمر القيادة استعد من أجل السفر لجلب السلاح رفقة<sup>3</sup> عمر المستيري<sup>4</sup>، وغادر الأوراس يوم 24 جانفي 1955<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي ، مرجع سابق ، ص61.

<sup>2</sup> محمد العربي مداسي ، المرجع نفسه ، ص ص61،62.

<sup>3</sup> المتحف الوطني للمجاهد، المرجع السابق ، ص ص86، 87 .

<sup>4</sup> ولد عام 1921 بكيمل باتنة ، هو من الرعيل الأول من المجاهدين عام 1954 ، كان ضمن الفوج الذي دخل باتنة ليلة أول نوفمبر، واصل عمله الثوري حتى ألقى القبض عليه وبقي في السجن إلى غاية 1962/04/04. ( للإستزادة أنظر : إنتاج جمعية أول نوفمبر، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999، ص595).

## المطلب الثاني: إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد

بعد عودة الدورية واصل مستيري عمر رحلته رفقة بن بولعيد الى تونس حتى وصولهم إلى عمر الفرشيشي ، استقبلهم وأقام مأدبة عشاء على شرفهم وفي الصباح ساروا متوجهين إلى الحدود الليبية حتى وصلوا إلى إحدى المدن بجانب الحدود و هي مدينة بن قردان التونسية ، حينها طلب بن بولعيد من مستيري العودة إلى الأوراس وإبلاغ القادة بعد السلام أن الخطة تمت بنجاح<sup>1</sup>، واتصل سي مصطفى بصاحب مطعم تونسي على أساس اتفاق مسبق معه ليسهل له عملية سفره إلى ليبيا ، وفي البداية تنكر هذا الأخير لبن بولعيد حسب رواية بوستة ، واستقل بن بولعيد رفقة رفيقه الحافلة المتجهة إلى بن قردان القريبة من الحدود الليبية وعند وصولهم وجدا اثنان من الصبايحية في انتظارهما فقادهما إلى مركز الشرطة<sup>2</sup>، فأخذ بن بولعيد سلاحه وأطلق النار على أحدهما فأرداه قتيلا وبعد مواصلة الفرار<sup>3</sup> في وقت بدأ الظلام يرخي سدوله حيث قضى هو ورفيقه عمار بريك الليلة بطوله يجريان فقطع مسافة يعجز عليها الرياضيون الشباب فقطعوا مسافة 100 كلم خلال ساعات وصلا الى هضبة عين اللين ، وهي لا تبعد عن الحدود الليبية أكثر من 40 متر، وعثر على مغارة صغيرة فلجأ إليها للإستراحة<sup>4</sup> لكن لسوء حظهم فإن الصبايحية<sup>5</sup> قد اقتفوا أثرهم فأحاطوا بالمغارة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> سليمان بارور، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر، د.س.ن ، ص 64.

<sup>2</sup> محمد عباس، ثوار عظام، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص 55.

<sup>3</sup> محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، د.س.ن، ص 104.

<sup>4</sup> مسعود عثمانى، مصطفى بن بولعيد أحداث ومواقف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 164.

<sup>5</sup> هي فرق تابعة للنظام العسكري العثماني السابق لإيالة الجزائر ، أصبحت بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر إحدى الوسائل الهامة التي استخدمتها السلطات الفرنسية للقضاء على المقاومة ، ( للاستزادة أنظر: عائشة نقل و كريم ولد النبيه، فرق الصبايحية واستغلالها داخل الاستراتيجية الاستعمارية في الجزائر ( 1830 \_ 1945 ) ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والانسانية، مج: 12، ع: 01، جامعة سيدي بلعباس، 2019/11/14، ص 147 . جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس ، شهداء منطقة الأوراس ، ج 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة ، 2002 ، ص 44 .

<sup>6</sup> عثمانى مسعود، مصطفى بن بولعيد ...، المرجع السابق ، ص 164.

كان هذا صبيحة يوم 11 فيفري 1955، استطاعت السلطات الفرنسية القبض على مصطفى بن بولعيد قبل وصوله لطرابلس لإجراء اتصالاته مع أحمد بن بلة<sup>1</sup>.

لم تتوقع فرنسا أنها ستقوم بإنجاز عظيم كهذا بإلقاء القبض على قائد الثورة الذي كان سببا في زعزعة أمنها، وبعد القبض عليه ونقله الى سجن الكدية بقسنطينة تعرض للتعذيب من أجل اعترافه وأدى ذلك إلى شق أنفه ويظهر ذلك جليا في صورته، وقامت الصحافة الفرنسية بتوزيع صورته في كل مكان وحتى بالطائرات، كما قامت بإلقاء المناشير والصور متفاخرة أنها قد ألقت القبض على زعيم الفلاحة وهذا من أجل نشر الخوف في نفوس المجاهدين<sup>2</sup>.

أثناء توقيف بن بولعيد نصح المضيف التونسي مستيري بأن يختفي خوفا من اعترافاته التي يمكن أن تضر به<sup>3</sup>، كون أن هذا الخبر له تأثير كبير على رفاقه وعلى المجاهدين، فيما بعد وصل شيحاني بشيرونائبه عباس لغرور وعاجل عجول من أجل تسيير الثورة في الأوراس، وأقاموا الكمان والهجومات للاستيلاء على السلاح من يدي العدو، وعملوا على توعية السكان في السفوح والسهول خارج المنطقة الجبلية وأيضا فتح الجهات التي لم تصلها الثورة في عامها الأول<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> وزارة المجاهدين، من يوميات الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1999، ص 21.

<sup>2</sup> سعيد بورنان ، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، د.س.ن ، ص ص 98، 99.

<sup>3</sup> صالح لغرور ، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى الأوراس - النمامشة ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2019 ، ص 54.

<sup>4</sup> محمد الصغير هلايلي ، شاهد على الثورة في الأوراس ، دار القدس العربي ، وهران، 2013، ص 208.

المبحث الثالث: ظهور الصراع على القيادة في الاوراس وأثارها.

المطلب الأول: عمر بن بولعيد وتمرده على السلطة.

يذكر محمد حربي أن الصراع على الزعامة وقف حاجزا في تقوية الثورة وعائقا أمام المجاهدين في الداخل، فلقد مرت المنطقة الأولى بمرحلة صعبة وحرجة بعد سفر مصطفى بن بولعيد والقبض عليه فيما بعد<sup>1</sup>.

ظهرت هناك مؤشرات صراع عديدة<sup>2</sup>، لكن يجدر الإشارة أنه كان هناك في البداية استقرار وانسجام بين شيحاني بشير ومساعديه فنشطت العمليات العسكرية والكمائن ضد الجيش الفرنسي، لكن سرعان ما انقلبت روح النظام فهو لم يستقر لمدة طويلة<sup>3</sup>.

على الرغم من محاولات شيحاني بشير في توحيد الصفوف عن طريق تلك التعيينات التي أقرها<sup>4</sup>، لكنه لم ينجح في كسب التأييد الكامل في إرضاء الأطراف المعارضين لسلطته<sup>5</sup> وكان أبرزهم عمر بن بولعيد شقيق مصطفى بن بولعيد فعندما كان أخوه في سجن الكدية أصبح يتطلع لإرث أخوه في القيادة<sup>6</sup> وحسب مذكرات هلايلي محمد الصغير أن شيحاني حاول كسب ود عمر بن بولعيد وذلك بتوليته القيادة الشرفية لمنطقة الاوراس غير أن عمر رفض ذلك، ولم تقبل عناصر المعارضة بالفكرة أصلا بحجة أن مصطفى قد أوصى بعدم استناد أي مسؤولية لأخوه عمر<sup>7</sup>

لقد كان لعمر بن بولعيد أتباع ينتمون لقبيلته بالناحية الغربية الذين عينهم أخيه مصطفى قبل أسره ومنهم ابن أخته رعايلي مصطفى، بالإضافة إلى بعض القيادات على مستوى محيط أريس وجبل واستيلي

<sup>1</sup> الصادق عبد المالك ، المحاكمات العسكرية ...، مرجع سابق، ص120.

<sup>2</sup> مسعود عثمانى، من اغتال بن بولعيد مضاعفات وانعكاسات خطيرة أعقبت موته، دار الهدى، الجزائر، نوفمبر 2015، ص86.

<sup>3</sup> عمر بوزيدي، أزمة القيادة العسكرية في الولاية الأولى (1955.1957) ، دراسة مقارنة ما بين الروايات الفرنسية والروايات الجزائرية، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مج:03، ع:01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021، ص140.

<sup>4</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص79.

<sup>5</sup> محمد الصغير هلايلي ، مصدر سابق، ص213.

<sup>6</sup> مسعود عثمانى ، من اغتال بن بولعيد ... ، المرجع السابق، ص86

<sup>7</sup> محمد الصغير هلايلي ، المصدر السابق، ص208.

والجبل الأزرق<sup>1</sup>، ومن خلال هذا رأى عمر بن بولعيد أن المهمة الرئيسية له هي قيادة الاوراس إلا أن ذلك يحتاج لقوة كافية ذات شرعية ومصداقية أمام الشرعية التي يستمدها شيحاني من تعيين مصطفى له هو ومن القوة الحربية التي يستمدها من مساعديه عباس الغرور<sup>2</sup> وعاجل عجول<sup>3</sup>.

لقد شرع عمر بن بولعيد دون علم الآخرين بكل الطرق والوسائل في إنشاء فصائل خاصة من نحو مائة بندقية تابعه له وحده وقد سمحت له الفرص في الفترة ذاتها، فقد جمع شخص يدعى محمد بولقواس فصيلة من المتطوعين في غابة "سقاق" جنوب لامبيز، وكانت غايته في ذلك مساعدة الأفواج التي تلاقي صعوبات في كل مكان ووقت، إلا أن عمر أجبر بولقواس على التثني من منصبه لفائدة عزوي وهذا الأخير معروف بولائه لعمر وأمر كل من احمد نواورة ومسعود بن عيسى بتجنيد عناصر جديدة في تكتم<sup>4</sup>. أما فيما يخص مسألة التسليح فقد كان عمر في جولته التفتيشية يلح كثيرا على القادة المحليين ليسلموه أسلحة ولو تطلب ذلك نزع أسلحة لمجاهدين آخرين<sup>5</sup>.

في الأسبوع الأول من جوان 1955 رحل عمر بن بولعيد لتنفيذ مهمة تفتيشية وقد أعلن أن أخاه لم يعرف كيف يختار مساعديه<sup>6</sup>، ولم يكتف عمر بالإنفراد بقيادة جل أجزاء غرب الاوراس بل راح يطالب بالقيادة الفعلية على كل الاوراس مكان أخيه السجين عوضا عن شيحاني الذي يتهمه بالجنون في خوض المعارك، وبهذه الطريقة أقدم عمر على الخروج عن قيادة شيحاني<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> محمد الصغير هلايلي، المصدر نفسه، ص213.

<sup>2</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة الثورية في الأوراس ( 1954 \_ 1959 )، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 1، باتنة، 2018 /2017، ص ص 79 ، 80 .

<sup>3</sup> ولد عام 1922 بكيمل باتنة، اتصل بالحركة الوطنية سنة 1945، انخرط في حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1948، حضر الاجتماعات الأولى في الاوراس إلى جانب بن بولعيد وشيخاني ولغرور، عين عضو في القيادة العامة للأوراس، عين مراقبا على الناحية الشرقية للأوراس، شارك في معركة الجرف 1955. (للاستزادة أنظر: وحيد بوزيدي، مظاهر الحشد العسكري الفرنسي في المنطقة الأولى الاوراس ونتائجه من أول نوفمبر 1954 إلى 1956، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج: 16، ع: 01، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2023، ص 313.

<sup>4</sup> محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص109.

<sup>5</sup> محمد العربي مداسي، المرجع نفسه، ص110.

<sup>6</sup> نفسه، ص112.

<sup>7</sup> محمد الصغير هلايلي، مصدر سابق، ص213،214.

كانت هناك مؤشرات صراع أخرى عديدة كانت سببا في الصراع بين القيادة فحسب ما ورد في مذكرات مصطفى بن مراردة أن جذور الخلاف يعود كذلك حتى إلى ما قبل الثورة التحريرية فالرجال الذين كونهم بن بولعيد وقاموا بتفجير الثورة، أصبحوا منفصلين بعد إلقاء القبض عليه وكان كل واحد منهم له رؤيته في كيفية مواجهة العدو ومحاربتة وهو سبب الخلاف الذي وقع بين شيحاني من جهة وعباس وعجول من جهة أخرى<sup>1</sup>.

من الأسباب الأخرى التي كانت سببا في الخلافات هي عدم مشاركة فوج أريس بالعملية العسكرية ليلة أول نوفمبر، وغياب القائد احمد نواورة بالرغم أن بن بولعيد أرسل له عدة دعوات إلى انه لم يحضر لأسباب مجهولة<sup>2</sup>.

كذلك امتناع الطاهر نويشي من حضور الاجتماعات التي عقدها بن بولعيد بعد اندلاع الثورة وبعد أن كان مصطفى في السجن تم إنهاء مهام الطاهر كمسؤول من طرف القيادة كونه كان مقصرا في أداء مهامه هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنه دخل في صراع خطير مع كل من أحمد عزوي وأحمد نواورة أثرت فيه نفسيا إلى غاية استشهاده<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني: نتائج الصراعات.

بعد ظهور الخلاف وتآزم الأوضاع في المنطقة . الولاية التاريخية الأولى خاصة بعد اعتقال

مصطفى بن بولعيد أدى هذا إلى نتائج منها ظهور قيادات ذات مراكز نفوذ ثلاثة هي :

قيادة في الأوراس الغربي في جبل شيليا يترأسها عمر بن بولعيد ، ظهور مجموعة من المسؤولين المحليين على رأسهم الحاج لخضر، محمد لعموري ، الطاهر النويشي وغيرهم هذه المجموعة لم يكن لها مركز نفوذ دائم ، قيادته ثنائيه لعباس لغرور وعاجل عجول الذان كلفا بالقيادة تحت قيادة شيحاني بشير بأمر من مصطفى بن بولعيد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> مسعود فلوسي، مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص 47.

<sup>2</sup> إنتاج جمعية أول نوفمبر ، مرجع سابق، ص 398.

<sup>3</sup> محمد زروال ، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية \_ الولاية الأولى نموذجا، المطبعة الرسمية السباتين، الجزائر، 2007 ص146.

<sup>4</sup> محمد زروال ، إشكالية القيادة ...، المرجع السابق ، ص 153.



لكن هنا تغلبت الصراعات القبلية بين كل من (عجول ولغرور) وقائد الولاية شيحاني كادت هذه الصراعات أن تضع حدا للثورة وهذا بسبب رفضهم أن يحل محل مصطفى بن بولعيد بعد أن ألقى عليه القبض فاتهموه بعدم الكفاءة<sup>1</sup>.

طمع ورغبة عمر بن بولعيد في تولي القيادة قضت على النظام والاستقرار، ودخول مسعود عايسي في خلافات مع عاجل عجول، ورفضه أيضا لقرارات القائد شيحاني بتزويد فصائل جيش التحرير بالأسلحة والمؤونة، فتحالف هاذين الأخيرين ضد شيحاني لإزاحته والتحريض ضده داخل الوحدات<sup>2</sup>.

تصرفات عمر بن بولعيد توجي الى أن له طموحات شخصية لتولي القيادات ويظهر ذلك في سعيه جاهدا لتتصيب نفسه محل شقيقه مصطفى، كما رأى قادة النمامشة أنهم الأحق في تولي القيادة فأصبح فريقان يتصارعان تمثله القيادة النيابية بالأوراس، والثاني يمثله لزهري شريط والوردي قتال كممثلين عن النمامشة في تبسة<sup>3</sup>.

في مشكلة الخلافات والاعتقالات بين القادة أشار عباس في أحد الاجتماعات أنه ليس مسؤولا عنها فالشخص المتسبب فيها هو التيجاني عثمانى فطلب منه على محساس ان يرسله اليه للتحقيق معه في هذه الاتهامات كونه المسؤول المكلف بمنطقة تبسة وكل ما يتعلق بقضاياها، لكن الزين عباد إتهم عباس بقتل بعض القادة المجاهدين من له المسؤولية في الخلافات التي أضعفت الهياكل القيادية للثورة في جميع أنحاء الولاية الأولى<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عمر بوزيدي ، المرجع السابق ، ص 140.

<sup>2</sup> سارة خباشة و موسى لوصيف ، قضية الاعتقالات في المنطقة الأولى ( الأوراس) وأثرها على مسار الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، مجلة رفوف ، مج :10 ، ع : 01 ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ، جانفي 2022 ، ص 566 .

<sup>3</sup> محمد زروال ، اللمامشة في الثورة ، ج 2 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 344،345

<sup>4</sup> محمد بكار ، استراتيجية الثورة الجزائرية بعد هجوم الشمال القسنطيني حسب التقارير الفرنسية أوت - ديسمبر 1955 ، مجلة الإحياء ، مج : 21 ، ع : 29 ، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف ، أكتوبر 2021 ، ص 800 .

## استنتاج:

إن إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد كان له أثر كبير على مسار الثورة في المنطقة الأولى ، فقد ظهرت الخلافات والصراعات بين مؤيد ومعارض للقيادة ، وربما تكليف شيحاني بشير بالقيادة من قبل مصطفى بن بولعيد هو السبب فيأدى إلى ظهور الصراعات وتغلب الطموح الشخصي والرغبة في القيادة ، وهناك من أرجعها لأسباب قبيلة ، لكن هذا لم يقف في وجه نجاح الثورة وانتشارها ، كما صنعت الأحداث وتسببت في إثارة الخوف والهلع في صفوف قادة الجيش الفرنسي وذلك بفضل الاستراتيجية العسكرية وحنكة قادة جيش التحرير .

# الفصل الثاني:

تطور الأحداث في المنطقة الأولى بعد اختيال شبحاني بشير وفرار واستشهاد  
مصطفى بن بولعيد 1956/1955

- المبحث الأول: رحلة شبحاني بشير إلى تبسة وتنظيم أبواب مفتوحة على الثورة
- المبحث الثاني: ظروف القبض على شبحاني بشير وإعدامه.
- المبحث الثالث: فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية.
- المبحث الرابع: ظروف استشهاد مصطفى بن بولعيد وردود الفعل الداخلية.

## تقديم:

لقد أفرز الفراغ القيادي مشاكل عديدة كانت سببا في بروز تنافس كبير داخل التشكيلة القيادية ، فلقد بدأت الصراعات تدب في هرم القيادة ، وكان هذا ظاهرا جليا من خلال ما قام به عمر بن بولعيد وتمرده على السلطة ، وفي ظل غياب مصطفى بن بولعيد وتولي شيحاني بشير زمام الأمور من بعده كان لا بد عليه أن يستمر في قيادة المنطقة ومواجهة العدو الفرنسي ، فبدأ ذلك من خلال إعادة هيكلة المنطقة الأولى ، وتحويل مركز قيادته إلى ناحية تبسة ، إلى غاية التحضير لمعركة حاسمة ضد السلطات الفرنسية في المنطقة ، والتي لعب فيها شيحاني بشير دورا كبيرا ، هذه المعركة التي كانت لها فيما بعد انعكاسات كبرى في المنطقة الأولى .

## المبحث الأول: رحلة شيحاني بشير إلى تبسة وتنظيم أبواب مفتوحة عن الثورة.

### المطلب الأول: شيحاني بشير في تبسة.

بعد سفر مصطفى بن بولعيد إلى المشرق لجلب السلاح كتب رسالة إلى شيحاني، في أواخر جانفي 1955 وعندما تلقاها هذا الأخير وجدها تتضمن تعليمات جديدة،<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس عقد شيحاني بشير<sup>2</sup> اجتماعا قرر فيه نقل مقر القيادة للمنطقة الأولى من القلعة بناحية خنشلة إلى ناحية تبسة بوادي هلال (وادي الجرف)،<sup>3</sup> وكان الهدف من وراء هذا القرار هو الإشراف والتحكم في القواعد الخلفية للثورة، وأيضا فك الحصار المضروب على وسط وغرب الأوراس، الذي يعاني من تكثيف العمليات العسكرية للجيش الفرنسي، كما أن مسألة الإمداد وتوريد السلاح أصبح هاجسا يلقي بضلاله على قرارات القيادة، ومن هنا بدأت اهتمامات شيحاني بعملية إعادة انتشار جيش التحرير في بقية مناطق الأوراس و إعادة هيكلتها وفق التطورات الحاصلة في مسار الثورة بالمنطقة<sup>4</sup>.

هذا الطرح تؤكد الوثائق الأرشيفية الفرنسية، التي ذكرت أن شيحاني بشير كان يرمي من وراء هذا القرار، إلى تعزيز تواجد جيش التحرير الوطني في منطقة "الأوراس \_ النمامشة" وإعادة تنظيمها بشكل يسمح له بالتحكم في الأوضاع العامة، والعمل على زيادة عدد المنخرطين في صفوف جيش التحرير كما ونوعا، وتنظيم الأفواج وتوزيعها في المنطقة، بهدف نشر الثورة وتوسيعها وإعطائها طابعا وطنيا<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، بشير شيحاني ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1945 \_ 1955)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع : 13، المسيلة، د.س.ن، ص 250.

<sup>2</sup> ولد 22 أبريل 1929 بمدينة الخروب بقسنطينة، انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1946، التحق بمنطقة الأوراس سنة 1953، عين قائدا على الأوراس سنة 1955، بعد سفر مصطفى بن بولعيد قاد معركة الجرف وتوفي سنة 1955 (للاستزادة انظر: جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقه الأوراس، مرجع سابق ص367).

<sup>3</sup> علجية مقيدش، معركة الجرف التاريخية 22 \_ 1955/9/25، مجلة البحث في العلوم الإنسانية الاجتماعية، ع : 35، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سبتمبر، 2018، ص1161.

<sup>4</sup> قيود عمراوي، هيكلية وتنظيم الثورة في المنطقة الولاية التاريخية الأولى 1954 \_ 1958، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021/ 2022، ص402.

<sup>5</sup> قيود عمراوي وبوقريوة لمياء، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية الأوراس (1954 \_ 1956)، مجلة الدراسات التاريخية، مج : 22، ع : 01، باتنة، 2021، ص 402.

أشارت هذه الوثائق إلى قيام الإدارة الثورية بتوزيع تعليمات مكتوبة على أفواج المجاهدين، من أجل السلوك الذي يجب إتباعه في صفوف جيش التحرير الوطني<sup>1</sup>، وتوقع هذا التقرير أن مرحلة جديدة من العمل الثوري ستبدأ في منطقة "الأوراس \_ النمامشة" تتضمن تكثيف العمليات الهجومية ضد الأهداف الاستعمارية الفرنسية في منطقة الاوراس النمامشة ولتجسيد هذه الخطة على أرض الواقع بادرشيحاني بشير باتخاذ القرارات التالية<sup>2</sup>:

-تحديد الإدارة الاستعمارية وتشكيل نواة إدارة جزائرية بتدعيمها بفريق من المحافظين السياسيين.  
-صياغة قانون خاص بالثورة لضمان الانضباط في صفوف جيش التحرير.

-تعبئة سكان القرى والأرياف والمدن، وحثهم على عدم التعامل مع الإدارة الاستعمارية الفرنسية.

-السيطرة على الفوضى في صفوف بعض المجموعات المسلحة التي تنشط خارج نظام الثورة<sup>3</sup>، وبشكل خاص في النمامشة وتقرر لهذه المهمة:

(1) تعيين تيجاني عثمانى على رأس قطاع خنشلة.

(2) تعيين سيدي حني على رأس ناحية تبسة.

(3) أما ناحية باتنة، فتوزعت قيادتها بين الطاهر النويشي والحاج لخضر عبيدي.

(4) ناحية أريس بين احمد نواورة ومدور عزوي.

(5) تقسيم ناحية أعالي الناس بين خنشلة وأريس.

(6) إنشاء سلك المحافظين السياسيين وتحديد مهامهم.

(7) تنظيم حرب العصابات عن طريق (اختيار أماكن وساعة الهجوم وأماكن الانسحاب)

بعد أن استقرت القيادة في ناحية تبسة، شرع شيحاني بشير في تنظيم سلسلة من اللقاءات بهدف هيكلية المنطقة وتنظيمها<sup>4</sup>، وذلك من خلال عقد سلسلة من الاجتماعات التنظيمية التي خصصت لهذا الغرض، ومنها اجتماع وادي ميتر في أواخر أبريل 1955، حيث تم خلاله تنظيم المنطقة الجنوبية من ناحية تبسة، حيث أخضعت إلى التقسيم التالي:

1. ناحية واد سوف بقياده حمة الأخضر.

<sup>1</sup> قيروود عمراوي، المرجع سابق، ص ص 234،233.

<sup>2</sup> قيروود عمراوي وبوقريوة لامية، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى ... ، مرجع سابق، ص402.

<sup>3</sup> قيروود عمراوي و بوقريوة لامية ، المرجع نفسه ، ص402.

<sup>4</sup> قيروود عمراوي ، المرجع السابق، ص ص 234،235.

2. ناحية أم الكماكم بقيادة لزهرة شريط .
  3. الحدود الشرقية إلى غاية أقصى الجنوب التونسي تحت إشراف الجيلالي بن عمر.<sup>1</sup>  
وبهدف التحكم في النشاط العسكري، تم في شهر ماي من سنة 1955، تقسيم المنطقة إلى قطاع تم توزيعها على الشكل التالي:
  - (1) قطاع أعالي الناس\_ خنقة سيدي ناجي: تحت إشراف لزهرة شريط ( ماي 1955 \_ سبتمبر 1955).
  - (2) قطاع أم الكماكم الجبل الأبيض بئر العاتر: تحت إشراف لزهرة دعاس ثم خلفه لزهرة شريط (سبتمبر 1955 \_ جوان 1956)<sup>2</sup>.
  - (3) قطاع قننيس \_ زوي \_ بيار: تحت إشراف عمر البوقصي ( ماي 1955 \_ أكتوبر 1955)  
ثم انتقل إلى ناحية سدارته بعد معركة الجرف.
  - (4) قطاع تازربونت إلى حدود (حلوفه): تحت إشراف الزين عباد، وبعد انتقاله إلى ناحية سوق أهراس خلفه على رأس القطاع صالح بن علي .
  - (5) قطاع الدكان والماء لبيض: تحت إشراف علي عفيف.
  - (6) قطاع الزرقة تبسة، الحوض، مرسط، بكاريه، الكوييف: تحت إشراف حمة بن عثمان، بمساعده أحمد مسعي، وحمة بن زروال<sup>3</sup>.
- بهدف متابعة النشاط العسكري وتفعيله في المنطقة، اتخذت القيادة جملة من القرارات التنظيمية الهامة مثل<sup>4</sup>:

- إرسال دوريات لتنفيذ كمائن ضد القوات الفرنسية.
- إرسال دورية من المجاهدين بقيادة قنز محمود إلى ناحية سوق أهراس لمساعدة القيادة هناك<sup>5</sup>، حيث أصيب في بداية الثورة بفقدان قائدها باجي مختار، أثناء معركة غير متكافئة مع العدو ولم ينجو من فوجه إلا عبد الله نواورية كما تعرض فوج جبار عمر الذي بدا نشاطه في الونزة، إلى فقدان أغلب

<sup>1</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المركز الجامعي العربي تبسي، الجزائر، 2008، ص ص 109، 110.

<sup>2</sup> قيود عمراوي وبوقريوة لامية، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى .... ، مرجع سابق، ص 403.

<sup>3</sup> قيود عمراوي وبوقريوة لامية ، المرجع نفسه ، ص ص 403 ، 404.

<sup>4</sup> قيود عمراوي ، المرجع السابق ، ص 235.

<sup>5</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف ، مرجع سابق، ص ص 109 ، 110.

عناصره في معركة سيدي احمد، لكن فوج جبار عمر استطاع تشكيل فوجه من جديد، إلا أن فوج عبد الله نواورية فشل في ذلك، فكان عليه الاتصال بقيادة الاوراس ليستطيع استعادة القرى التي بدأها باجي مختار، واستجابة لطلبه هذا تقرر إرسال الرجال والسلاح إلى سوق أهراس لتوسيع مجال الثورة ونقلها إلى جهاز أخرى من الوطن<sup>1</sup>.

– إرسال دورية من المجاهدين بقيادة حمة لخضر ومقداد جدي إلى منطقة وادي سوف لتنشيط الثورة هناك حيث أفرزت معركة "هود شيكة" في 14 أوت 1955.

– إرسال دورية بقيادة محمود بوطمين وعبد القادر أكلي إلى منطقة القبائل الكبرى لدعم الثورة هناك، إلا أن هذه المجموعة وقعت في كمين نصب لها بالقرب من برج بوعرييج<sup>2</sup>.

كما قرر شيحاني بشير القيام بإجتماع والذي كان في منطقة رأس الطرفة<sup>3</sup> ما بين 15 إلى 20 سبتمبر 1955، وكان السبب في القيام بهذا الاجتماع راجع لكثافة العمليات الفرنسية في المنطقة الأولى<sup>4</sup>، والتأثير الكبير في نشاط وعمليات جيش التحرير وتعرض عمليات الإمداد للعديد من العراقيل وهو ما أدى لاتخاذ شيحاني بشير خطة مضادة أهم ماجاء فيها:

\_ عقد اجتماعات مع قادة المنطقة لشرح الوضع الراهن والشروع في إعادة هيكلة قادة وأفواج المنطقة.

\_ تكثيف النشاط الاصلاحى والضربات الخاطفة على القوات الفرنسية وتقليص تعداد الأفواج.

\_ الشروع في عقد لقاءات مع مختلف سكان وأعيان المنطقة الأولى لتوعيتهم بحقيقة الثورة والرد على

المحاولات الدعائية الفرنسية المضادة لها<sup>5</sup>.

حضر لهذا الاجتماع معظم أعيان نواحي تبسة وخنشلة وفيه ألقى بشير شيحاني خطابا على

الحاضرين حثهم فيه على دعم الثورة ماديا ومعنويا، لكن سرعان ما علمت السلطات الفرنسية بمكان

<sup>1</sup> قيروود عمراوي، مرجع سابق، ص236.

<sup>2</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف ، المرجع السابق، ص110.

<sup>3</sup> يقع رأس الطرفة بجبل أرقو على ضفاف واد هلال ويبعد حوالي 08 كلم شمال مقر الإدارة بجبل الجرف ناحية تبسة ( للإستزادة أنظر : سلطاني بوضياف، جيش التحرير الوطني في مواجهة الدعاية الفرنسية اجتماع رأس الطرفة 19 سبتمبر 1955 أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج: 03، ع: 01، د.ب.ن، 2016، ص197).

<sup>4</sup> سلطاني بوضياف ، المرجع نفسه، ص198.

<sup>5</sup> سلطاني بوضياف ، المرجع السابق، ص198.



الاجتماع فأقدمت على إرسال قواتها عبر مركز الشريعة وبئر العاتر وخنشلة نحو المنطقة<sup>1</sup> ، وقد قامت القوات الفرنسية برصد تحركات المجاهدين والقيام بتنشيط واسع للمنطقة<sup>2</sup> ، لذلك قرروا الانسحاب نحو الجنوب للإحتماء بجبال الجرف، وأعطيت أوامر بانسحاب بقية الوحدات نحو الجبل الأبيض في أقصى الجنوب، وفي صباح 21 سبتمبر أرسل القائد شيخاني دورية عسكرية من أجل صد القوات الفرنسية القادمة من مدينة الشريعة، حيث اشتبكت معها في المنطقة المسماة فرطوطة بالقرب من جبل أرقو واستمرت المواجهة حتى مساء نفس اليوم لتبدأ القوات الاستعمارية الزحف على مقر القيادة بواد هلال صبيحة 22 سبتمبر 1955 وتبدأ فصول معركة الجرف<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني: نتائج معركة الجرف.

تعتبر معركة الجرف من أهم المعارك وكانت آخرها التي قادها شيخاني بشير وقد وقعت في 22 سبتمبر 1955 واستمرت لمدة ثمانية أيام<sup>4</sup>، لكن وقع اختلاف في تاريخ وقوعها فقد اختلفت الروايات في تحديده فهناك من حدده ما بين 11 و 16 سبتمبر 1955 وذلك حسب شهادة كل من مسعي علي بن أحمد، والعربي شرابن وعباد لحبيب وغيرهم<sup>5</sup>، ففي هذه المعركة تكبد الجيش الإستعماري خسارة كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري بالرغم من تزوده بأحدث الأسلحة الفتاكة<sup>6</sup>.

هنا تأكدت القوات الفرنسية أن العصيان الذي واجهته ما هو إلا بداية لما ستواجهه وأن فتيل الثورة ما دام اشتعل لن ينطفئ وأن الثورة ما فتئت إلا واشتد عودها وزاد خطرهما، لهذا أرادت في البداية القيام

<sup>1</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف ، مرجع سابق ، ص 112.

<sup>2</sup> عمار ملاح ، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2019، ص 156.

<sup>3</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف ، المرجع السابق، ص112.

<sup>4</sup> عبد الكريم بوصفصاف و آخرون، معجم أعلام الجزائر، ج2، دار مداد يوتيفار سيتي براس، د.ب.ن، د.س.ن ، ص329.

<sup>5</sup> بشير كاشة الفرحي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830\_1962) ، وزارة المجاهدين، 2007، ص152.

<sup>6</sup> الصادق عبد المالك ، المحاكمات العسكرية ...، مرجع سابق، ص123.

بتمشيط وتطهير الجبال والسهول وهذا للقضاء على الثورة حتى لا تستمر بجذورها في التغلغل،<sup>1</sup> وقد تأكد لفرنسا هذا بعد الاجتماع الذي ألقاه القائد شيحاني في وادي الطرفة كما ذكرنا مسبقاً.<sup>2</sup>

يذكر الوردى قتال وهو أحد المشاركين في معركة الجرف وقائد منطقة سوق أهراس بأنه وأثناء حصار جبال الجرف بأننا كنا نتلقى الأوامر مباشرة من القائد شيحاني بشير وقبل تاريخ المعركة جمعنا لقاء مع سي مسعود بلهوشات رفقت أكثر من 320 مجاهد من منطقة تبسة والنمامشة فألقى خطاباً كبيراً أمام جموع المشاركين في اللقاء وأخذ حفنة من التراب وصرح بأعلى صوته أن هذه الأرض لنا، وستبقى لنا وإنني أعلم أن هناك مهندسين يريدون إخبار فرنسا بهذا الاجتماع وإنني أقول لكم أمام الملاء اذهبوا إلى فرنسا وأخبروها بأننا في انتظاركم ومستعدين لمواجهةكم، أخبروا فرنسا أننا لن نتخلى عن شبر واحد من الجزائر.<sup>3</sup>

قد نجم عن هذه المعركة عدة نتائج في غاية الأهمية<sup>4</sup> في اليوم الأول تمكن المجاهدون فيها من صد قوات العدو ومنعها من التقدم، اليوم الثاني كانت أشد قوة<sup>5</sup> وقد وصلت دبابات ضخمة إلى المكان لتسحق الصخور وقذائفها تغطي المكان بسحابها الأبيض<sup>6</sup>، وهكذا استمرت المعركة بين الطرفين إلى أن كانت الغلبة لجيش التحرير الوطني الذي أطاح بـ 400 جندي وأسقط طائرات وعطب ثلاث مصفحات وقتل 18 بغل وغنم مدفوعين من نوع <جازوكا> و 40 بندقية وآلة راديو.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، مرجع سابق، ص 165، 166.

<sup>2</sup> مختار هواري، نتائج معركة الجرف في بعض تقارير السلطات الاستعمارية الفرنسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع : 52، جامعة باتنة 1، الجزائر، 15/12/15، ص 260.

<sup>3</sup> لقاء الدكتور عبد المالك الصادق مع المجاهد الوردى قتال، يوم 26/12/2017.

<sup>4</sup> عبد الكريم بوصفصاف، معجم أعلام....، ج 2، المرجع السابق، ص 329.

<sup>5</sup> عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن، ص 194.

<sup>6</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 140.

<sup>7</sup> جريدة المجاهد، ع : 01، الجمعة 19 سبتمبر.

عجزت فرنسا أمام المجاهدين فلجأت إلى وسائل أخرى كالغازات المحظورة دوليا وهذا ما جعلها ضعيفة دوليا وتعرضت للنقد وكانت سببا في استقالة العديد من نواب البرلمان الفرنسي فبهذا الانتصار احتضن الشعب الثورة<sup>1</sup>.

من أسرار النجاح الباهر لهذه المعركة أن القيادة قامت بتسييرها بدقة ووعي فيها الانضباط التام لأوامر والتعليمات التي كانت الإدارة تصدرها للأفواج كلما اقتضت ظروف المعركة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> نصيرة براهيم، الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من ولاية التاريخية الأولى (1956 \_ 1958 ) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص81.

<sup>2</sup> محمد زروال، اللمامشة في الثورة، ج1، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003، ص174.

## المبحث الثاني: ظروف وملابسات القبض على شيحان بشير وإعدامه

### المطلب الأول: محاكمة شيحاني بشير وإعدامه.

كان شيحاني بشير قد هيا الأسباب التي أدت إلى خوض معركة كبرى قد وقعت وقائعها التاريخية في كل من الميدان الحربي والسياسي بالضبط في 22 سبتمبر 1955، تلك هي المعركة التي وقعت في جبل الجرف إحدى المعاقل الرئيسية في جبال النمامشة<sup>1</sup>.

بعد انتهاء المعركة غادر شيحاني من مغارته في 9 أكتوبر 1955، وتوجه إلى "العامرة" آخر مرحلة قبل القلعة، فوجد هناك عباس وعجول، لكن النائبين استقبلوه استقبالا ثقيلًا وهو لا يعلم ما ينتظره<sup>2</sup>.

قام شيحاني بعد وصوله بعقد اجتماع تحت قيادته وتم الإقرار بانتقال القيادة لعمق الاوراس لمواصلة المعركة وقبل تنفيذ أمر الانتقال خطب شيحاني على المجاهدين في صلاة الجمعة خطابا مفعما بإنتصار الثورة، موضحا فيه معنى الجهاد في سبيل الله والشهادة من أجل مبادئ الأمة المقدسة<sup>3</sup>.

لقد كان كل من عاجل عجول وعباس الغرور يلومان ويوبخان شيحاني بشير بخصوص ما حدث أثناء معركة الجرف<sup>4</sup>، وحجتهم في ذلك أن العدو قام بالقضاء على أحسن الرجال الذين تتمثل فيهم عظمه وبطولة جيش التحرير بالإضافة إلى ضياع الكثير من الأسلحة، لكنهما أظهرًا أن كل شيء يحدث على ما يرام أمام شيحاني خاصة بعدما قام هذا الأخير بأمر القيادات بالانتقال إلى مناطق أخرى لمواصلة الكفاح ضد العدو، لتبدأ فيما بعد المؤامرة والتخطيط لإنهاء شيحاني من طرف عباس لغرور عاجل لعجول<sup>5</sup>.

لم يكن شيحاني يدري أن أيامه معدودة فقد اتهم من قبل مساعديه عجول ولغرور بأنه يرتكب في تجاوزات أخلاقية "شذوذ جنسي"، فقد ذكر عجول بأنه رآه ليلة 9 أبريل 1955 بمقر القيادة في القلعة يقوم

<sup>1</sup> محمد زوال، إشكاليه القيادة ...، المرجع السابق، ص198.

<sup>2</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص150.

<sup>3</sup> الزبير بوشلاغم، الشهيد شيهاني بشير، مجلة أول نوفمبر، ع : 81، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1987، ص37.

<sup>4</sup>Ouanassa siari tengour : Adjel Adjoul (1922\_1993) un combat inachevé , Insaniyat , 25\_26 2004, P37\_63.

<sup>5</sup> محمد زوال، إشكالية القيادة ...، مرجع سابق، ص ص 200،202.

بفعل لا أخلاقي وأضاف أنه رآه عباس وآخرون ولكن لا أحد انتبه إلى حقيقته، إنما هو فقط فهم ما فهم ما يدور بين شيحاني وشامي<sup>1</sup>.

لاحظ شيحاني تصرفات نائبه عباس وعجول وبدأ يتأكد كثيرا بأنهما أصبحا يبحثان عن الفرصة المناسبة للتخلص الجسدي منه<sup>2</sup>، فحسب شهادة عاجل عجول بأن شيحاني انتبه أن أمره قد تم اكتشافه فتظاهر بالمرض وأنه عازم على الذهاب من أجل العلاج ، في مكان لا يعلمه أحد حتى إشعار آخر وأعلن بالمناسبة عن استخلاف نائبه لغرور و عجول<sup>3</sup> لكن هذه الرواية يعترها الشك إذ لا يمكن أن يتنازل شيحاني بكل سهولة عن القيادة لخصمه وهو يعلم بأنه متهم اتهامات خطيرة وأن تنازله عن القيادة لهما من شأنه أن يقلل كثيرا من هيئته كقائد في نظر بقية المسؤولين<sup>4</sup>.

استغل عباس لغرور<sup>5</sup> فرصة غياب شيحاني فذهب إلى شيخ علم ودين يدعى "الحاج علي"، وذلك بغية استفتائه فيمن يقوم بتجاوزات أخلاقية تخالف الشريعة الإسلامية، فأفتاه بوجوب القتل لمن يرتكب هذه الجريمة الأخلاقية في وسط المجاهدين والحرب<sup>6</sup>.

أعد لغرور وعجول حيلة لتفريق حراسة شيحاني ليتمكنوا من محاصرته هو و فرحي ساعي، الشباب علي وشابي محمد ، وقيدهم وأسرعوا في استنطاقهم جميعا واعترفوا بأنهم رأوا شيحاني يمارس الشذوذ الجنسي مرارا وتكرارا، ولكنهم خافوا من التصريح بذلك، فأطلق سراحهم وتم إلقاء القبض على شيحاني

<sup>1</sup> سارة خباشة، شيحاني بشير في المسيرة التحريرية الجزائرية ( 1945 \_ 1955 ) ، الندوة الوطنية أعضاء المنظمة الخاصة ، شخصيات وتضحيات 1947 \_ 1950، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2021 ص 156.

<sup>2</sup> محمد زروال ، اللامامشة في الثورة ج1....، مرجع سابق، ص225.

<sup>3</sup> محمد عباس ، خصومات تاريخية...، مرجع سابق، ص351.

<sup>4</sup> محمد زروال، اللامامشة في الثورة ج1....، المرجع السابق، ص225.

<sup>5</sup> ولد في 23 جوان عام 1926 بدوار المصبغة ولاية خنشلة، انضم سنة 1946 إلى حزب الشعب الجزائري ، شارك في التحضير للثورة بمنطقة الأوراس، وقد أشرف على الأفواج التي تشتت في هجومات ليلة أول نوفمبر 1954 ، من أهم المعارك التي شارك فيها معركة الجرف سنة 1955 .(للاستزادة أنظر: آسيا تميم، شخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر التوزيع، 2008، ص ص،119،118).

<sup>6</sup> عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك... يا عباس لغرور، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2012 ، ص135.

بشير<sup>1</sup>، وبعد تليفق التهمة على هذا الأخير أطلق سراح البقية وهنا اتفق كل من عجول ولغرور على استدعاء جميع المجاهدين الحاضرين للحضور إلى المحاكمة العلنية<sup>2</sup>، حيث أعيد استنطاق المتهمين من جديد، وتخاصم شامي وشيحاني وتأثر الحاضرون بما صدر من قاندهم<sup>3</sup>.

لقد جن جنون شيحاني بشير بعد أن وجد نفسه مقيدا بالأغلال من طرف المجاهدين، الذين ألقوه في الأرض ، وكان ظاهرا عليه الذعر والخوف، وكان بيثشة الجودي يتألم لحاله و فر هذا الأخير يوم 22 أكتوبر 1955 إلى جبال أعالي الناس في الأوراس<sup>4</sup>، مرددا عبارة واحدة وهي أن شيحاني لا ينتمي لأي قبيلة تحميه لما سيتعرض له من موت محقق<sup>5</sup>.

حسب تصريحات عجول جرت محاكمة شيحاني على النحو التالي:

- عجول في دور القاضي والنائب العام في نفس الوقت.
- لغرور وفرحي ساعي وبن بلقاسم في دور شهود إثبات.
- محمد شامي في دور الشاهد الضحية.

حسب رأي بيثشة الجودي فإن المحاكمة كانت صورية، وليس لها أي سند قانوني<sup>6</sup>.

حسب شهادة صالح الزبير المدعو صالح العايب أن المحاكمة جرت بحضور عدد كبير من الجنود والمسؤولين هم بابانا ساعي، عاجل عجول، عباس لغرور، لخضرين مسعود، وتم استجواب المتهمين نهارا

<sup>1</sup> عمر تابليت، عاجل عجول أحد قادة الأوراس التاريخيين حياته، جهاده، محنته، دار الألفية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص58.

<sup>2</sup> الصادق عبد المالك، المحاكمات العسكرية ... مرجع سابق، ص97.

<sup>3</sup> عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك...، المرجع السابق، ص135.

<sup>4</sup> محمد زروال، إشكالية الصراع...، مرجع سابق، ص205

<sup>5</sup> سارة خباشة، قضية الاغتيالات في المنطقة الأولى الأوراس وأثرها على مسار الثورة الجزائرية(1954\_1962)، مجلة رفوف، مج : 10، ع : 01، جامعة أدرار، الجزائر، جانفي 2022، ص569.

<sup>6</sup> الصادق عبد المالك ، المحاكمات العسكرية ... ، مرجع سابق، ص ص 97 ، 98.

فكان شيحاني قد أعطى ظهره لعباس الذي كان يسأله ولا يرد على عجول، حيث ظل يرد عليه: يا سي عجول وهو مقيد اليدين، ويقول صالح الزبير أن شامي اعترف وواجه شيحاني بأنه يمارس عليه الفاحشة<sup>1</sup>.

أما عن الطريقة التي أعدم بها شيحاني بشير فيقول عاجل عجول في ذلك: «أنه بعدما تم الاستماع للشهود والمتهمين فيما يتعلق بالأفعال التي اتهم بها، حكم عليه بالإعدام بعد أن وافق المجاهدون الحاضرون على ذلك، قمت بتحرير محضر مكان عباس وأرسلت نسخة لناحية زيغود يوسف الثانية رفض عباس إمضاءه» ثم أضاف: «إنعزلت لأفكر في كيفية إبطال هذا الحكم إلا أنني أدركت أنه لا يمكن لي معارضة عباس لغرور»<sup>2</sup> أما عن تنفيذ حكم الإعدام فقد كان في يوم 23 أكتوبر 1955<sup>3</sup>.

من أسباب اغتيال شيحاني يرى الطاهر سعيداني بأن تصفيته كانت لأسباب جهوية لا أكثر فهو من منطقة قسنطينة ولكونه كان بطلا مغوارا استخلفه مصطفى بن بولعيد لما ذهب إلى المشرق لجلب السلاح، وعندما علم القادة بأمر القبض على مصطفى قرر عباس لغرور ومجموعته تصفيته وبعد الإنتهاء من معركة الجرف تقرر بأن يبقى إتباع شيحاني في آخر الجيش و مجموعة لغرور في مقدمة الجيش، و بالفعل تمكنوا من الانفراد بشيخاني في ظل غياب رجاله و لفقوا له تهمة غير أخلاقية وقاموا بتصفيته<sup>4</sup>

بالنسبة للطاهر الزبيري فقد دون في مذكراته بأن لغرور اتهم شيخاني بأنه ارتكب تجاوزات لا أخلاقية تخالف مبادئ الشريعة فأمر بقتله، غير أن بعض الشهادات الذي سمعها تقول أن عجول ولغرور اتهما شيخاني بإستدراج قوات العدو إليهم بخطابه الذي ألقاه على الجماهير<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> سارة خباشة، شيخاني بشير في المسيرة ... ، مرجع سابق ، ص157.

<sup>2</sup> منصف جنادي، الأوراس النمامشة شهادات لرفقاء مصطفى بن بولعيد، مطبعة دار الشهاب، باتنة، د.س.ن، ص151.

<sup>3</sup> مختار سامي ، إشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية الجزائرية (1954 -1962)، أطروحة لنيل مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019/2018، ص47.

<sup>4</sup> ناصر لمجد، تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول على الحركة الوطنية المسلحة ، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع، 2013، ص149،150 .

<sup>5</sup> الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخين 1922 \_ 1962 ، منشورات ANEP ،الجزائر، 2008، ص128.

يتواصل الاختلاف في أسباب مقتل شيحاني بشير فنجد أن محمد زروال الذي دون في كتابه " اللامشة في الثورة"، أن هناك بعض المجاهدين الذين يعرفونه يحكمون على شيحاني بشير بأنه لا يتمتع بالقدر الوافر من الشجاعة، في حين أن هناك من يرجح بأن أسباب اغتياله تعود إلى قتله لكل من مسعود معاش و معمر لمعافي و قتله كذلك لمجاهدين تونسيين من أنصار صالح بن يوسف<sup>1</sup>.

أما المجاهد الوردي قتال فقد قال حينما علم بإستشهاد شيحاني بشير: "... لم تكن هي النهاية التي كنا نتمناها لقائد عظيم، حينما علمت أن التصفية خطط لها و قضي الأمر حزنت لمقتل شيحاني بتلك الطريقة، ولكن هي مشيئة الله وإرادته و ما تلك النهاية إلا كبوة جواد تعرضت لها الثورة في منطقة الأوراس الأشم، التي لم تقف فيه مسيرة الثورة بنهاية القائد شيحاني بشير بل واصلنا المعركة إلى آخر قطرة من عرقنا و دمائنا، لقد سقط شيحاني شهيدا وسقط معه آلاف الشهداء وما تعرض له لم يثني من عزيمة جيش التحرير الذي واصل التصدي لكل المناورات وخطط الإستعمار الفرنسي الذي تأكد بأنه لا يحارب مرتزقة أو خارجين عن القانون بل يواجه جيشا منظما و متوحدا لأنه يدافع عن شرف بلد اسمه الجزائر"<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: وضعية القيادة في الأوراس بعد إعدام شيحاني بشير.

بعد موت القائد شيحاني بشير أصبحت الإدارة في الأوراس تتكون من عباس لغرور، عاجل عجول فرحي ساعي، علي بن شايبة<sup>3</sup>، وقد تم تزكية عباس لغرور من طرف أعضاء القيادة ليكون هو على رأس قيادة الإدارة، خاصة أن عاجل عجول رفض هذا العرض وطلب بتزكية عباس لغرور<sup>4</sup>.

استمر بعد ذلك كل من عاجل وعباس لغرور في القيادة، مستغلين شرعية التعيينات التي قام بها مصطفى بن بولعيد قبل القاء القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد زروال، اللامشة في الثورة، ج 1، ...، مرجع سابق، ص ص229\_234.

<sup>2</sup> لقاء الدكتور عبد المالك الصادق مع المجاهد الوردي قتال، مصدر سابق .

<sup>3</sup> عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك....، مرجع سابق ص139 .

<sup>4</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة الثورية....، مرجع سابق، ص100 .

<sup>5</sup> محمد الصغير هلايلي، مصدر سابق، ص219 .



كان عاجل عجول وعباس لغرور نائبين لشيخاني بشير قبل استشهاده، لذلك واصلا قيادة المنطقة لكن القيادة في تلك الفترة واجهتها تحديات عديدة من بينها مواصلة النجاح الثوري الذي أنجزته قيادة الأوراس، رغم تعيين عباس لغرور على رأس الإدارة إلا أن هذا الأخير كلف عجول بالعمل التنظيمي والإداري<sup>1</sup>.

لقد كان عباس لغرور هو المسؤول على منطقة جبال " النمامشة" إلى غاية الحدود التونسية، أما عاجل عجول فقد كان القائد الفعلي لمنطقة وسط الأوراس والصحراء إلى غاية واد سوف، وكان هاذان الأخيران يكونان قيادة واحدة متينة بطبعها التنسيق التام والتشاور كعقد اجتماعات ضرورية فيما يخص أمر القيادة<sup>2</sup>.

على الرغم من أن عاجل عجول كان ينسق العمل العسكري إلا أنه لم يستطع فرض السلطة الفعلية والكاملة على منطقة الأوراس<sup>3</sup>، كون أن سلطته كانت محصورة فقط في الناحية الشرقية إلى غاية الجنوب، وبالرغم من تقلص سلطة القيادة على جميع نواحي الأوراس، إلا أن هذا لم ينقص من طريقة العمل الثوري بالأخص في الجانب السياسي والعسكري<sup>4</sup>، وهذا الطرح أكده " فارال" أحد ضباط المخابرات الفرنسية حينما ذكر بأن عاجل عجول و عباس لغرور كانوا فاعلين لدرجة أن كلاهما قد تمكنا من قتل القائد أو الضابط الفرنسي الذي يقابلهما في جبهة القتال<sup>5</sup>.

يضيف كذلك أن البعض من القادة كانوا يظنون بأن الفوضى انتشرت في صفوف وحدات جيش التحرير، لكن هذا غير صحيح فعباس كان متحكما في عصابات منطقة النمامشة ويحضر نفسه لتكثيف الهجومات ضد القوات الفرنسية، أما عاجل عجول كان يتحكم في جبال بني ملول وفي قسم من منطقة الأوراس ويعمل على تعزيز صفوف وحداته<sup>6</sup>، وقد ساد التقاهم والتنسيق بين القائدين، وحسب ضابط

<sup>1</sup> فيصل فالتة ، أزمة القيادة الثورية ... ، مرجع سابق، ص ص100 ، 101 .

<sup>2</sup> محمد الصغير هلايلي ، المصدر السابق، ص220 .

<sup>3</sup> قيروود عمراوي ، المرجع سابق، ص258 .

<sup>4</sup> فيصل فالتة ، المرجع سابق، ص101 .

<sup>5</sup> محمد الصغير هلايلي ، المصدر سابق، ص221 .

<sup>6</sup> محمد الصغير هلايلي، المصدر نفسه، ص221 .

المخابرات فإن وضعية وحدات جيش التحرير فاعليتها في هاتين المنطقتين كان أفضل من المناطق الأخرى في باقي الجزائر والتي كان لها قيادات موحدة<sup>1</sup>.

من القرارات التي اتخذها عاجل عجل في هذه الفترة بخصوص منطقة أريس، أن يكون حسين معارفي قائدها العسكري وعلي بن شايبة قائدها السياسي والطاهر النويشي مسؤول الاستعلامات مع استبدال هذا الأخير من بوعريف إلى جهة باتنة<sup>2</sup>.

لقد أورد "فارال" في مقطع آخر حول سيطرة كل من عباس و عجل على الأوضاع في وجه الجيش الفرنسي قائلا: "بأن عجل كان أحد القادة الرئيسيين للتمرد في الأوراس، وكان يشرف على قرابة 400 متمرّد"<sup>3</sup>.

كما تطرق الطاهر الزبيري في مذكراته بأن عجل قام بتأسيس مركز الاتصال بغابة فرار بكيمل، والذي كان بمثابة قاعدة متقدمة لآبد من المرور عبرها قبل الاتصال بمركز القيادة، و من خلال مراكز الاتصال الموزعة على المناطق و النواحي يتم مراقبة تحركات العدو الفرنسي، بالإضافة إلى تجميع الجنود و توزيعهم على قواعدهم<sup>4</sup>.

في هذه الفترة أثبت عجل أنه ليس قائدا عسكريا فحسب بل تعدى ذلك ليصبح رجل اقتصاد وموجه اجتماعي وهذا من خلال التنظيمات التي قام بها في سبيل وحدات جيش التحرير، كالورشات المكلفة بالتخزين والتوزيع وأخرى لصناعة الألغام وورشات لعناية المرضى و الجرحى<sup>5</sup>.

رغم أن هذه الإنجازات التي قام بها كل من عباس لغرور وعجل إلا أنهما لم يتمكنوا من فرض سيطرتهم على جميع النواحي الثورية في الأوراس وانحصر نشاطهم في الجهة الشرقية لتبقى الجهة الغربية من الأوراس بقيادة عمر بن بولعيد ومسعود بن عيسى في عزلة تامة لا تعترف لا بقيادة كيمل ولا بقيادة

<sup>1</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ... ، مرجع سابق، ص 101 .

<sup>2</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 163 ، 164 .

<sup>3</sup> محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 222 .

<sup>4</sup> الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص 148.

<sup>5</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ... ، مرجع سابق، ص 103.

القلعة<sup>1</sup>، وكان هذا حتى فترة شيحاني أما ما بعد استشهاده فقد رفع قميص شيحاني لإنفاض شرعية القيادة الثورية لكل من عباس و عجول<sup>2</sup>.

كذلك نجد انفصال أحمد بن عبد الرزاق المدعو "سي الحواس" وبمبادرة منه أنشأ ناحية جديدة تسمى الصحراء، وتحالف معا عاشور زياني ونجح في جمع قوة مكونة من 700 مجاهد<sup>3</sup>، غير أنه لم يكن ضد سلطة عجول بل العكس فقد حاول التقرب منه بإرسال مبالغ مالية إلى عجول<sup>4</sup>.

إلا أن الانفصال عن القيادة لم يكن حكرا على النواحي الأخرى فقط، فنجد أن جماعة عباس لغرور شهدت انفصالا من الداخل، وهذا بخروج علي كرابادو رفقة بعض الأشخاص على قيادة لغرور ليسلم نفسه فيما بعد إلى السلطات الاستعمارية المتواجدة بخنشلة<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص165.

<sup>2</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ...، المرجع السابق، ص105.

<sup>3</sup> محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص166.

<sup>4</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ...، المرجع السابق، ص105.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص106.

## المبحث الثالث: فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية 1955

### المطلب الأول: التخطيط لعملية الفرار.

بعد إصدار حكم الإعدام في حق مصطفى بن بولعيد و نقله إلى سجن الكدية بقسنطينة<sup>1</sup>، رفض أن يبقى بن بولعيد وراء القضبان فقرر العمل للهروب على أن يظل مستسلما للأمر الواقع<sup>2</sup>، فقام بعرض فكرة على المساجين الذين كانوا معه في السجن، فمنهم من كانت معنوياتهم عالية وهم قليلون، ومنهم من رفض الفكرة و اعتبروا أن أي محاولة فرار تعد انتحارا بسبب تخوفهم في أن يقعوا تحت قبضة السلطات الفرنسية<sup>3</sup> بسبب التحصينات و التعقيدات المتشابهة التي يتصف بها سجن الكدية و الإجراءات الصارمة التي فرضتها إدارة السجن على السجناء خاصة المحكوم عليهم بالإعدام<sup>4</sup>.

إن الأمل ظل يراود مصطفى بن بولعيد ورفقائه للفرار، والعودة من جديد إلى ميدان الجهاد وأمام رفض بعض السجناء الهروب كان على بن بولعيد اتخاذ إجراءات احتياطية، فأحضر مصحفا ودعا كل واحد منهم أداء القسم للمحافظة على السر، وكان كذلك لا يترك أحد من هؤلاء الراضين أن يستلم بريده من إدارة السجن أو ينفرد بالحارس أو حتى في العيادة إلا ومعه صاحب أو صاحبان من المجموعة<sup>5</sup>.

كان أحد السجناء الذين كانوا مع مصطفى بن بولعيد اسمه "بشير حجاج" يعرف كل معابر ومنافذ السجن لأنه سجن فيه لعدة مرات<sup>6</sup>، أعطى كل المعلومات التي يعرفها الى مصطفى بن بولعيد فقام هذا الأخير بوضع الخطة والتي تتمثل في الهرب بواسطة حفر نفق تحت الأرض يؤدي من قاعة المحكوم عليهم

<sup>1</sup> مسعود عثمانى، مصطفى بن بولعيد ...، مرجع سابق، ص187.

<sup>2</sup> محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص31.

<sup>3</sup> عثمانى مسعود، المرجع السابق، ص193.

<sup>4</sup> المتحف الوطني للمجاهد، مرجع سابق، ص98.

<sup>5</sup> مسعود عثمانى، المرجع السابق، ص193.

<sup>6</sup> محمد العيد مطمر، المرجع السابق، ص31.

بالإعدام إلى المخزن<sup>1</sup>، فاستغرقت هذه العملية ثمانية وعشرين يوماً من الحفر البطيء و الحذر الشديد، وكانت الأتربة المستخرجة تصرف في مجاري المياه حتى لا يبقى لها أثر<sup>2</sup>.

بعد الانتهاء من عملية الحفر، تم اختيار الرجال الذين سيقومون بالهروب وذلك بواسطة القرعة، ماعدا الذين شاركوا في عملية الحفر، وقبل أيام من الهروب حذر مصطفى البقية بأن لا يلتقطوا معهم أي شيء و نصحهم فقط بأخذ حبات السكر لسد الجوع أثناء الهروب و الشمة لتضليل الكلاب حتى لا تستطيع تتبع أثرهم، ليقوموا بعدها بأداء صلاة المغرب و الدعوة إلى الله في تسيير أمر الفرار، وبعد التأكد من عدم وجود الحراس زحفوا داخل النفق إلى المخزن بالترتيب المنتق عليه، و عند وصولهم إلى هناك أخذوا السلم وقاموا بالصعود عليه و تسلقوا الجدار العالي وتمكنوا من الهروب<sup>3</sup>، وكان ذلك بتاريخ 11 نوفمبر 1955<sup>4</sup>.

كان عدد المجاهدين الذين فروا من السجن يبلغ عددهم أحد عشر فردا وهم:

مصطفى بن بولعيد (أريس)، محمد العيفة (سكيكدة)، حمادي بوكريمة (سكيكدة)، رشيد أحمد بوشمال (باتنة)، محمد ميزاني (تكوت) ، الأخضر مشري (عنابة) ، سليمان زايدي (يابوس)، حسين عريف (يابوس)، علي حفناوي (خنشلة)<sup>5</sup>.

افترق فيما بعد الفارين من سجن الكدية، واتجه كل منهم إلى مكان أما مصطفى بن بولعيد واصل مسيرته مع محمد العيفة وابتعدا تماما من قسنطينة وانطلقا نحو جبال الأوراس، وبعد ثلاثة أيام من المسيرة والجوع والتعب حتى وصلا إلى سفوحه الشمالية فقصدا بيتا معزولا لعلهما يحصلان على بعض القوت فوجدا عجوزا وصبية صغارا، فطمأنا العجوز وأكرمتها بالطعام<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الطاهر زييري، مصدر سابق، ص102.

<sup>2</sup> محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص31.

<sup>3</sup> الطاهر زييري، المصدر السابق، ص111، 107 .

<sup>4</sup> زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954\_1962 ، مؤسسة إحدادن ، للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص22 .

<sup>5</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة ...، مرجع سابق، ص216 .

<sup>6</sup> مسعود عثمانى ، مصطفى بن بولعيد، مرجع سابق...، ص ص201، 200 .

واصل بن بولعيد المسير مع رفيقه محمد العيفة حتى دخل الأوراس من جبل واستتلي بالقرب من تازولت<sup>1</sup> ، وفي ذلك يروي علي عداسي أن مصطفى بن بولعيد وصل إليهم بعد انقضاء شطر من الليل و الناس نيام و معه صاحب فغمرتهم سعادة كبيرة بوصوله و نجاته من يد العدو و طلب مصطفى منهم أن يعدوا الطعام لهم و يجهزوا لهم الملابس، وخلال ذلك دعا صهره أن يأتي لهما بالمرشد ليدلها مكان وجود المجاهدين حتى يستطيعا الوصول إليهم<sup>2</sup>.

أكمل مصطفى بن بولعيد ورفيقه في اتجاه جبل واستتلي وكان معهم المرشد الذي يدلهم على الطريق<sup>3</sup>، وعندما وصل إلى هناك التفت حوله المجاهدين والمسؤولين من أقاربه ورؤساء النواحي ونوابهم، وكان ممن حضر إليه الحاج لخضر، أحمد نواورة، مصطفى رعايلي، مسعود بن عيسى، مدور عزوي، أحمد بن عبد الرزاق، أخوه عمار وبن شايبة علي، حسين معارفي، علي بعزي، ومن هؤلاء وغيرهم سمع واستوعب وعرف الحقيقة الكاملة ولاسيما ما يتعلق ب:<sup>4</sup>

- إسناد القيادة لأخيه عمر من طرف بعض القادة رغم أنه أوصى بعدم إسناد أي مسؤولية إليه، إضافة إلى ادعاءات أخوه بشأن نقل مقر القيادة من المهارة إلى القلعة.
- كما وقف بن بولعيد على الجانب التنظيمي الذي نال ما يستحقه من الاهتمام والعمل تحت قيادة شيحاني ونائبه لغرور وعجول، فلم يكن ينقصه سوى معرفة مصير شيحاني الغائب في مهمة حسب ما أخبره بن شايبة<sup>5</sup>.

واصل طريقه إلى كاف العروس ومن ثم إلى جبل أحمر خدو ويظهر هنا أن بن بولعيد قد تلقى خبر اغتيال شيحاني بشير في هذه الأثناء من رحلته إلى جبل كيمل، وقد حزن كثيرا عند تلقيه هذا الخبر وعلق

<sup>1</sup> إنتاج جمعية أول نوفمبر، مرجع سابق، ص 735 .

<sup>2</sup> مسعود عثمانى ، مصطفى بن بولعيد...، مرجع سابق، ص 205.

<sup>3</sup> مسعود عثمانى ،المرجع نفسه، ص 209.

<sup>4</sup> عمر تابيلت، الأوفياء يذكرونك.....، مرجع سابق، ص 141.

<sup>5</sup> قالته فيصل، أزمة القيادة ... ، مرجع سابق، ص 110.

على ذلك فقال: "ومع هذا فإنني كنت أوصيت به خيرا كلا من عباس لغرور وعاجل عجول اللذين يجب عليهما أن يجيبا عن الأسباب الحقيقية لهذا الحادث الأليم"<sup>1</sup>.

أخيرا بعد أيام من الفرار واصل مصطفى بن بولعيد طريقة إلى غاية وصوله إلى عمق غابة كيمل واستقبله المجاهدين هناك وأقيمت له مأدبة عشاء وهنا ألقى مصطفى بن بولعيد خطابا هاما بعد أن قام جيش التحرير الوطني المسلح باستعراض أمامه حيث ركز على وحدة الصف ومحاربتة الاستعمار وأتباعه ومساعدية بكل الوسائل والأساليب<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: عودته لقيادة المنطقة الأولى.

بعد فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية رفقة أحد عشر من الرفاق<sup>3</sup>، ووصوله إلى منطقة كيمل قام بعقد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات بإطارات الثورة ومسؤوليها بالناحية، وقد تمكن من الاطلاع على الوضع العام بالمنطقة، بالأخص الوضع السياسي والعسكري منه، وقبل أن يعود ثانية إلى جبل أوستلي، حيث ظل فيه قرابة أسبوع اتصل خلاله بالعديد من المسؤولين المحليين الذين أطلعوه على مجريات الأحداث منذ غيابه عن المنطقة<sup>4</sup>.

لقد شكل فرار مصطفى بن بولعيد من السجن مفاجأة غير منتظرة من المجاهدين في الأوراس كون أن الظروف في ذلك الوقت بدأت فيها خلافات بين العناصر القيادية، وعودته تعني إعادة بعث النشاط للثورة وتوحيد الصفوف وإحياء الأمل في النفوس من جديد<sup>5</sup>.

إن قصة هروبه المعجزة ما لبثت حتى أصبحت محل شك من طرف بعض القادة، وقد علق عجول على هذا الحدث في تلك الفترة أن سجن الكدية ليس اصطبلا، وقال بأنه يجهل الظروف التي تمت فيها عملية الفرار<sup>6</sup>، وعلى إثر هذه المخاوف يطبق عليه القانون الذي سنه قبل سجنه و الذي ينص على أن كل

<sup>1</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة....، ص 223.

<sup>2</sup> محمد العيد مطمر، مرجع سابق، ص 35 .

<sup>3</sup> الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية في قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 161 .

<sup>4</sup> المتحف الوطني للمجاهد، مرجع سابق، ص ص 134، 135 .

<sup>5</sup> مسعود عثمانى، من اغتال مصطفى بن بولعيد ... ، مرجع سابق ص 99 .

<sup>6</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 169

جندي بسيط هرب من سجن العدو يبقى تحت الرقابة لمدة 4 اشهر، واي مسؤول هرب من السجن يبقى تحت الرقابة لمدة 6 أشهر وهذا ما طبق عليه عاجل عجول، بلقاسمي محمد بن المسعود ولم يسمح له بممارسة المسؤولية، وقد أوصى عاجل عجول بعباس لغرور على أن لا يرجع مصطفى إلى المسؤولية إلا بعد التجربة المسطرة في القانون الداخلي<sup>1</sup>.

وعلى حد قول عاجل عجول فإنه قد استشار قادة المناطق كلهم في الأوراس اللمامشة بشأن إسناد القيادة من جديد إلى مصطفى فوافقوه على ذلك كلهم<sup>2</sup>، وقد أقر عجول بذنبه وقال: " يا سي مصطفى أعترف بأني شككت في قرارك وحسن نيتك، وأعترف بأني أمرت لمصلحة الثورة بوضعك قيد العزلة، وأقر أمام الجميع بخطئي ابتداء من الآن وأمنح ثقتي الكاملة لسي مصطفى " ، و انطلقت التصفيات من كل اتجاه، وبدأ مصطفى متأثراً بالأخص عندما أكد له القادة الواحد تلو الآخر تعلقهم به<sup>3</sup>.

لقد كانت عودة مصطفى بن بولعيد بمثابة الانطلاقة الجديدة للثورة في المنطقة الأولى، التي كانت تدب فيها الصراعات خاصة بعد استشهاد شيحاني بشير وتعرض القيادة للإنقسام، إحداها في الشرق بزعامة عاجل عجول وعباس لغرور، والأخرى في الغرب بزعامة عمر بن بولعيد وعائسي مسعود<sup>4</sup>.

أثناء تواجد بن بولعيد بكيمل قام ببعض الأعمال بعد أن استعرض عليه عجول أهم الأمور التي قام بها منذ توليه لمهامه في الأوراس، ومن بين ما قام بن بولعيد: استجواب الملازم الأسير "لوي" الذي تم أسره من طرف عباس لغرور<sup>5</sup>، إضافة إلى استنطاق الشيعيين العمراني العيد موريس لابا<sup>6</sup>، ومن أهم الأمور التي أثارها الرجلان كيفية انتخاب عمر بن بولعيد على رأس القيادة، إذ قام عجول بشرح تفاصيل القضية على أن شيحاني قد خدع من طرف مسعود بن عيسى وعزوي و الطاهر نويشي لتصيب عمر على رأس القيادة، وعندها اكتشف خطأه حول مركز القيادة إلى النمامشة كما قام عجول بإعطاء التفاصيل حول قضية

<sup>1</sup> انتاج جمعية أول نوفمبر، مرجع سابق، ص ص411،410

<sup>2</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة....، مرجع سابق، ص229.

<sup>3</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص185.

<sup>4</sup> عمر تابلت، عاجل عجول،...، مرجع سابق، ص65.

<sup>5</sup> فيصل فالته، أزمة القيادة ...، مرجع سابق، ص111.

<sup>6</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة....، المرجع السابق، ص231.



شيجاني بشير، وقدم الى مصطفى بن بولعيد الأسباب التي دفعتة هو و عباس لغرور لمحاكمته و الحكم عليه بالإعدام<sup>1</sup>.

نظرا للظروف التي عانت منها الناحية الغربية من الأوراس، طلب مصطفى من مركز القيادة "بيوجدار" على أن يأذنوا له القيام بجولة في الجهة الغربية لأن الوضع فيها يسوده الغموض، وأمدته القيادة بالسلاح والرجال، واتجه إلى جبل "أحمر خدو"<sup>2</sup> وفي هذا يقول المجاهد محمد الشريف عبد السلام في مذكراته أنهم توجهوا إلى "الجبل الأزرق" لملاقاة القائد وقبل الوصول إلى هناك كان مصطفى بجبل "أحمر جدو" وهناك وفي يوم 13 جانفي 1956 بالمكان المسمى "إفري البلح" كما سلف الذكر<sup>3</sup>.

بعد أقل من أسبوع خاض مصطفى و المجاهدين الذي معه معركة أخرى في جبل "أحمر خدو" وهذه المرة كانت بالمكان المسمى "غار علي أوعيسى" الذي هو عكس "إفري البلح" فهو مكان حصين جدا ، وكان ذلك في يوم 18 جانفي 1956 وقد حضر المستعمر لهذه المعركة قوات ضخمة تعرض فيها المجاهدين لخسائر كبيرة واستطاعوا الانسحاب منها بسلام<sup>4</sup>.

لما أحاط مصطفى بن بولعيد بالأوضاع السياسية والأمنية في الأوراس بصفة خاصة دعا إلى اجتماع عام لمسؤولي الناحية الشرقية للأوراس\_الناماشة في وادي عطاف جنوب غابة بني ملول، وقد أشرف عليه بنفسه طوال 11. 12. 13 مارس 1956، وقد تم جدولة نقاط مختلفة منها ما يتعلق بتقويم الوضع العام للثورة ودراسة الوضع السياسي والتنظيمي والعسكري لكل ناحية، وكذلك التسليح والتمويل والاشتراكات بالإضافة إلى المنح ورواتب الجند والتوعية السياسية في أوساط الشعب والاستخبارات وغيره من الأمور<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> فيصل فالتة ، أزمة القيادة ... ،المرجع السابق، ص.112

<sup>2</sup> انتاج جمعية أول نوفمبر، مرجع سابق، ص ص413،412.

<sup>3</sup> محمد الشريف عبد السلام، مصدر سابق، ص82.

<sup>4</sup> محمد الشريف عبد السلام ، المصدر السابق، ص83.

<sup>5</sup> مسعود عثمانى ، مصطفى بن بولعيد...، مرجع سابق، ص220.

كما تم في هذا الاجتماع إعادة تسميه قادة النواحي وكذلك تعيين أعضاء القيادة العامة للثورة التي تكونت من: مصطفى بن بولعيد قائد الأوراس أما القيادة فهم عباس لغرور، عاجل عجول، فرحي ساعي كذلك إعادة تسمية الأعضاء القدامى الإدارة أما النواحي فهي خمسة نواحي<sup>1</sup>:

- ناحية تبسة: ورتان البشير المدعو (سيدي حني)
- ناحية سوق أهراس: الوردى قتال وجبار عمر وعبد الله نواورية وموسى حواسنية.
- ناحية كيمل: عبد الوهاب عثمانى.
- ناحية خنشلة: عثمانى التيجاني ينوب عن عباس لغرور الجريح.
- ناحية أريس: علي بن شايبة<sup>2</sup>.

تم العفو أيضا على الجماعة الخارجين عن قيادة شيحاني والمحكوم عليهم بالإعدام في قضية محاولة اغتيال أعضاء القيادة العامة، وهم عمر بن بولعيد، ومسعود بن عيسى، وتم تزكيه مصطفى بن بولعيد لقيادة الأوراس<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ... ، مرجع سابق، ص ص113،112.

<sup>2</sup> عمر تابلت، الأوفياء يذكرونك...، مرجع سابق، ص149.

<sup>3</sup> فيصل فالتة، أزمة القيادة ...، مرجع سابق، ص 113.

## المبحث الرابع: ظروف استشهاد مصطفى بن بولعيد وردود الفعل الداخلية .

### المطلب الأول: استشهاد مصطفى بن بولعيد .

بعد استلام بن بولعيد القيادة من جديد في اجتماع واد عطاق، تقرر عقد اجتماع آخر بتافرننت بالجبل الأزرق يضم قادة المناطق الأولى والثانية والثالثة، على أن يليه اجتماع آخر بناحية النمامشة يضم قادة المناطق الأخرى الرابعة والخامسة والسادسة<sup>1</sup>.

لكن تشاء الأقدار أن تكون آخر نقطة يصلها بن بولعيد في مسيرته الفدائية حيث التقى هناك بكل من مسعود بن عيسى وعمار معاش، حيث قدم له عيسى أربعة فارين: رقيبان جزائريان ومغربيين مساعد أول وجندي قد انضموا الجيش التحرير<sup>2</sup>.

حضرا الاجتماع أيضا سي زيان الذي كان زعيما لمجموعة من المصاليين ومسؤولا عن منطقة الصحراء، فقد أقنعه سي الحواس بقاء سي مصطفى، حضر برفقة فرحات الطيب وعمر إدريس ومجموعته المتكونة من 700 جندي<sup>3</sup>، وكانت آخر مجموعة تحضر هي مجموعة من منطقة باتنة بقيادة الحاج لخضر فخرج بن بولعيد رفقة العمراني لاستقبالهم وكان سبب تأخر الوفد هو أنهم لم يتموا من جمع الاشتراكات فقد كانوا لا يريدون أن يحضروا فارغي الأيدي دون أن يقدموا شيئا للقيادة وقبل وصول الوفد بقليل كان بعزي قد أحضر جهاز اللاسلكي وكانوا يتفحصونه ظنا منهم أن الاستعمار ألقاه خطأ وتحدث بن بولعيد مع الحاج لخضر عنه لكن هذا الأخير قد دخل الشك إلى داخله وحذره منه<sup>4</sup>.

فالحاج لخضر تذكر تحذيرات من بن بولعيد بخصوص أي شيء يكون ملقى على الأرض خشية أن يكون ملغما، ويقول أن المصباح كان في يد بعزي ومعه بن بولعيد و بوسته وبعد لحظات وقع انفجار

<sup>1</sup> الصادق عبد المالك، مرجع سابق، ص163.

<sup>2</sup> فيصل فالتة ، أزمة القيادة ... ، مرجع سابق، ص114.

<sup>3</sup> مسعود فلوسي، مصدر سابق، ص ص68،69.

<sup>4</sup> محمد زروال، اشكالية القيادة...، مرجع سابق، ص251.

سبب فزعا شديدا ليسارع المجاهدون إلى الخارج متجهين إلى مخبأ مصطفى ليجدوه قد اختفى وفي مكانه ثقب أسود<sup>1</sup>.

حسب شهادة المجاهد بن شوري مسعود فان لحظة انفجار المذيع كان أحمد غقالي في الحراسة، والسيد سي مصطفى مستلقي على جهته اليسرى ولحظة إحضار البطارية له قام ليضعها في المذيع في تلك اللحظة انفجرت، وهم قد ظنوا أن العساكر الفرنسيين من هاجمهم، وبعدها تيقنوا أن المنزل قد انفجر، ويذكر أيضا أن القائد قد قطعت ذراعه إثر الانفجار، ومصطفى وبوستة قد أصيب في رأسه، و بن شايبة فقد عينه، رابح الوهراني ورابح الشريف أصيبا بجروح، أما البقية فلم يتذكر أسمائهم لأنه لا يعرفهم<sup>2</sup>.

يقول مزياني لخضر أنه في لحظة الانفجار لم يصدق أحد ما حدث فقد وقفوا في صمت واندهاش، وعلامات الاستفهام بادية عليهم من يمكن أن يكون تحت ذلك الركاب ؟ أمعقول إنه بن بولعيد ورفقائه الستة وكان يتذكر منهم علي لخضر، وهناك بعض الجرحى الذين أسعفوا إلى مكان آمن، وبعدها مباشرة عقدوا اجتماعا تعاهدو فيه بعدم إشاعة الخبر وأن يعاقب كل من ينشر خبر موته<sup>3</sup>.

بعد موت قائد الثورة كثرت التساؤلات حول من كان السبب في موته أو من له يد في ذلك، فتعددت الروايات حول ظروف استشهاده، هناك من أشار بأصابع الاتهام إلى القوات الفرنسية، وهناك من اتهم أبناء وطنه الذين كانوا يعملون في صفوف المجاهدين كعملاء للاستعمار الفرنسي.

فالبعض قال إنها عملية داخلية ومدبرة من طرف عجول والدليل على ذلك شهادة الجندي الألماني "علي الألماني" الذي صرح بأن عجول من كلفه بوضع متفجرات في مذيع ظنا منه انه سيأخذه إلى أحد الخونة وهو ما ذهب إليه أبناء بن بولعيد فإبنه عبد اللطيف أكد أن المذيع ما كان ليقتل لولا تلغيم البيت كله<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص ص 209،210.

<sup>2</sup> شهادة المجاهد بن شوري مسعود، متاحة في اليوتيوب عبر

الرابط: [https://youtu.be/rm8tNOHVIFM?SI=QMLG4\\_BoxqcUu4Qz](https://youtu.be/rm8tNOHVIFM?SI=QMLG4_BoxqcUu4Qz)، يوم 2024/05/08 على 14.00

مساء .

<sup>3</sup> لخضر مزياني، عصارة من أيام الثورة التحريرية، مطابع عمار قرفي و شركائه، باتنة، د.س.ن، ص47،48.

<sup>4</sup> سارة خباشة، مرجع سابق، ص571.

لكن حسب شهادة المجاهد صالح قوجيل، أن لا علاقة لعاجل عجول بمقتل بن بولعيد فالجهاز فرنسا من قامت بإلقائه، وأن عجول قد التقى بمصطفى قبل ذهابه إلى الجبل الأزرق وللوصول إليه يتطلب مسيرة يومين أو ثلاث لتصل، فلهذا أكد على عدم تورط عجول في عملية الاغتيال<sup>1</sup>.

في مقابلة تلفزيونية أخرى في قناة البلاد صرح الدكتور محمد بلغيث أن ابن بن بولعيد يقول بأن أباه قتل بأيدي محلية من قبل رفاقه، وما السبب الذي يجعل الألماني يقول: "ما كنت أدرك أن هذا الجهاز سيستخدم لقتل شخصية وقائد كبير، وبعد أن طرح عليه أن المخابرات الفرنسية قد نسيت أمر اغتياله لها، أكد أن السلطات الفرنسية أكيد ستبنى موضوعا كهذا خاصة أنه سيمجدها ويعيد لها الاعتبار<sup>2</sup>.

يبقى استشهاد القائد مصطفى بن بولعيد لغزا وعلامة استفهام لم يثبت التاريخ أي دليل على ذلك، فكل له رواية خاصة به سواء من حضر الحدث أو من قام بتحليل ودراسة الموضوع، فالإشكال يبقى يطرح نفسه هل موت القائد بأيدي محلية، أم المخابرات الفرنسية هي من كان لها اليد في اغتيال بطل الثورة وإدخال الأوراس في دائرة الخلافات والصراعات من جديد.

كان مكتب المخابرات الفرنسية المتواجد بمنعة والذي كان فيه العقيد إيفرار IVRARD يحضر لمشروع تصفية من كان أحد أعمدة الثورة، وقد أعد ذلك النقيب كروتوف KROTOF ، فقد كان هذا الأخير يؤمن بأن القضاء على الثورة يكون بتصفية رؤوسها وهذا لتوفير الوقت والجهد، وكان على رأسهم بن بولعيد الذي كان يشكل مصدر هلع وخوف بالنسبة لهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المجاهد صالح قوجيل، متاحة في اليوتيوب عبر الرابط:

<https://youtu.be/52kwxuy060?si=6LJPFMMT03m20pkd> اليوم: 2024/05/08، على 14.30 مساء .

<sup>2</sup> المؤرخ محمد بلغيث متاحة في اليوتيوب عبر

الرابط: <https://youtu.be/mtuwvw4xsZw?si=DYPUa1J9Piszscsa> اليوم 2024/05/08 على 15.00

مساء .

<sup>3</sup> الطاهر جبلي، شهيد الجبل الأزرق مصطفى بن بولعيد(1916\_1956)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية،

ع : 15، ص 199.

يمثل تاريخ 22 مارس 1956 يوم استشهاد بن بولعيد الذي أفنى عمره في خدمة الثورة، وبالرغم من حرصه الشديد وتوخي الحذر إلا أنه وقع في فخ العدو<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: القيادة في الأوراس بعد استشهاد بن بولعيد.

إن حادثة استشهاد القائد في الولاية الأولى أعادت الأوضاع إلى ما كانت عليه من خلافات وصراعات، فبدأ الطموح يطغى على الهدف الأسمى ألا وهو القضاء على المستعمر، بدأ عمر بن بولعيد يطالب بحقه من خلافة أخيه وأن يكون هو القائد، فأصبح كل من كانت له رغبة في أي منصب يطالب به بصوت مرتفع ومسموع، بعد أن كانت أصواتهم مكبوتة في عهد القائد الذي كان هدفه الوحيد فقط تحرير وطنه<sup>2</sup>.

في حين كانت المشاكل في مختلف جهات الوطن تحل عن طريقه فحالة شغور منصبه كانت السبب الرئيسي في إحياء النزاعات، وبإستشهاده لم يتم التنسيق بين المناطق، والاختلاف بدأ يظهر في الانقسام، فشرق الأوراس له مطالبه وغربها مال إلى صف عمر بن بولعيد بقيادة عاجل عجول وعباس الغرور وهما نائباً بن بولعيد وأحق بتولي المسؤولية بعده<sup>3</sup>، فكل طرف أصبح يدعي الوطنية ويتهم الطرف الآخر بالتخاذل في أداء مهامه والعمالة وانقسمت الجيوش كل حسب قيادته<sup>4</sup>.

فهناك من رشح عجول ومنهم الحاج لخضر الذي أيده بقوة، لكن عمر بن بولعيد ومسعود بن عيسى وأحمد بن نواورة وغيرهم رفضوا ذلك الاقتراح، ورفض أيضا اقتراح ترشيح عمر بن بولعيد لخلافة أخيه<sup>5</sup>.

هذا ما أدى إلى ظهور ثلاث جبهات وهي:

- جبهة لغرور- عجول: تشمل سلطتها على ناحيتي خنشلة وكيمل منذ اغتيال شيحاني.
- جبهة باتنة - أريس: وتضم 12 عضو كقيادة جماعية ومحاولة عمر أن يفرض سلطته عليها.
- جبهة النمامشة: وهي التي تمردت على لغرور وشكلت قيادة مستقلة عن الجبهات الثلاثة في

جوان 1956.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> الطاهر زبيري، مصدر سابق، ص142.

<sup>2</sup> محمد الصغير هلايلي، مصدر سابق، ص233،232.

<sup>3</sup> عمر تابلت ، مصطفى بن بولعيد، المعارف للطباعة و النشر، د.ب.ن، 2017، ص118.

<sup>4</sup> مسعود عثمانى ، أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، 2008، ص317.

<sup>5</sup> عمر تابلت ، الأوفياء يذكرونك....، مرجع سابق، ص162.

<sup>6</sup> مختار سالمى، مرجع سابق، ص51.

### استنتاج :

شكل استشهاد مصطفى بن بولعيد خسارة كبيرة للمنطقة الأولى وللجزائر ككل فقد خسرت الثورة قائدا يمتاز بالفتنة والحكمة ، وكان اختياره للقائد شيحاني بشير غاية وراء ذلك ، فلو تسائلنا لماذا هذا الاختيار بالرغم من أن عاجل عجول وعباس لغرور أكثر خبرة منه في المجال العسكري ، فنجد أن سبب اختياره له يعود إلى القضاء على الجهوية ، وبعد تولي شيحاني القيادة كان في المستوى المطلوب أو أكثر ، فقد حاول حل بعض الخلافات في المنطقة لكن كانت أكبر منه ، وخاصة بعد أن ذاع صيته فيما قام به من نجاح باهر في معركة الجرف الشهيرة التي تركت أثرا كبيرا في نفوس الجيش الفرنسي وذلك لما ألحقه بهم من خسائر وضحايا ، وهذا ما جعل بعض القادة في المنطقة الأولى ينزعجون من ذلك ، ويدبرون بعض الدسائس التي أودت بحياة هذا القائد ، ما جعل بعض قادة الولايات الأخرى تتدخل في الولاية لحل الخلاف لأن الولاية الأولى كانت القلب النابض للثورة .

# الفصل الثالث

القيادة في الولاية التاريخية الأولى ( الأوراس \_ النمامشة ) بعد مؤتمر

الصومام

. 1962 / 1956

المبحث الأول : انعكاسات نتائج مؤتمر الصومام على الولاية الأولى .

المبحث الثاني : اجتماع تونس وتنصيب قيادة الولاية الأولى .

المبحث الثالث : وضعية القيادة في الولاية التاريخية الأولى من محمد لعموري إلى الطاهر زبيري ( 1962\_ 1958 ) .



### تقديم :

لقد خيمت مسألة استشهاد مصطفى بن بولعيد و تفرق القيادة بالإضافة إلى اعدام شيحاني بشير انعكاسات سلبية على المنطقة الأولى ، فعلى الرغم من الدور الكبير الذي نهضت به المنطقة في بداية الثورة إلا أن ذلك لم يستمر ، وقد تزامنت الأحداث مع عقد مؤتمر تنظيمي، يضم مختلف ولايات الوطن من أجل وضع القرارات الحاسمة التي تخص كافة الأصعدة خاصة منها السياسية والعسكرية ، لكن تشاء الأقدار أن تغيب الولاية الأولى عن حضور هذا المؤتمر وتعددت في ذلك الأسباب ، لتقوم لجنة التنسيق والتنفيذ في الأخير بتكليف كل من زيغود و عميروش لتقصي الأوضاع هناك وإبلاغهم بما كل ما يخص المؤتمر .

## المبحث الأول: انعكاسات نتائج مؤتمر الصومام على الولاية الأولى .

### المطلب الأول: أسباب غياب الولاية الأولى عن مؤتمر الصومام .

كان من أهداف مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تقييم ودراسة السياسة العسكرية التي عرفتها الثورة منذ اندلاعها عام 1954 والخروج بتنظيم محكم في الميدان العسكري والسياسي والإداري والاجتماعي، وإيصال صدى الثورة إلى الرأي العام العالمي، وفعلا فقد اتخذ المؤتمر قرارات هامة في جميع الميادين في إطار التنظيم الشامل والهيكلية الضرورية لإرساء قواعد الثورة الشعبية فخرج بعدة قرارات هامة نذكر منها:<sup>1</sup>

1. تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات والولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى أقسام واعتبار العاصمة منطقة مستقلة.

2. تنظيم جيش التحرير بطريقة عصرية وذلك بتكوين وحداته من الفوج إلى الفيلق وتحديد رتبه وتعيين القيادات في جميع المستويات.

3. تحديد مهام المسؤولين السياسيين وتنظيم نشاطاتهم وأعمالهم في إطار جبهة التحرير الوطني في الداخل والخارج.<sup>2</sup>

4. تعيين القيادة العامة للثورة الجزائرية وذلك من خلال تشكيل المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ ومهمتها تنفيذ توصيات وقرارات المجلس الوطني.

لقد كان مؤتمر الصومام الذي غابت عنه الولاية الأولى محطة تاريخية هامة وإجراء ضروري في مسيرة النضال المسلح منذ بداية الثورة، فعلى الرغم من الانتقادات الموجهة له إلا أنه أحدث نقلة نوعية في مستقبل الثورة الجزائرية.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> إسماعيل حنفوق، الدور العسكري للمنطقة الأولى من الولاية الأولى في الثورة التحريرية ورد فعل الاستعمار الفرنسي اتجاهه (1956 - 1958)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021 / 2022، ص 125.

<sup>2</sup> المكتب الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 إرساء إستراتيجية للتنظيم العسكري والسياسي، مجلة أول نوفمبر، العددان 155-156، بجاية، 1997، ص 08.

<sup>3</sup> إسماعيل حنفوق، مرجع سابق، ص 125.

هذا الطرح أكده المجاهد لخضر بن طوبال<sup>1</sup> الذي تحدث عن ايجابيات مؤتمر الصومام لإطارات جبهة التحرير الوطني في بداية عام 1960 بالقول: «... لكن هذا المؤتمر بالرغم من نقائصه وضعف التمثيل على المستوى الوطني أقام مع ذلك وحدة نظامية، فلأول مرة كان لنا جيش موحد، كما أن التنسيق في الداخل والمنظمة في الخارج أصبح حقيقيا، وهو ما لم يكن موجودا من قبل»<sup>2</sup>.

إن قضية تغييب الأوراس عن المؤتمر أفزرت العديد من التساؤلات والفرضيات والتي يعبر فيها كل واحد عن رأيه<sup>3</sup>، هناك من يرجح أن السبب يعود إلى ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد<sup>4</sup>، ما أدى إلى ضرب استقرار المنطقة لتعذر إيجاد شخصية مثل مصطفى بن بولعيد في وزنه ومكانته على المدى القريب يمكن أن تلتئم حولها أعراس المنطقة من جديد<sup>5</sup>، كما حدثت انشقاقات داخلية فلقد كان عباس لغرور و عاجل عجول يشرفان على خنشة وكيمل، في حين قررت قيادة منطقة باتنة الانفصال وتعيين عمر بن بولعيد مسؤولا عن الأوراس<sup>6</sup>، أما كتلة النمامشة فقد قررت الانفصال عن قيادة الأوراس إثر خلافات حادة

---

<sup>1</sup> ولد في مدينة ميله سنة 1923، انخرط في حرب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، كان عضوا في المنظمة الخاصة، كان من بين الحاضرين في اجتماع 22، كان من أبرز المخططين لهجمات 20 أوت 1955، تولى قيادة الولاية الثانية من سبتمبر 1956 إلى غاية 1957، كان عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، تولى وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة ما بين 1958 - 1962، وكان له دور حاسم رفقة كريم وبوصوف، توفي سنة 2011. ( للاستزادة أنظر: عبد الله مقلاتي، العقيد لخضر بن طوبال قائدا ومنظرا الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، ع03، جامعة محمد بوضياف، المسيلة جوان 2017، ص ص186-202 ) .

<sup>2</sup> محمد يعيش، مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع:13، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د. س ن، ص806.

<sup>3</sup> فيصل فالتة، قيادة الأوراس بين الشرعية الثورية والتمرد على شرعية الصومام (1954 - 1957)، مجلة الراصد العلمي، مج: 07، ع: 02، جامعة باتنة، سبتمبر 2020، ص26.

<sup>4</sup> صالح جراب، زيغود يوسف، قيم ومواقف، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2013، ص57.

<sup>5</sup> هدى مغراوي وعلي أجقو، انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى وعلاقتها بباقي الولايات من خلال الكتابات وبعض الوثائق الأرشيفية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج:07، ع:01، جامعة محمد خيضر وجامعة الحاج لخضر، الجزائر، جوان 2022، ص 84.

<sup>6</sup> عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د. س ن، ص 223.

مع عباس لغرور و شكلت بعدها مجموعة عين البيضاء - سدارته قيادة مستقلة<sup>1</sup>، وهناك آراء أخرى تدلي بدلو آخر وتؤكد أن غياب الولاية الأولى لم يكن متعمدا إذ وصلت كل من عجول وعباس استدعاءات للمشاركة بالمؤتمر إلا أنهما لم يلبييا هذه الدعوات نظرا للظروف السائدة التي كانت تعيشها الأوراس<sup>2</sup>، وحسب عاجل عجول فإنه تلقى رسالة هو وبلعقون تدعوهم لحضور مؤتمر يضم قادة الثورة<sup>3</sup>.

هناك من يذهب أن غياب الولاية الأولى يعود إلى مشكلة تمثيل منطقة الأوراس في المؤتمر بسبب الخلافات التي تتخبط فيها، وحسب ما ذكره المجاهد هلايلي محمد الصغير أن عاجل عجول اكتفى بتفويض من عباس لغرور بإرسال بريد إلى منطقة القبائل، يسجل فيها خيبة أمل وإحباط نتيجة عقد المؤتمر في غياب المنطقة الأولى، إلا أنه بارك من حيث المبدأ عقد المؤتمر، وأعلن التزامه الكامل بقراراته<sup>4</sup>.

بالنسبة للمجاهد مبارك مزوز المدعو باله زغاد ، الذي أورد بأنها ظهرت بوادر خلافات في صفوف المجاهدين في الولاية الأولى التاريخية خاصة بعد الشروع في تنفيذ التوصيات التي خرج بها مؤتمر الصومام من أجل ترسيم النظام الجديد وتعيين اللجان الشعبية والمسؤولين ، وهذا بسبب تمرد عاجل عجول وخروجه عن طاعة القيادة لعدم انصياعه للأوامر الصادرة عن قيادته و أحداث الفتنة بين افراد جيش وجبهة التحرير الوطني نتيجة رفضه الانطواء تحت سقف الجبهة فوق الانشقاق بين صفوف المجاهدين في الولاية<sup>5</sup> .

يبرر علي مزوز غياب الولاية الأولى إلى أنهم لم يتفقوا على وفد من أجل الذهاب والحضور والمشاركة، أما بالنسبة لقيادة الولاية فقد تقسمت بين مؤيدين ومعارضين، وأكد بأنه على الرغم من الانشقاق

---

<sup>1</sup> محمد محمدي ، معارضة قرارات مؤتمر الصومام في الخارج وانعكاساتها على عملية التسليح في الداخل "المواجهة بين مهساس و أوعمران بتونس أنموذجا " ، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج: 08، ع: 02، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 47.

<sup>2</sup> سناء بوزاهر ، العلاقات بين قادة الولاية الأولى والحكومة التونسية (1956 - 1957)، مجلة الإحياء، مج: 20، ع: 24، باتنة، الجزائر، ماي 2020، ص 483.

<sup>3</sup> فالتة فيصل، قيادة الأوراس بين الشرعية ...، مرجع سابق، ص 26.

<sup>4</sup> عمراوي قيروود و لمياء بوقريوة ، الولاية التاريخية الأولى بين تفكك قيادتها وإشكالية تجسيدها لقرارات الصومام، مجلة الواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج: 16، ع: 02، جامعة باتنة، الجزائر، جوان 2020، ص 209.

<sup>5</sup> مبارك مزوز ، حقائق وشهادات على الثورة الجزائرية ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، 2014 ، ص ص 53 ، 54 .

الذي حدث في الولاية الأولى، لكنه لم يصل إلى درجة المواجهة المباشرة وكان كل واحد فيهم محافظ على موقفه.<sup>1</sup>

لقد قام عمر بن بولعيد بتشكيل وفد من المجاهدين من أجل التوجه إلى منطقة القبائل لحضور المؤتمر، غير أنه لم يكن مفوضاً من القيادة بالأوراس<sup>2</sup>، وهذا ما أورده الطاهر الزبيري حول هذه القضية أن عجول ولغرور لما بلغهما أمر الوفد الذي يترأسه عمر بن بولعيد راسلوا المشرفين على المؤتمر ينفون تمثيل عمر بن بولعيد للأوراس، غير أن هذا ورد عند الطاهر زبيري فقط أما الشهادات الأخرى تطرقت إلى الرسالة التي اعتذر فيها عجول ولغرور عن حضور المؤتمر وذلك لأمر تنظيمية.<sup>3</sup>

أما علي كافي فقد ورد في مذكراته بأن عمر بن بولعيد وصل إلى المنطقة الثالثة على رأس مجموعة من الجنود، ولم يبقى لحضور المؤتمر غير أنه أكد التزامه بأنه قام بالحضور رغم أن قيادة الأوراس لم تمنحه تمثيلها في المؤتمر.<sup>4</sup>

أما مصطفى مرادة فقد أورد أن عمر بن بولعيد أخفى عمدا خبر استشهاد مصطفى بن بولعيد عن القيادات التي اجتمعت في الصومام، وأن هذه القيادات سلمته الرتبة العسكرية كعقيد ليسلمها لسي مصطفى فعلقها هو لنفسه، لكن هذه المعلومات فيها شك بعدم صحتها، لأن أعضاء المؤتمر كانوا في الحقيقة على علم باستشهاد مصطفى بن بولعيد ، كون أنهم ذكروا في البيان الختامي أن وفد الولاية لم يحضر المؤتمر دون أن يتم ذكر حياة قائد الولاية أو وفاته<sup>5</sup>، وهذا الطرح أورده علي كافي في مذكراته حيث أشار بأنه خلال التحضيرات لعقد المؤتمر أورد زيغود يوسف خبر استشهاد مصطفى بن بولعيد.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> شهادة للمجاهد علي مزوز، متاحة في اليوتيوب عبر الرابط التالي:

<https://youtu.be/KirgzfHlj o?si = maw9xgYsif Nn Ng wu>

يوم 11 / 05 / 2024 ، على 12.15 .

<sup>2</sup> عمراوي قيرو ، لمياء بوقريوة ، الولاية التاريخية الأولى ...، مرجع سابق، ص 210.

<sup>3</sup> فيصل فالتة ، قيادة الأوراس بين الشرعية ...، المرجع السابق، ص 27.

<sup>4</sup> علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصة للنشر، الجزائر، د.س.ن، ص 102.

<sup>5</sup> مسعود فلوسي، مصدر سابق ، ص 61.

<sup>6</sup> علي كافي، المصدر السابق، ص 99.

بالنسبة لمحمد العربي مداسي فقد أورد في كتابه أن عمر بن بولعيد تلقى دعوة إلى زيارة بلاد القبائل، وعندما توجه إلى هناك برفقة بعض المسؤولين والحرس، وبصورة متعمدة من عمر تأخر في الحضور حسب شهادة إبراهيم كابويا، وتدبر أموره بحيث لا يحضر مؤتمر الصومام في الوقت المحدد له.<sup>1</sup>

تتواصل أسباب غياب الولاية فلقد رجح المجاهد الوردي قتال أن الغياب راجع لما قام به أحمد بن بلة في الخارج، وهذا الأخير كان على صلة بعباس لغرور، كما قال الوردي قتال كذلك أن<sup>2</sup> علي محساس<sup>3</sup> الذي جاء محملاً بتعليمات من أحمد بن بلة ومحمد خيضر تدعوا إلى مقاطعة قرارات مؤتمر الصومام، و أكمل فقال : « إن قادة الولاية الأولى كانوا على اتصال دائم بالوفد الخارجي في القاهرة وكان هذا الوفد يرسل قادة هذه المنطقة ويزودهم بكل ما يخص من معلومات على الساحة الثورية في كل من الميدان السياسي والدبلوماسي».<sup>4</sup>

أما عن محمد زروال فقد دون في كتابه إشكالية القيادة في الولاية الأولى أن ناحية سوق أهراس عارضت تماماً نتائج مؤتمر الصومام، وذلك بسبب التحريض الذي قام به الوفد الخارجي على المؤتمر، لأن الوفد كان يمني هذه الناحية بأنها ستكون ولاية كباقي الولايات، كذلك شعور ناحية سوق أهراس بأنها مظلومة فقد كانت تلك الناحية تابعة للمنطقة الثانية (شمال قسنطينة)، ولكنها أصبحت فيما بعد تابعة للمنطقة الأولى بعد استشهاد قائدها باجي مختار في 18 جانفي 1955، فظلت هذه الناحية تتذبذب بين قيادة المنطقة الثانية والأولى (الأوراس \_ النمامشة).<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 218.

<sup>2</sup> محمد زروال ، إشكالية القيادة ... ، مرجع سابق ، ص 265.

<sup>3</sup> علي مهساس أو أحمد محساس ولد يوم 17 نوفمبر 1923 ببودواو، وهو من قدامى مناضلي حزب الشعب ومؤسسي المنظمة الخاصة، شارك في التحضير لثورة الفاتح من نوفمبر 1954، كان مسؤولاً عن جبهة التحرير الوطنية في فرنسا، ومسؤولاً عن تزويد الثورة بالسلح في قاعدة ليبيا، ومسؤولاً من جبهة وجيش التحرير في تونس. (للاستزادة أنظر: عبد الله مقلاتي، أحمد محساس ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، مجلة أفكار و آفاق، ع: 07، جامعة المسيلة، 2016، ص ص 10-15 ) .

<sup>4</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة ... ، المرجع السابق، ص 265.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 265-266.

في ظل تأزم الأوضاع وغياب الولاية الأولى عن حضور مؤتمر الصومام، تم الإقرار في نهاية المؤتمر بتكليف العقيد عميروش بإيصال التوجيهات الجديدة إلى قادة الأوراس، في حين تم تعيين زيغود يوسف وإبراهيم مزهودي لنفس المهمة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : رحلة العقيد عميروش للولاية الأولى .

بعد انتهاء مؤتمر الصومام وغياب الولاية عن أشغاله، كلف العقيد زيغود يوسف<sup>2</sup> بالإشراف على عملية إنهاء الخلافات في الأوراس بين قياداتها وتعيين قائد يكون أهلا لخلافة مصطفى بن بولعيد، فقد كلف بهذه المهمة لأنه كان ذو خبرة على العمل والتنظيم العسكري ومعرفته لقادة الولاية الأولى<sup>3</sup>، لكن زيغود توقف لزيارة عائلته، لما وصل ناحية سيدي مزغيش كان معه إبراهيم مزهودي وعدد قليل من الجنود.<sup>4</sup>

إلا أنه وبحسب شهادة بوخميس موسى الوحيد الذي نجى من الموت فيقول: « أن جيش العدو لم يكن يعلم بوجود المجاهدين بهذا المكان وإنما الصدفة»<sup>5</sup>، فقتل أثناء قيادته لهذه العملية ضد القوات الفرنسية في فخ ربما نصب له كما ذكر فتحي الذيب<sup>6</sup>، فاستشهد قائد الولاية الثانية في هذه المعركة بعد تحدي كبير»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup>Oussama siari tengour, la réception du congrés de la soummam dans lawilaya 1 (aures-nemamcha), disponible sur le lien suivant : <https://ouvrages.crax.dz,10/05/2024>, à 17 :33.

<sup>2</sup> ولد يوم 18 فيفري 1921 بدوار الصوادي بسمندو قرب سكيكدة، دخل الكتاب لحفظ القرآن الكريم كغيره من الأطفال الجزائريين، التحق بالمدرسة الفرنسية، اكتسب مهارة النجارة والحداثة، انخرط في حرب الشعب الجزائري سنة 1940، وكان يوزع المنشورات سرا لنشر الفكر الوطني في منطقتة، ساهم بقيادة الشعب في مظاهرات 8 ماي 1945 ليطالب بالاستقلال، ( للاستزادة انظر: رابح لونيبي، زيغود يوسف منفذ الثورة، دار المعرفة، الجزائر، د.س.ن، ص )

<sup>3</sup> محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2015، ص110.

<sup>4</sup> أحمد بن نعمان، جهاد الجزائر حقائق التاريخ ومغالطات الأيديولوجيا، ط2، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، أبريل 1998، ص 141.

<sup>5</sup> محمد الصالح الصديق، في موكب الخالدين: الذكرى 23 لاستشهاد البطل زيغود يوسف، مجلة أول نوفمبر، ع: 38، الجزائر، 1979، ص 20.

<sup>6</sup> Fathi al dib, abdelnasser et la révolution algérienne, éditions lharmattan, paris, 2013, p237.

<sup>7</sup> محمد الشريف عباس، مصدر سابق، ص235.

بعد انتهاء أعمال المؤتمر اتفق زيغود يوسف وعميروش على اللقاء في الأوراس<sup>1</sup>، لكن لم يكتب له هذا فقد كانت الشهادة أسبق إليه، هذا ما أدى إلى صدور قرار بإرسال وفد إلى الأوراس يترأسه العقيد عميروش<sup>2</sup> لتعيين خليفة للشهيد مصطفى بن بولعيد وإيجاد حل للمشاكل<sup>3</sup>، ففي آخر المطاف ذهب عميروش برفقة مساعدين اثنين هما: حسين بن معلم كاتبه الخاص وعبد الحميد مهدي حارسه الخاص<sup>4</sup>، فبعد وصوله إلى الولاية الأولى التقى بوفد يقوده عمر بن بولعيد ومندوب اسمه جبالي محند أعراب أرسله عجول لجنوب برج بوعرييج<sup>5</sup>، والتقى بأهم إطاراتها أمثال أحمد نواورة، ومحمد لعموري، والحاج لخضر، والمكي حيحي وغيرهم<sup>6</sup>، ولأن عميروش يعمل على إنكفاء روح الثورة والنضال لتوحيد صفوف المواطنين لمواجهة المستعمر<sup>7</sup>، كان يرفض أي خلاف بين أصحاب الوطن الواحد لا يعيق مسيرة الثورة.

عند وصول عميروش إلى جبل بوطالب أعاد تنظيم الأمور في المنطقة الأولى، من الولاية الأولى وعين قائدا لها محمد لعموري وعين نائبيه وهما الحاج لخضر وعلي النمر، ودخل بعد ذلك المنطقة الثانية

---

<sup>1</sup> شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 117 - 118.

<sup>2</sup> ولد يوم 31 أكتوبر 1926 بقرية تاسافت أقمون بجبل جرجرة حيث ترعرع، وكان من عائلة فقيرة نشأ يتيما وعانت أمه من تربيته و تنشئته، والظروف الصعبة التي نشأ فيها جعلت منه رجلا صلبا قاسيا واجه المستعمر بقوة، ( للاستزادة أنظر: محمد الصالح الصديق، العقيد عميروش لطفي، ط3، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 1999، ص ص 17-18 ).

<sup>3</sup> خالفة معمري، العربي بن مهدي رمز الوطنية، تع: أحسن خلاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2014، ص ص 60-61.

<sup>4</sup> لخضر سيفر، شخصيات جزائرية، ج1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 17.

<sup>5</sup> أتومي جودي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، تر: موسى أشرشور، مطبعة الحسناوي، د.ب.ن، أبريل 2005، ص 211.

<sup>6</sup> فرحات ناجحي، الولاية الأولى التاريخية وشهادات عن قائدها البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، تق: مسعود فلوسي، د.د.ن، باتنة، 2020، ص 31.

<sup>7</sup> عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتب، الجزائر 2011، ص 402.



بالضبط إلى غابة كيمل وهناك بدأ بالتحقيق بمقتل بن بولعيد<sup>1</sup>، ولم يقتصر مجيئه للأوراس لدراسة المشكلة بين الأوراسيين فقط، بل لتبليغ نتائج مؤتمر الصومام إلى المسؤولين بالولاية الأولى، وقد سمع من طرف الجميع عن أسباب الخلاف وذلك عن طريق تنقله، وحسب كاتبة فكل القادة الذين استقبلهم عميروش كانوا يوجهون الاتهام نحو عجول بقتل شيحاني، وبمشاركته في قتل بن بولعيد، هذا ما جعله يستجوبه.<sup>2</sup>

من بين الاجتماعات التي عقدها، اجتماع سيدي علي حيث اتصل عميروش بعائسي مسعود، كان هذا بتاريخ 1 أكتوبر 1956، وفي اليوم التالي 02 أكتوبر عقد اجتماعا حضره معظم القادة، طرح المسؤولين كل النقاط التي تثير قلقهم وفي الأخير تقرر توقيف عائسي الذي عجز عن القيادة وتحرير كل المسجونين الذين تم سجنهم، ثم طلب منه تسليم المالية والخاتم.<sup>3</sup>

قبل أن يغادر عميروش ومرافقوه، عين علي بن ميثيش في القيادة لكن المجاهدين رفضوه لأنه من قبيلة مسعود بن عيسى، لذلك عين بدلا عنه علي النمر مسؤولا عسكريا، والشيخ يوسف اليعلاوي مسؤولا سياسيا مؤقتا لها.<sup>4</sup>

في 2 أكتوبر 1956 ضم ثلاث قادة بارزين في الأوراس، الطاهر نويشي، أحمد نواورة، محمد لعموري والقيادة تكون لهذا الأخير الذي أمضى رسالة باسم منطقة الأوراس يعبر فيها عن ولائه لكريم بلقاسم وقرارات مؤتمر الصومام.<sup>5</sup>

كما ذكرنا سابقا من كثرة التهم التي وجهت لعجول قرر عميروش استجوابه، في البداية رفض حضور الاجتماع، لكن الحاج لخضر والطاهر نويشي قد طمأنوه و طلبوا منه أن يحسن استقبال عميروش و يحسن ضيافته، وكان لهم ما طلبوا<sup>6</sup>، لكن ما لاحظته عميروش أن عجول لا يرغب في التخلي عن منصبه في

<sup>1</sup> شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية ( 1954 - 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001/2002، ص

<sup>2</sup> مزهورة حسين الحاج و كمال سليح، دور الولاية الثالثة في حل مشكل القيادة بالولاية الأولى التاريخية 28 ديسمبر 1956 - 02 أبريل 1957، مجلة التاريخ المتوسطي، مج: 04، ع: 02، جامعة تيبازة، سبتمبر 2022، ص75.

<sup>3</sup> مسعود عثمان، الأوراس مهد ...، مرجع سابق، ص 344-345.

<sup>4</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة ...، مرجع سابق، ص 64.

<sup>5</sup> عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة ...، مرجع سابق، ص 224.

<sup>6</sup> محمد زروال، إشكالية القيادة ...، المرجع السابق، ص 277.

القيادة، فهاجمت مجموعة مسلحة عجول<sup>1</sup> وذلك بعد ربطه من قبل علي مشيش وإلقاء القبض عليه بمجرد اقتراب المجموعة من المأوى وقع تبادل إطلاق نار أسفر على مقتل المرافقين الأربعة لعجول ومصراع أحمد زروال أحد المهاجمين، وتمكن عجول من الفرار.<sup>2</sup>

في نهاية أكتوبر 1956 سلم عجول نفسه للسلطات الفرنسية إثر الحكم عليه بالإعدام من قيادة الثورة بالولاية الأولى، وقد استغلت السلطات الفرنسية هذا الإحباط للثوار وعلى رأسهم لأكوست و رفع معنويات جيشهم.<sup>3</sup>

دامت مهمة عميروش في الأوراس شهرين في جو أخوي وقد جمعته علاقة طيبة مع أغلبية المسؤولين الأوراسيين ، لأنهم كانوا على ثقة أنه يعمل لصالح الثورة، والدليل على حسن نيته أنه أتى برفقة مرافقيه فقط. لكن لم يكتب لمهمته أن تكتمل لأنه سمع إشاعة موت العقيد امحمدي السعيد قائد الولاية الثالثة<sup>4</sup>، كما أعلنت فرنسا أيضا عملية القرصنة الجوية للوفد الخارجي للثورة يوم 22 أكتوبر 1958 على إثر إنزال الطائرة التي كانت تقلهم من الرباط إلى تونس<sup>5</sup>، فكل هذا جعله يلتحق بالولاية الثالثة دون أن يحسم في أمر قيادة الولاية الأولى.<sup>6</sup>

لكنه قبل ذلك طلب من قيادات الأوراس أن يلحقوا به إلى الولاية الثالثة وجاؤوا فعلا في ديسمبر 1956 وجاء معهم سي الحواس والتقوا بالقرب من منطقة إيغيل علي، وقد سلمت الولاية الثالثة 100 مليون فرنك

<sup>1</sup> عمر بوزيدي، مرجع سابق. ص 151.

<sup>2</sup> محمد عجرود، المرجع السابق، ص 135.

<sup>3</sup> هدى مغراوي وعلي أجقو، مرجع سابق، ص 135.

<sup>4</sup> أتومي جودي ، مصدر سابق، ص 215.

<sup>5</sup> حمودة عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 113.

<sup>6</sup> مزهورة حسين الحاج، كمال سليح ، مرجع سابق، ص 75.

فرنسي للولاية الأولى لضعف إمكانياتها، أما لجنة التنسيق والتنفيذ<sup>1</sup> طلبت منه الذهاب إلى تونس لإعادة تنظيم الجهة الشرقية من الولاية.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> هي السلطة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني ، انبثقت عن مؤتمر الصومام 1956 والتي سوف تستبدل في 1956 والتي سوف تستبدل في 1958 بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية GPRA ، تشكلت من خمسة أعضاء تراقب جميع الهيئات وتتوفر على لجان متخصصة للاستزادة انظر : عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954 . 1962 ) ، تر : عالم مختار، دار القصبية للنشر ، الجزائر ، د.س.ن ، ص 291.

<sup>2</sup> عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك ... ، مرجع سابق، ص ص 298 – 299.

المبحث الثاني: اجتماع تونس وتنصيب قيادة الولاية الأولى .

المطلب الأول : تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى .

### 1. مسيرته السياسية والعسكرية:

ولد محمود الشريف سنة 1945 ببلدية الشريعة ولاية تبسة، تربي في وسط أسرة فلاحية متوسطة الحال درس التعليم الابتدائي بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى تبسة و درس التعليم المتوسط، ثم دخل الأكاديمية العسكرية الفرنسية وتحصل على رتبة ملازم أول، شارك في الحرب العالمية الثانية مع الفرنسيين، استقال من الجيش الفرنسي بعد أحداث 08 ماي 1945، وانخرط في صفوف حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، واصل نضاله إلى غاية اندلاع الثورة التحريرية سنة 1955 فأصبح قائد كوماندو، سنة 1956 أصبح قائدا للمنطقة السادسة بالولاية الأولى برتبة نقيب، سنة 1957 أصبح قائد للولاية الأولى، في أوت 1957 أصبح عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالمالية<sup>1</sup>، بعد تشكيل الحكومة المؤقتة أصبح وزير السلاح والتموين<sup>2</sup>، وبعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية وتوفي سنة 1987.<sup>3</sup>

### 2. تعيينه قائدا على الولاية الأولى:

في ظل الظروف التي كانت تعصف بقيادة منطقة الأوراس، وبعد التحاق قيادة الأوراس بمدينة تونس، وبعد مساعي عديدة ولقاءات انتهى أوعمران إلى عقد اجتماع يوم 02 أفريل 1957، وكان الهدف من وراء هذا الاجتماع هو إعادة تنظيم قيادة الولاية الأولى، وقد حضر الاجتماع القادة الآتية:

5. الصاغ الثاني: عمر أوعمران (ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ ، رئيسا للجلسة).

6. الضابط الأول: إبراهيم كابويا (كاتب للجلسة).

7. الضابط الثاني: الطاهر نويشي (ممثلا الأوراس).

8. الضابط الثاني: محمد لعموري (ممثلا للمنطقة الأولى).

<sup>1</sup> محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013 ، ص 42-43.

<sup>2</sup> نور الدين زابدي ، السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطنية لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 489.

<sup>3</sup> محمد علوي، المرجع السابق، ص44.

9. الضابط الثاني: أحمد نواورة (ممثلاً للمنطقة الثانية).

10. الحاج علي حمدي وعمار رجعي ومحمود قتر (ممثلين لمنطقة صدراتة).

11. الضابط الثاني: محمود الشريف وتوايه اسماعيلي صالح بن علي ولحبيب عباد (ممثلين لمنطقة

تبسة)<sup>1</sup>.

بعدها افتتح أوعمران الجلسة ووضع المهمة التي كلف بها من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس وخارجها، والتي حتما تكوين قيادة جديدة للولاية الأولى، وحث الجميع على احترام قرارات القيادة، وقدم بعض الإخوة عرض حال عن أوضاع مناطقهم واتفقوا على تعيين الإخوة: أوعمران والنويشي ولعموري ومحمود الشريف و الحاج علي لعقد اجتماع بهدف تشكيل قيادة أركان للولاية الأولى<sup>2</sup>، وعلى اثر هذا الاجتماع تم تعيين محمود الشريف من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ قائدا للولاية الأولى وذلك في أفريل 1957<sup>3</sup>، ويساعده النواب الثلاثة:

12. الصاغ الأول: محمد بلهوشات (عسكري).

13. الصاغ الأول: محمد العموري (سياسي).

14. الصاغ الأول: أحمد نواورة (مكلف بالاتصال والأخبار)<sup>4</sup>.

لقد تعددت الأسباب في سبب اختياره للإشراف على أمور الولاية، فأما السبب الأول راجع إلى كفاءته وخبرته العسكرية ومعرفته الجيدة بالمنطقة بما أنه من قبيلة النمامشة، البعض الآخر ذهب أن محمود الشريف يعتبر صديق حميم لكريم بلقاسم وهذا الأخير هو من جعله يأخذ هذا المنصب، فيما ذهب البعض

---

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص 70.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص 70.

<sup>3</sup> ouanassa Siari – Tengour, les dirigeants de l'aurés Nememcha (1954–1956), Disponible sur le lien suivant : <https://ouvrages.crax.dz>, 11/05/2024, à 09:05.

<sup>4</sup> جمال حفظ الله، سياسة التطويق الفرنسية وآثارها على الثورة في الولاية الأولى (1956–1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017، ص 24.

الآخر أن اختياره يعود إلى المناضل إبراهيم مزهودي وبمساعدة صالح بن علي لغرض قطع الطريق أمام جماعة الأوراس، وهذا بعد فشل محاولة تأسيسهم لولاية جديدة في الحدود تكون منفصلة عن الأوراس.<sup>1</sup>

باشر محمود الشريف مهامه القيادية بعد أسبوع من تعيينه، مستهلا أعماله بعقد اجتماع ومناقشة القضايا التنظيمية سواء الداخلية والخارجية التي تخص الولاية وتنظيم مصالحها.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أبرز الصعوبات التي اعترضت محمود الشريف

كان لقرارات مؤثر الصومام في مبدئها في أولوية النظام السياسي على العسكري بعض التعسف في حق بعض المجاهدين الذين يرون أن هناك عدم التكافؤ بينهما<sup>3</sup>، ففي تونس واصل مزهودي إقناع مسؤولي الأوراس - النمامشة بالخضوع للجنة التنسيق والتنفيذ وتبني قرارات مؤتمر الصومام وكذلك بترشيح محمود الشريف قائدا للولاية الأولى.<sup>4</sup>

تم تعيينه من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ قائدا للولاية الأولى ، هذا لم يوقف الصراع الداخلي بين قادة الولاية، فالعديد منهم لم يكن راضي على تعيينه قائدا عليهم، وعلى رأسهم عرش النمامشة الذي ينتمي إليه<sup>5</sup>، فقد دخل في صراع حاد مع شريط لزهري في الوقت الذي كان يرى فيه هذا الأخير أنه أن أولى بالقيادة باعتباره من المجاهدين الأوائل، وكون محمود قد كان ضابطا في الجيش الفرنسي ولم يمضي وقت طويل على التحاقه بجيش التحرير<sup>6</sup>، وبالرغم أنه استقال بعد أحداث ماي 1945، لكن هذا لم يشفع له، ظنا منهم

<sup>1</sup> سناء بوزاهر وحفظ الله بوبكر، قيادة محمود الشريف للولاية الأولى وعلاقتها بالحكومة التونسية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج: 05، ع: 03، جامعة العربي تبسي، الجزائر، أكتوبر 2020، ص120.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، محمود الشريف... مرجع سابق، ص 72.

<sup>3</sup> مسعود عثمانى، أوراس الكرامة... مرجع سابق، ص325.

<sup>4</sup> محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بونون، شركة الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن، ص 66.

<sup>5</sup> الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص 172.

<sup>6</sup> مسعود عثمانى، الثورة التحريرية أمام... مرجع سابق، ص 308.

أن الحنين يدفعه إلى فرنسا، وبالرغم من أن شريط اعترف بخبرته وكفاءته العالية، إلا أنه كان ضد توليد القيادة.<sup>1</sup>

ليس هو فقط من عارضه فهناك من يرجع سبب اختياره أنه تربط بينه وبين كريم بلقاسم علاقة وطيدة، والبعض الآخر يرجع أن اختياره يعود إلى المناضل إبراهيم مزهودي و بمساعدة صالح بن علي لغرض قطع الطريق على جماعة الأوراس.<sup>2</sup> وأيضا كان لمحمد الشريف بن عكشة نفس الرأي، الذي مهد اعتراضه بالقول: « إن بناء المنزل يبدأ من الأساس وليس من السقف»، وقد طالب بعقد اجتماع يحضره جميع المسؤولين لدراسة الوضعية القائمة قبل تشكيل الولاية لكن لعبيدي يحي اقترح أن يحدد كل شخص موقفه بصراحة، هذا ما تحفظ عليه بن عكشة لكنه نفذ وكانت الغلبة لمحمود الشريف.<sup>3</sup>

مع المعارضة الشديدة من طرف بعض القادة المناوئين لمؤتمر الصومام يجد عباس لغرور نفسه مهماشا مجددا، ووجد نفسه مستبعدا من القيادة الجديدة<sup>4</sup>، ومجموعة الغرب والوسط الذين تحفظوا على تعيينه مثل: عباسي و عمر بن بولعيد والحاج لخضر و محمد لعموري وطاهر النويشي وعزوي وغيرهم.<sup>5</sup>

أما أحمد بن عبد الرزاق لم يعارض بطريقة مباشرة لكنه تدخل قائلا: « إننا لا نمثل في هذا الاجتماع الجهات الثورية كلها للولاية الأولى، إذ كنا نحن مجتمعين هنا لدراسة قضية القيادة في الولاية فإن هناك أطرافا أخرى تعقد مثل هذا الاجتماع لدراسة هذه القضية ذاتها فهناك مثلا: اجتماع خاص بإطارات عين البيضاء وسدراته، وآخر خاص بإطارات تبسة، وثالث يناقش فيه إطارات مدينة الشريعة هذه المسألة ورابع خاصا بإطارات الحدود الجنوبية»، وأكد على أن تراعى الشروط الثورية الصحيحة للقيادة الناجحة فهي لا تأتي بالانتخاب فقط.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> المؤرخ محمد بلغيث، متاح على اليوتيوب على الرابط:

[https:// youtube/xaci d59 Eyac?si=FPisah-Px4tZW](https://youtube/xaci d59 Eyac?si=FPisah-Px4tZW), 15/05/2024 , 17:10 .

<sup>2</sup> سناء بوزاهر، قيادة محمود الشريف...، مرجع سابق، ص120.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، محمود الشريف...، مرجع سابق، ص 120.

<sup>4</sup> الصادق عبد المالك، مرجع سابق، ص184.

<sup>5</sup> الطاهر الزبيري، مصدر سابق، ص ص 322-323.

<sup>6</sup> محمد الصغير هلايلي ، مصدر سابق، ص 327.

من كان أكثر تسببا بالمشاكل والمعارضة الطالب العربي كان يمارس سلطته على وادي سوف و يحتك بمنطقة النمامشة، لكن محمود الشريف تجنب الاحتكاك به، وتضامن مع السلطات التونسية لإلقاء القبض عليه لكن دون جدوى، وهذا بفعل قوة العربي الضاربة.<sup>1</sup>

كل الفرق التي عارضت قرارات مؤثر الصومام ولم تجسدها، وعارضت القيادة الحديدية بقيادة محمود الشريف، عرفت تاريخيا باسم المشوشين.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، محمود الشريف ...، مرجع سابق، ص 53.

<sup>2</sup> محمد يعيش ، مرجع سابق، ص 91.



## المبحث الثالث: وضعية القيادة في الولاية التاريخية الأولى من محمد العموري إلى الظاهر الزبيري (1953 – 1962) .

### المطلب الأول : مسيرتهم السياسية والعسكرية .

#### 1. محمد العموري:

ولد محمد العموري يوم 13 جوان 1929 بأولاد سي علي بعين ياقوت، نشأ في أسرة فلاحية حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، دخل المدرسة الابتدائية ثم واصل تعليمه بمعهد ابن باديس بقسنطينة، رجع لعين ياقوت لممارسة التجارة، كان عضوا نشطا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية مند سنة 1947، مما تسبب له بالسجن سنة 1951 ، شارك في التحضير لاندلاع الثورة بالأوراس<sup>1</sup>، حيث قاد فرقة مجاهدين نشطت بمنطقة آريس، كلف في سنة 1955 بمهمة اتصال مع الولاية الثالثة، في سنة 1956 رقي إلى رتبة نقيب مسؤولا عن المنطقة الأولى، وعين في أفريل 1957 عضوا في قيادة الولاية الأولى مكلفا بالجانب السياسي<sup>2</sup>، وفي نفس السنة عين على رأس من الولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف الذي ارتقى إلى عضوية لعبة التنسيق والتنفيذ، حين كان مساعديه كالتالي<sup>3</sup>:

1. السعيد عبيد (كاتب الولاية).
2. أحمد نواورة (سياسي).
3. عبد الله بلهوشات (عسكري) .
4. الصاغ الأول<sup>4</sup>: صالح بن علي (مكلف بالاتصال والأخبار).
5. علي الحركاتي (مكلف بالتموين)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، محمد لعموري، ومؤامرة العقداء: محاولة إعادة قراءة منعرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة أفكار و آفاق، مج: 04، ع:05، المسيلة، 2015، ص ص 72-73.

<sup>2</sup> طاهر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن، ص 325.

<sup>3</sup> الصادق عبد المالك، النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري (1945 – 1959)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج: 07، ع: 27، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص ص 846-847.

<sup>4</sup> علامته نجمتان حمراوان وواحدة بيضاء، (للاستزادة أنظر: عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د.س.ن، ص 57).

<sup>5</sup> جمال حفظ الله، مرجع سابق، ص 25.

محمد العموري بعد تعيينه على قيادة الولاية الأولى، بعث دورية وهي مكونة من: أحمد نواورة وعبد الله بلهوشات والسعيد عبيد، بغرض الإطلاع على الأحوال في الواقع الميداني وحل العلاقات التي كانت ما تزال عالقة بين الإطارات في الداخل، ومعرفة أحوال الناس الذين كانوا ضد قرارات مؤتمر الصومام.<sup>1</sup>

## 2. أحمد نواورة:

ولد أحمد نواورة سنة 1920 بمنطقة تاحمامت أولاد سي أحمد بدوار غسيرة<sup>2</sup>، نشأ في أسرة متواضعة تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الزاوية على يد أحد المشايخ، تعلم اللغة الفرنسية سنة 1934<sup>3</sup>، كانت لأحداث 8 ماي 1945 وما خلفته من مجازر تأثيرا عليه ، لذلك انضم إلى حزب الشعب الجزائري، ونظرا لالتزامه وصلابته النضالية فقد التحق بالمنظمة الخاصة سنة 1947، كان من الأوائل الذين أرسوا قواعد التنظيم السري مع مصطفى بن بولعيد<sup>4</sup>، سنة 1953 دبر عملية سطو على كمية من المتفجرات بالمنجم اشمول<sup>5</sup>، كلفه مصطفى بن بولعيد بقيادة فوج العمليات بأريس ليلة أول نوفمبر 1954<sup>6</sup>، وبعد ترقية قائد الولاية محمد العموري إلى منصب أعلى وتعيينه في قيادة الأركان العامة، ثم تشكيل قيادة أخرى بعد اجتماع لجنة التنسيق والتنفيذ في 12 ماي 1958، حيث عين الصاغ الثاني أحمد نواورة قائدا للولاية خلفا له ونوابه:

1. عبد الله بلهوشات (عسكري).

2. الصالح اسماعيلي (سياسي).

3. علي النمر (للأخبار والمواصلات).<sup>7</sup>

<sup>1</sup> مسعود فلوسي ، مصدر سابق ، ص 98.

<sup>2</sup> بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ( 1830 – 1989 )، ج1، دار المعرفة ، الجزائر، 2006، ص526.

<sup>3</sup> سارة خباشة ، أحمد نواورة السيرة الذاتية والمسيرة النضالية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج:07، ع:

04، جامعة عيد الحميد مهري، قسنطينة، ديسمبر 2023، ص19-31.

<sup>4</sup> عبد الكريم بوصفصاف وآخرون ، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ج 1 ، دار مداد يونيوزار

سي تي تراس ، قسنطينة ، 2015 ، ص 334.

<sup>5</sup> محمد علوي، مرجع سابق، ص ص 49-51.

<sup>6</sup> جمال حفظ الله ، مرجع سابق، ص 25.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 25.

### 3. علي النمر:

ولد على النمر في 16 مارس 1925 بمشيئة أم الرخاء بدوار حيدوسه قرب مدينة مروانة من أب يدعى مختاري بن علي ملاح وأم تدعى الطاوس حجام، حفظ القرآن وفي مدرسة الأهالي بباتنة واصل تعليمه باللغتين العربية والفرنسية، واستطاع أن يتقن القراءة والكتابة معا باللغتين، انضم إلى حزب الشعب الجزائري وذلك في حدود سنة 1943 ، وهو لم يتجاوز 18 سنة، ثم واصل نضاله داخل حزب حركة انتصار للحريات الديمقراطية ضمن خلية مدينة باتنة، سنة 1948 هاجر إلى فرنسا بغرض تجنيد المناضلين وتوعيتهم<sup>1</sup>، كان علي النمر من المناضلين الذين أسندت إليهم المهمة السياسية في أوساط الجماهير الشعبية، وذلك لدعم الجانب العسكري للثورة ماديا ومعنويا في صفوف الشعب، واستمر نشاطه الجهادي إلى غاية سنة 1957 ثم ترقيته كمسؤول على رأس المنطقة الثانية من الولاية الأولى برتبة ضابط نقيب، وفي ماي 1958 رقي علي النمر إلى عضو قيادة أركان الولاية الأولى صاغ أول - رائد، وفي نفس الوقت كلف بقيادة الولاية الأولى بالنيابة التي ترأسها الصاغ الثاني - العقيد أحمد نواورة في الخارج.

### 4. محمد الطاهر لعبيدي (الحاج لخضر):

اسمه الحقيقي محمد الطاهر لعبيدي، ولد الحاج لخضر بدوار أولاد شليح عين التوتة (باتنة) في 12 مارس 1914، من عائلة فقيرة لكنها غنية وطنيا وروحيا<sup>2</sup>، هاجر إلى فرنسا في سن 20 سنة عام 1936 لمساعدة أسرية للعيش، عاشر المناضلين الوطنيين وانخرط بسرعة في حزب الشعب الجزائري، ثم عاد سنة 1939<sup>3</sup>، كان من الرعيل الأول الذي فجر الثورة التحريرية وكلف بقيادة الفوج الذي توجه إلى مدينة باتنة<sup>4</sup>، قاد مجموعة مشكلة من 26 رجلا وقاموا بالهجوم على مستودع الأسلحة بثكنة مدينة باتنة<sup>5</sup>، بعد استشهاد

<sup>1</sup> جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج 2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص ص 380 - 382.

<sup>2</sup> عمار ملاح، الولاية الأولى التاريخية جيش وجبهة التحرير الوطني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن ، ص ص 37-42.

<sup>3</sup> عاشور شرفي، مرجع سابق ، ص 297.

<sup>4</sup> مسعود مزهودي وآخرون، ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 65.

<sup>5</sup> عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 297.

علي النمر في صيف 1958 خلفه الرائد الحاج لخضر وقاد الولاية الأولى بالنيابة في الداخل، وقد تم تشكيل قيادة جديدة في تونس ديسمبر 1959، حيث تم تعيين الحاج لخضر قائد الولاية ونوابه كالتالي:

1. الصاغ الأول: الطاهر زبيري (عضو).
2. الصاغ الأول: علي السوايعي (عضو).
3. الصاغ الأول: عمار راجعي (عضو).
4. الصاغ الأول: مصطفى مراردة (عضو).<sup>1</sup>

### 5. مصطفى مراردة:

ولد مصطفى مراردة المدعو بن النوي في 21 أوت 1928، بدوار أولاد شليح عين التوتة (باتنة)، وفي سنة 1936 درس المرحلة الابتدائية في عين التوتة، ثم زاول دراسته في مدرسة الأهالي، انخرط في صفوف الثورة كمناضل منذ 14 نوفمبر 1954، وكان جنديا في جيش التحرير الوطني ابتداء من ماي 1955<sup>2</sup>، وبعدها اكتشف الخلية التي ينشط فيها لفائدة الثورة، رافق في البداية الحاج لخضر الذي كان مسؤولا عن ناحية باتنة، في أواخر أكتوبر 1956 عين ملازم أول وعضو في قيادة الناحية الرابعة (بريكة) في المنطقة الأولى ثم مسؤولا بها أواخر 1957، رقي عضو بمجلس المنطقة الأولى منتصف سنة 1958، ومحتفظا لقيادة الناحية الرابعة، في عام 1959 عين ضابط ثاني (نقيب) مسؤولا للمنطقة الثانية من الولاية الأولى، عندما استدعت القيادة في تونس قادة الولايات غادر الصاغ الأول الحاج لخضر الولاية الأولى، وعين مصطفى مراردة مكانه<sup>3</sup>، وقاد الولاية في الداخل بالنيابة عن قائد الولاية.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> عمار ملاح، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية (3) بوعريف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص117.

<sup>2</sup> عمار ملاح، الولاية الأولى التاريخية ...، مرجع سابق، ص 47 .

<sup>3</sup> عمار ملاح، الجهاد والكفاح الولاية الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، صص 122-123.

<sup>4</sup> جمال حفظ الله، مرجع سابق، ص 27.

## 6. علي سوايعي:

ولد علي سوايعي في 16 مارس 1932 ابن زين العابدين والعمرة بنت أحمد يراهيمي في تبسة، زاول تعليمه الابتدائي في تبسة وحصل على الشهادة الابتدائية، حفظ القرآن الكريم ومبادئ الدين الإسلامية، في عام 1950 انضم إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية، سنة 1953 كان عضوا في المنظمة السرية، و بقي يعمل مناضلا في الحركة الوطنية إلى غاية الفاتح من نوفمبر 1954، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955، وفي سنة 1951 تم تعيينه كمسؤول مكلف بالتموين بالناحية الشرقية بالحدود التونسية الجزائرية، وفي سنة 1959 تم تعيين علي سوايعي قائدا للولاية الأولى.<sup>1</sup>

## 7. الطاهر زبيري:

ولد طاهر الزبيري في 04 أبريل 1929 ببلدية أم العظام (سدراته، سوق أهراس)<sup>2</sup>، من عائلة مناضلة شقيقة "السعيد" كان مجاهد ضمن كوموندوس على الحدود التونسية بقيادة من شقيقهم "بلقاسم"<sup>3</sup>، انخرط مبكرا في حركة انتصار للحريات الديمقراطية والمنظمة السرية، كان من الأوائل الذين فجروا الثورة بمنطقة الوتر<sup>4</sup>، اعتقل وحكم عليه بالإعدام من طرف محكمة قسنطينة في سنة 1955، وتمكن من الفرار في نوفمبر من نفس السنة من سجن قسنطينة رفقة مصطفى بن بولعيد<sup>5</sup>، عين قائدا للفيلق الثالث بالقاعدة الشرقية، وفي أكتوبر 1960 عين قائدا للولاية الأولى التاريخية<sup>6</sup>، وكانت التشكيلة القيادية مكونة من:

1. الصاغ الأول: عمار ملاح (عضو).

2. الصاغ الأول: محمد الصالح يحيوي (عضو).

<sup>1</sup> عمار ملاح، الولاية الأولى التاريخية ...، مرجع سابق، ص ص50-51.

<sup>2</sup> محمد الشريف عبد السلام، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال ( 1830 - 1962 )، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص75.

<sup>3</sup> عائشة مهدي، قراءة في مذكرات طاهر زبيري "مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)"، مجلة تاريخ العلوم، مج: 05، ع: 13، جامعة البليلة، الجزائر، جوان 2020، ص115.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د. س. ن، ص210.

<sup>5</sup> محمد الشريف عبد السلام، المصدر السابق، ص 75.

<sup>6</sup> عائشة مهدي، المرجع السابق، ص 115.

3. الصاغ الأول: إسماعيل محفوظ (عضوا).<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أبرز الصعوبات التي واجهت قادة الولاية الأولى

بسبب الصراع الذي نشب بين القادة الكبار انتقلت الازمة القيادية إلى قادة الوحدات ثم إلى القادة الصغار، ثم إلى الجنود، وخاصة المنطقة الثانية التي كانت أكثر تضررا لأنها تمثل المشوشون كما أطلق عليهم، منعت الأوراس من الإمداد بالسلاح والذخيرة، وبعد أن رأت قيادة الثورة أن العقوبات عليهم بالسجن غير كافية عملت على إبعاد قادة المناطق عن قياداتهم وذلك بسجنهم أو إعدامهم.<sup>2</sup>

في أوت 1957 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ في اجتماعها بالقاهرة ضم محمود الشريف إلى صفوفها وتكليفه بالشؤون المالية، وتعيين نائبه محمد العموري قائدا للولاية<sup>3</sup>، الذي كون مطلع 1958 مجلس ولاية جديد، حافظ فيه على زميله بلهوشات و نواورة، مع إضافة عنصر جديد هو صالح بن علي اسماعلي من تبسة لم تزد قيادة العموري للولاية عن بضعة أشهر<sup>4</sup>، فتعيينه قتل الأمل في القيادة عند عمر بن بولعيد، وعائسي مسعود الذي كان هو الآخر يدعي أحقيته في القيادة والطاهر نويشي فبالرغم من تاريخه وخدماته السخية التي قدمها للرائد عميروش إلا انه لم يعينه.<sup>5</sup>

أتهم بالتهاون والتقصير في القيادة، حسب شهادة محمود الشريف فقد عقد اجتماع يتكون من أربع أعضاء (كريم ومحمود وبوصوف وابن طوبال، وقد أبلغت في تقاريرها بقيادة لجنة التنسيق والتنفيذ عن أخطاء البعض وعدم كفاءة البعض الآخر وقد أصدرت عقوبات كالتنزيل من الرتبة والإبعاد المؤقت والطرده.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> جمال حفظ الله، مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> مسعود عثمانى، أوراس الكرامة...، مرجع سابق، ص 326.

<sup>3</sup> سناء بوزاهر ، حفظ الله بوبكر ، مرجع سابق ، ص 121.

<sup>4</sup> جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، مرجع سابق ، ص 666.

<sup>5</sup> محمد الصغير هلايلي ، مصدر سابق، ص 327.

<sup>6</sup> عبد الله مقلاتي، قامات منسية ، وزارة الثقافة الوطنية ، الجزائر ، د.س.ن ، ص ص 179-180.

قد عاد العموري من منفاه بالقاهرة وعقد اجتماعا بالكاف بتونس يوم 16 نوفمبر 1954، شارك فيه عدد كبير من إطارات الثورة العسكرية والسياسيين، وذلك لإعادة تأهيل هيئات الثورة، وعلى رأسها المجلس الوطني الذي له وحده الحق في اتخاذ القرارات الحاسمة.<sup>1</sup>

قد حضر الاجتماع كل من نواورة وبلهوشات وصالح السوفي عن الولاية الأولى، ومحمد الطاهر عواشيرة وأحمد دراية، وشويشي العيساني ومحمد الشريف مساعديه من القاعدة الشرقية وعلى رأسهم كان محمد لعموري، وحضر أيضا إطارات أخرى من جيش وجبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup>

لكن ما لم يكن بالحسبان أن السائق الذي نقل لعموري إلى الحدود بلغ كريم بلقاسم بالمؤامرة التي تدبر ضدهم فتحدث كريم مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حول هذا الاجتماع الذي يدبر على الأراضي التونسية، وكان يريد إعطاء أوامره لإلقاء القبض على قادة الولاية الأولى والقاعدة الشرقية المجتمعين في مدينة الكاف التونسية، لكن بورقيبة رفض هذا وفضل تدخل الحرس الوطني التونسي ليتدخل كما ذكرنا سابقا يوم 16 نوفمبر ليلقي القبض عليهم و يتمكن ثلاثة منهم من الفرار.<sup>3</sup>

تأسست المحكمة بموجب قرار حكومي صادر بتاريخ 20 جانفي 1959 طبقا للقانون الداخلي لجيش التحرير الوطني وذلك للحكم في قضية خطيرة تتمثل في التآمر ضد الثورة قائمة على العدالة، قررت في 20 فيفري 1959 على الساعة التاسعة والنصف وأمام المحكمة العليا المتكونة من: العقيد هواري بومدين رئيسا، العقيد الصادق قاضيا، الرائد سليمان قاضيا، الملازم زرداني عبد العزيز كاتب ضبط، وبحضور النقيب علي منجلي وكيلًا للحكومة.<sup>4</sup>

كل هذا بسبب عدم إبلاغ لعموري وبوقلاز قائد العمليات العسكرية بعملية الهجوم على خط موريس، فرد لعموري بأنهم قد أعلموه لكنه لم يعرهم اهتماما، و طلب منهم تقارير تشرح أسباب فشل هذه القيادة،

<sup>1</sup> محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.س.ن، صص 153-154.

<sup>2</sup> الصادق عبد المالك، العلاقات الجزائرية التونسية من خلال قضية لعموري (1956-1960)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج: 06، ع: 02، باتنة، 2021، صص 30-31.

<sup>3</sup> الطاهر الزبيري، مصدر سابق، صص 202-203.

<sup>4</sup> الصادق عبد المالك، المحاكمات...، مرجع سابق، ص

واتهامهم بالتقصير واللاكفاءة<sup>1</sup>، واتهام كريم بالجهوية لكن لعموري نفى هذا الاتهام وأنها نميمة ضده، واتهمه حينئذ بأنه قبائلي، وفي 13 سبتمبر 1958 جاء في حق العموري تعليق نشاطه لفترة غير محددة وتنزيل رتبته من عقيد إلى نقيب بسبب إثارة الشقاق والجهوية<sup>2</sup>، رفقة عمار بوقلاز ومحمدي السعيد، فبعد أن خلف أحمد نواورة لعموري وقد حاول أن يحتج عما تعرض له العقيد لعموري وبوقلاز في رسالتي لرئيس الحكومة الجديد: فرحات عباس وقد عبر عن استياء لما حدث لهما، وجاء في الرسالة عدة مطالب أيضا من بينها عودتهم الثلاثة ومحاكمتهم من طرف الجيش إن ألحت الضرورة لذلك.<sup>3</sup>

في 18 أكتوبر 1958 اتخذ كريم قرارا يطلب فيه من الجيش المتمركز بالحدود التونسية والمغربية بالدخول إلى الجزائر وفك الحصار الذي أقامه خط موريس ولكن العقيد نواورة والعقيد عواشيرية رفضا هذا القرار، واتفقا على الاتصال بلعموري الذي كان بالقاهرة، وهكذا بدأت حركة تمرد اعتبرت الحكومة المؤقتة تمردا ضدها<sup>4</sup>، وقد تحدث المرحوم بوقلاز عن هذه الظروف بالقول: « أن محمد لعموري كان يرغب في العودة إلى الحدود واستلام قيادة الجيش، لإكراه الباءات في الحكومة المؤقتة على إصلاح ما كنا نعتبره جميعا استبدادا بالرأي في حين أنني كنت أريد أن نحتج بصفة نظامية وسياسية».<sup>5</sup>

زج بهم في سجن طبرسق ليحالوا على المحكمة العسكرية المتكونة من هواري بومدين كرئيس لها، وبحضور كل من علي منجلي وأحمد بن الشريف والظاهر الزبيري وبكتابة عبد العزيز زرداني وإطارات أخرى، حسب بعض الشهادات أن بومدين لم يقرر تنفيذ حكم الإعدام على لعموري ومنه معه ولكن بن طوبال أقدم على تعذيبه في السجن ، فكتب لعموري في حائط زنزانته "الله محمد الوطن".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عمران هبيي، قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية الظروف والملابسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 07، ع : 02، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، جوان 2021، ص412.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، قامات منسية ، ص ص180-181.

<sup>3</sup> عمر تابليت ، دور غسيرة...، مرجع سابق، ص ص274-275.

<sup>4</sup> زهير احدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1962/1954 ، دحلب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص59.

<sup>5</sup> سليم سايح، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2018/2017، ص335.

<sup>6</sup> الصادق عبد المالك، العلاقات الجزائرية التونسية...، مرجع سابق، ص31.



كانت الأوامر أن ينفذ حكم الإعدام رميا بالرصاص، إلا أن الأمر تغير فيما بعد، حيث أقدم بن الشريف على تكبيل أيدي محمد لعموري ورفاقه الجائمين على ركبهم، وقام بالبول عليهم قبل إعدامهم، وتم تنفيذ الإعدام منتصف شهر مارس في حدود 16 مارس 1959، بحضور كل من والي ولاية الكاف والمدعي العام التونسي<sup>1</sup>، ليكون بهذا نهاية قادة من خيرة قادة الولاية الأولى، أما بقية المتهمين بالمشاركة في تلك المؤامرة أمثال عبد الله بلهوشات، أحمد دراية، ومحمد شريف مساعدي وغيرهم من الضباط فقد تم سجنهم لغاية 1960، وكانت هذه المحاكمة حسب محمد العربي الزبيري صورية فقط، وبهدف الاستجابة لطموحات شخصية وهذا يعتبر انحرافا خطيرا ساهم في عرقلة مسار الثورة<sup>2</sup>، فقد عاش لعموري مع رفاقه الذين نالوا الشهادة قصة جمعهم فيها حب الوطن وتعاهدوا على الوفاء و الإخلاص للوطن.<sup>3</sup>

ليتولى بعده الحاج لخضر القيادة ليواجه هو الآخر أيضا بعض الصعوبات أثناء فترة قيادته من بينها خلفه مع حسين بن عبد السلام قائلا : « أنه يبجل أبناء عشيرته في توزيع المنح العائلية والاكل والأسلحة»، لذلك استدعى كل المسؤولين للنواحي والقطاعات للمنطقة الثانية ليتفاجأ أن علاقة الجميع ببعضهم علاقة عدا، كما اكتشف سريعا هو الآخر أكبر عدو لهم، وأن عدائهم له قد يوحدهم ضده<sup>4</sup>،

فقال: « نقلت حسين بن عبد السلام وسيدي حني إلى المنطقة الأولى (باتنة )، و عينت مكان الأول يوسف العلاوي، وأنشأت جوازات مرور جديدة، موقعة مني أنا فقط، لتنظيم تنقلات المجاهدين الفوضوية»، وذكر أيضا تحدي عرش السراحنة له و عدم الموافقة على عدم التجاوب مع عبد المجيد عبد الصمد وتزويده ليبيني تقاريره عليها، وتحدي محمد الصالح شنخلوفي له.<sup>5</sup>

حاول عبد المجيد هو من عرش السراحنة كان يحمل الضغينة للحاج لخضر، الذي قام بالتحقيق معه بتهمة وجهت له من قبل القادة الذين تركهم على رأس الولاية الأولى، عندما ذهب لحضور اجتماع في

<sup>1</sup> الصادق عبد المالك، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات...، مرجع سابق، ص283.

<sup>2</sup> محمد شبوب ، اجتماع العقلاء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، دار دزير أنفو، الجزائر، 2013، ص 40-41.

<sup>3</sup> عبد المجيد بخوش ، معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رجال نسيم رياض للنشر والتوزيع، وهران، 2013، ص273.

<sup>4</sup> عمر تابليت و صالح بن فليس ، العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى التاريخية، مطابع عمار قرفي، باتنة، 2012، ص101.

<sup>5</sup> محمد العربي مداسي، مرجع سابق، ص 252-253.

القبائل بدعوة من عميروش، لكن الحاج عبد المجيد بعد التحقيقات ثبتت براءته ليطلق سراحه، لكن هذا الأخير كان يحضر لانقلاب ضد حيجي المكي والحاج لخضر.<sup>1</sup>

في شهر مارس من سنة 1959 كما يذكر مصطفى مراردة في مذكراته أنه قد وصلت دعوة للحاج لخضر للالتحاق بتونس للاجتماع مع قيادة الخارج وعند عزمه السفر كلفه مراردة بمسؤولية الولاية الأولى نيابة عنه، ويوم 29 مارس عقد اجتماعا ضد جميع المجاهدين في مقر الولاية أعلمهم أنه سيلتحق بتونس وأن القيادة ستؤول لمراردة أثناء فترة غيابه.<sup>2</sup>

عرفت الفترة التي تولى علي سوياعي القيادة في الولاية الأولى الغموض والضغط من طرف العدو من خلال حملاته الشرسة والمنتالية<sup>3</sup>، وقد عقد اجتماعا لإطارات الولاية في ايفري بجبل كيمل ضد مسؤولي المناطق ومسؤولي النواحي لمناقشة المشاكل التي تواجههم ، ومن بينها طريقة تسيير العقيد الحاج لخضر والرائد مصطفى مراردة للولاية ، متهمين إياه بالصرامة والشدة المبالغ فيهما ، حاول سوياعي ارضاء الغاصبين بإجراء تعديلات في المسؤوليات.<sup>4</sup>

ذكر الطاهر الزبيري أن طريقة اتخاذ سوياعي للقرارات بدون استشارته، حيث يعتبر نفسه شريكا في إدارة الولاية فكلاهما بنفس الرتبة، لكنه سايره في قراراته وإسائته إلى مصطفى مراردة والحاج لخضر ، ومن الواضح أنه لم يكن على وئام معهم ، ولو حاول أن يخفي هذا ، فذلك يبدو جليا من خلال تصرفاته<sup>5</sup>.

بعد استشهاد سوياعي بكيمل ، وبسقوطه شهيدا انتقلت القيادة إلى الطاهر الزبيري<sup>6</sup> ، ويعود سبب تعيينه إلى سوء الأوضاع لهذا قام بالاتصال بهيأة الأركان " اللجنة الوزارية للحرب"، يطلب بتعيين قائد للولاية ، وكان الرد تعيينه هو قائدا برتبة عقيد ، وبعد توليه القيادة أعاد تشكيل مجلس الولاية ليضم : مراردة ، محمد الصالح يحيوي ، عمار ملاح ، اسماعيل محفوظ ، كما أعاد تشكيلة قادة المناطق والنواحي

<sup>1</sup> مسعود فلوسي، مذكرات مراردة...، مصدر سابق، ص 143-144.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 149.

<sup>3</sup> المنظمة الوطنية للمجاهدين ، من شهداء الثورة 1954 - 1962 ، من منشورات أول نوفمبر ، د.ب.ن ، د.س.ن ، ص 275.

<sup>4</sup> الطاهر الزبيري ، مصدر سابق ، ص 245 ، 246.

<sup>5</sup> عمر تابليت ، صالح بن فليس ، مرجع سابق ، ص 146.

<sup>6</sup> المرجع نفسه ، ص 154.

والأقسام<sup>1</sup>، وتظل قضية مراردة كما هي ففي نظره ، أن تكليفه بالاتصال بالولايتين الثانية والثالثة لتسوية مشاكل الحدود معهما ، فهو يعتبر ذلك بهدف التخلص منه<sup>2</sup>.

شعرت قوات الاحتلال بتصاعد الجهاد في الولاية فبدأت ترد على ذلك بمزيد من العمليات العسكرية المكثفة الواسعة النطاق والهدف من هذا تصفية إطارات الولاية وهذا حسب الوثائق التي تحصل عليها المجاهدون<sup>3</sup> .

في ماي 1962 سافر الزبيري إلى طرابلس بدعوة من قبل الهيئة التنفيذية المؤقتة، لحضور الدورة الأخيرة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية، لكنه كما قال: أنه تفاجئ وانصدم بالخلافات بين كبار المسؤولين<sup>4</sup>، وذلك بشأن الأسماء التي طرحت لتعيين القيادة الجديدة<sup>5</sup>.

تابع قادة الولاية الأولى باهتمام المفاوضات الجارية بين الحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة الفرنسية في مدينة إيفيان السويسرية وذلك عبر الفيديو، وكانت المفاجأة كبيرة عندما أعلن يوسف بن خدة رئيس للحكومة الجزائرية ليلة 18 مارس 1962 توقيف القتال بداية من يوم 19 مارس 1962<sup>6</sup>، فبغض النظر على ماكانت تمر به من أزمات ومشاكل داخلية وخارجية ، لتتمكن في الأخير من تحقيق أهم مطالبها وهو استقلال الجزائر<sup>7</sup> .

<sup>1</sup> محمد عباس ، ثوار عظماء ...، مرجع سابق ، ص 284.

<sup>2</sup> عمر تابليت ، صالح بن فليس ، مرجع سابق ، ص 154 .

<sup>3</sup> محمد عباس، رواد...الوطنية، ثوار...عظماء، ج 7، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 778.

<sup>4</sup> المرجع نفسه ، ص 285.

<sup>5</sup> . لخضر سعيداني ، التطور السياسي والعسكري للثورة ، التحديات والمؤسسات : 1956 / 1962 ، مجلة القرطاس

للدراسات الفكرية والحضارية ، مج : 07، ع : 02، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر، 2020/07/30 ، ص 47 .

<sup>6</sup> . الطاهر الزبيري ، مصدر سابق ، ص 269 .

<sup>7</sup> . فاتن العباسي ، غيلاني السبتى ، قراءة في ظروف تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة ( 1958 - 1962 ) ، مجلة أفكار

وآفاق ، مج : 07، ع : 02 ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، 2019 ، ص 86.

## استنتاج

بعد تغيب الولاية الأولى عن حضور مؤتمر الصومام وتفاقم الخلافات بين قادة الأوراس النمامشة بسبب النزاع على الزعامة والقيادة ، بعث لها وفد بقيادة عميروش لمحاولة إيجاد حلول لهذه النزاعات وأيضا لغرض اقناعهم بقرارات هذا المؤتمر وتجسيدها فلم تلقى هذه القرارات الترحيب من قبل الجميع فقد كانت بين مؤيد ومعارض فلم يرحب بعضهم بأولوية السياسي على العسكري ، وهذا ما خلق نوعا من الفوضى وسط المجاهدين ، خاصة الذين تطوعوا من تلقاء أنفسهم لخدمه وطنهم فبالرغم من عقد عدة اجتماعات إلا أن عميروش لم يفلح في حل الخلافات في الولاية الأولى ، فقامت لجنة التنسيق والتنفيذ في تونس بتبني الموضوع وتعيين محمود الشريف قائدا على رأس الولاية لكن لم يلقى هذا القرار الترحيب من الجميع كل بأسبابه لكن هذا الأخير استطاع من حل بعض المشاكل مثل مشكلة الذخيرة والسلاح ومحاصرة بعض المشوشين كما يدعونهم ، وليس هو فقط من واجه الصعوبات من واجهه وحتى القادة الذين جاءوا من بعده عانوا من الخلافات والصراعات فقد تعرض خيرة القادة في الولاية الأولى للمحاكمة ليتم إعدامهم وذلك بسبب الطموحات السياسية ، لكن ما يميز هذه الفترة أنه بالرغم من خلافاتهم إلا أن لهم عدوا مشتركا ومساهماتهم الثورية لم تنقطع ولم تتوقف.



من خلال دراستنا لموضوع أزمة القيادة في المنطقة -الولاية التاريخية الأولى وصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات لعل أهمها:

1 / أدت العديد من التطورات العسكرية داخل المنطقة الأولى الى الضغط على قادتها و من بينهم مصطفى بن بولعيد الذي اضطر للسفر نحو المشرق بحثا عن السلاح ، فترك غيابه حالة من الفراغ الذي أثر على سير القيادة التي تحولت من قيادة أحادية الى قيادة ثنائية ، بل و قيادات متفرقة.

2 / تعامل بعض قادة المنطقة الأولى معاملة إساءة مع القائد شيحاني بشير الذي ذهب ضحية وضع لم يكن ليتصور نفسه فيه، ذلك أن منطق العروشية والتعصب غلب في أحيان كثيرة منطق الحكمة والتعقل نتيجة حب السلطة، فكان ذلك ثمنا للقضاء عليه في ظرف أقل ما يقال عليه سيئ للغاية.

3 / على الرغم من أن مؤتمر الصومام وبحسب ماذهب اليه أغلب المؤرخون كان مؤتمرا للم الشمل ووحدة الكفاح المشترك بين جميع قادة الثورة الجزائرية، الا أن غياب الولاية التاريخية الأولى عليه ترك العديد من التساؤلات، لعل أهمها، هل أن مؤتمر الصومام هو انحراف ثورة، أم بداية لمسار جديد؟

4 / ظنت سلطات الاستعمار الفرنسي أن ماروج له من انخفاض العمل المسلح مرده بعض المشاكل الداخلية التي تعيشها الثورة، الا أن الميدان اثبت عكس ذلك، فالصراع الذي شهدته ولاية الاوراس - النمامشة، ما هو إلا صراع اخوة انتهى بهم في الأخير إلى تغليب العقل على بعض المصالح الضيقة.

5 / يظن الكثير أن خلافات الثورة في الولاية الأولى يرجع الى بعض الحساسيات و المصالح، الا أن جوهر الخلاف هو الاختلاف الايديولوجي بين العديد من الذهنيات التي أمنت ببيان أول نوفمبر وما قرره عن عروبة و إسلامية الثورة، ل يختلف الوضع بعض الشيء خاصة بعد التحاق بعض التيارات المناوئة للثورة في بدايتها.

6/ أثبتت تطورات الأحداث في الولاية التاريخية الاولى بعد مؤتمر الصومام إلى جوهر الخلاف الحقيقي حول أحقية بعض القيادات في قيادة الولاية التاريخية الاولى، فمحمود الشريف غير مرغوب فيه من مجموعة معينة رأت أنه ليس الأولى والأجدر للبقاء مكان مصطفى بن بولعيد وذلك لارتباطه العسكري السابق، أما محمد العموري فرأت القيادة أن طموحه الزائد قد يشكل خطرا على البعض مما استدعى اقصائه بتلك الطريقة وتصفيته في الأخير.

7/ واجهت قيادة الثورة في الولاية الأولى العديد من المشاكل في التمويل و التموين وأزمة أخرى نتيجة التشويش عليها من طرف بعض الأشخاص الراضين لمنطق الجهورية بحسب ادعائهم مما استدعى بهم للخروج عن الطريق تارة، ثم العودة إليه تارة أخرى.

8/ ان الأحداث والتطورات التي عرفت القيادة وأزماتها في الولاية الاولى لم تنثني من عزيمة جيش وجبهة التحرير الوطني، الذين اعتبروا تلك الأحداث سحابة صيف عابرة سرعان ماتم تجاوزها بتغليب العقل ومواصلة الكفاح المسلح.

9 / إن أزمة القيادة في الولاية التاريخية الأولى أثناء الثورة ليست أزمة بالمعنى المتعارف عليه، ذلك أن كل ثورات التحرر في العالم مرت بأكثر الأزمات التي زادت عزيمة وإرادة لتجاوز كل مراحل الخطر والوصول للاستقلال.

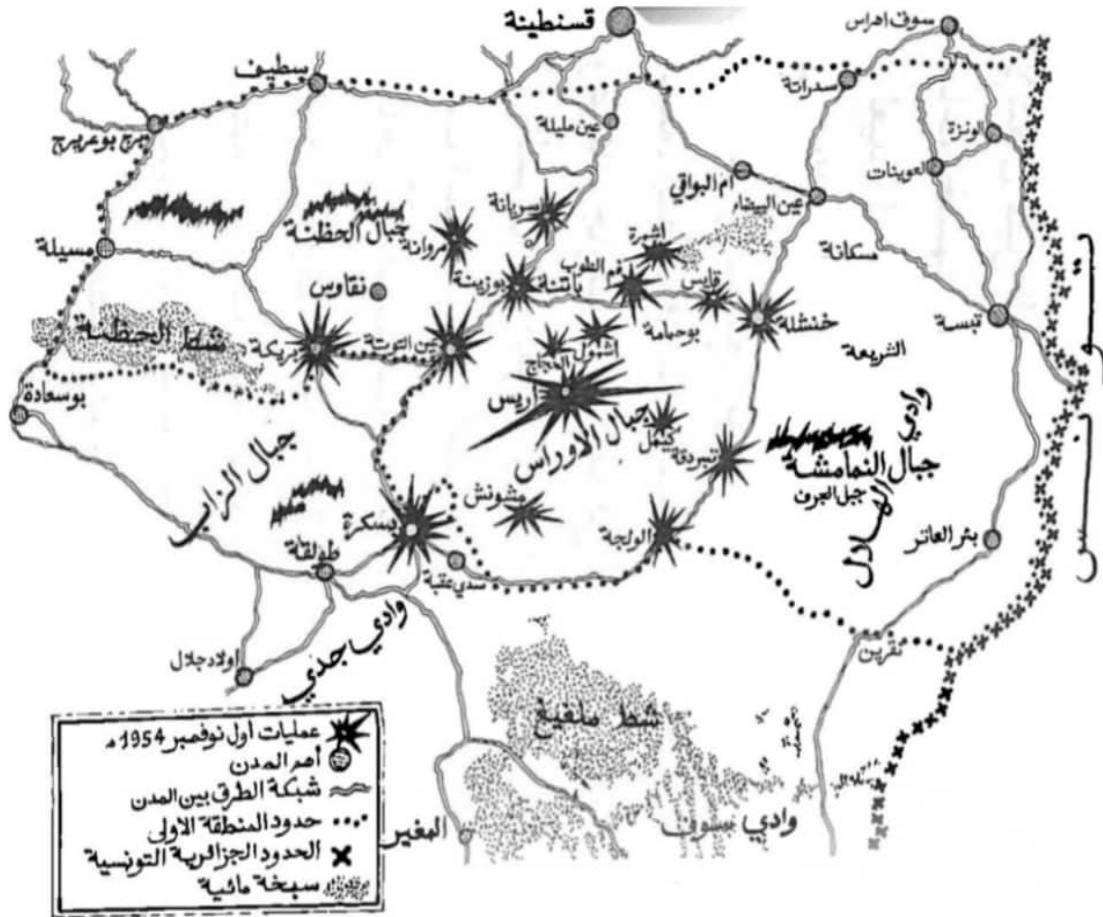
10/ موضوع أزمة القيادة موضوع شائك و صعب و المجازفة فيه تتطلب بعض القدرات و الدلائل و الشهادات الحية و بالتالي فكل اتهام لشخص ما على حساب شخص آخر هو مس بكرامته، فكل الذين عايشوا الثورة من قيادات أو جنود هم أبناء الجزائر و فلذات أكبائها ، وجلي بنا أن نتذكرهم بالخي و الإشادة ، وكل ما ذكر في هذه المذكرة هو من قبيل تشخيص الورم لاستئصاله و ليس لتعفينه اكثر فأكثر.





## الملاحق

الملحق رقم 01 : من عمليات أول نوفمبر 1954 بمنطقة الأوراس .



المصدر : المتحف الوطني للمجاهد ، المرجع السابق ، ص 73 .

## الملاحق

الملحق رقم 02: أبرز قيادات المنطقة -الولاية التاريخية الأولى -



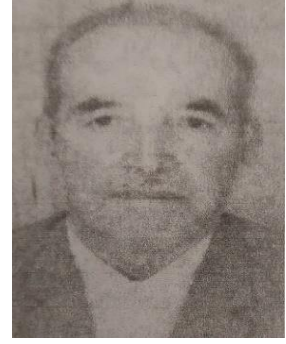
مصطفى بن بولعيد



شبحاني بشير



عباس لغرور



عاجل عجول



محمود الشريف



محمد العموري



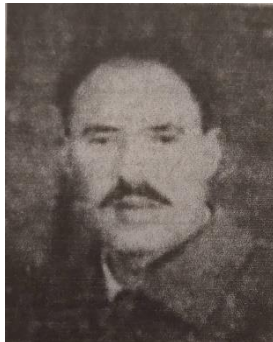
أحمد نواورة



علي النمر



الحاج لخضر



مصطفى مرادة



علي سوايبي



الطاهر زبيري

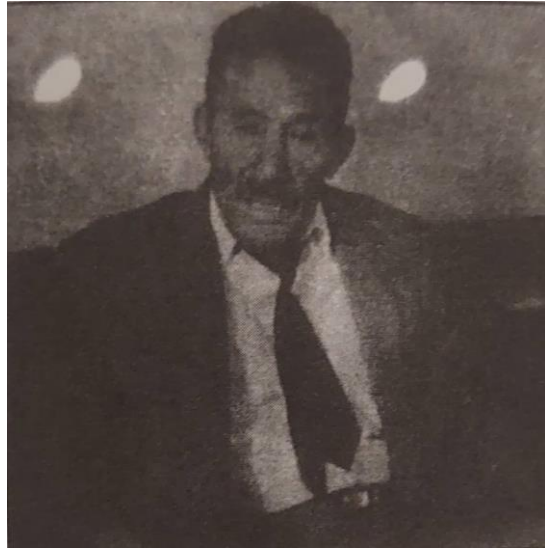
المصدر : هلايلي محمد الصغير ، المصدر السابق ، ص ص 48\_ 404 .

## الملاحق

الملحق رقم 3 : رفقاء مصطفى بن بولعيد أثناء سفره وهروبه .



محمد العيفة مغلاوي رفيق بن بولعيد في  
الهروب الى الاوراس



عمر مستيري رفيق بن بولعيد عند السفر الى  
تونس

المصدر : عثمانى مسعود ، مصطفى بن بولعيد ... ، المرجع السابق ، ص ص 156 ، 199 .

الملحق رقم 4 : صورة لمصطفى بن بولعيد بعد القاء القبض عليه



1. Amar benchaiba,adjel adjoul est innocent ,Mémoria, N°79 , Group el\_dajazair.com, juin 2020,P10..

## الملاحق

الملحق رقم 5 : صورة التقطت لمصطفى بن بولعيد بعد القاء القبض عليه ، وآثار الجروح واضحة عليه نتيجة ضربه من طرف المعتقلين .



المصدر : المتحف الوطني للمجاهد ، مرجع سابق ، ص 95 .



## الملاحق

الملحق رقم 06 : جبل ايفري البلح الذي وقعت فيه معركة ايفري البلح بقيادة مصطفى بن بولعيد.



المصدر : تابليت عمر ، مصطفى بن بولعيد ، مرجع سابق ، ص 197

الملحق رقم 07: صورة جانبية لجبل الجرف .



المصدر : عبد الرحمان عروة وآخرون ، رفض وتحدي ، مجلة أول نوفمبر ، ع : 171 ، المنظمة الوطنية للمجاهدين ، ديسمبر ، 2007 .

## الملاحق

الملحق رقم 08: لقاء الدكتور عبد المالك الصادق مع المجاهد الوردي قتال .



المصدر : الصادق عبد المالك ، المحاكمات العسكرية ... ، مرجع سابق ، ص 386 .

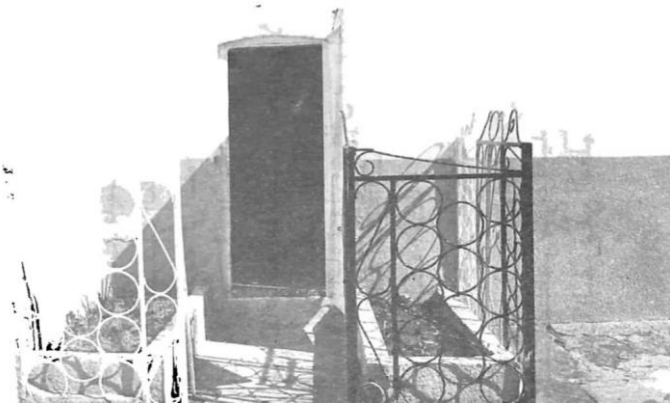
## الملاحق

الملحق رقم 09: صورتين تمثل سجن الكدية بقسنطينة

المدخل الرئيسي لسجن الكدية



الباب الذي تم الفرار منه

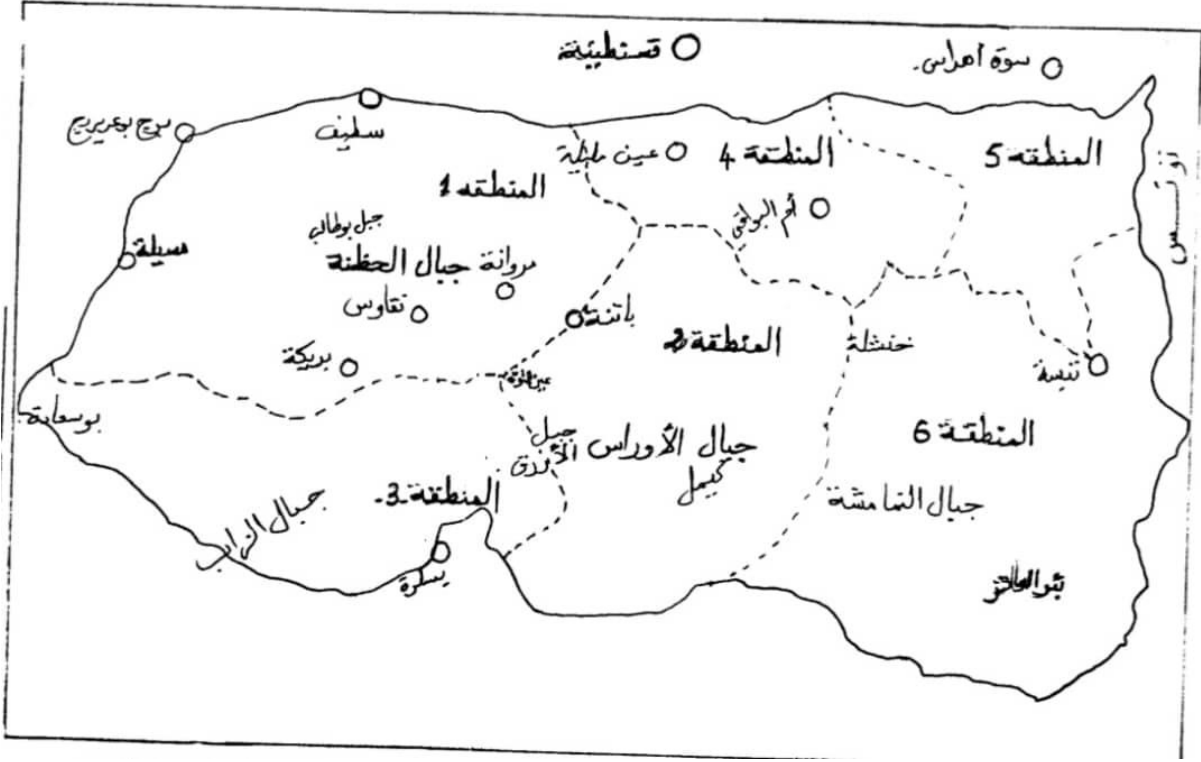


المصدر : المتحف الوطني للمجاهد ، مرجع سابق ، ص ص 99 ، 128.



## الملاحق

الملحق رقم 10: خريطة الولاية الأولى وأهم المواقع التي توقف فيها عميروش أثناء مهمته نهاية 1956



المصدر : شوقي عبد الكريم ، المرجع السابق ، ص 175 .

## الملاحق

الملحق رقم 11: صورة تجمع لعموري على اليسار وعميروش في الوسط وعلي النمر على اليمين



المصدر: تابليت عمر ، مصطفى بن بولعيد ، المرجع السابق ، ص 186

الملحق رقم 12: صورة لاجتماع بعض القادة الأوراس في الولاية الثالثة في اوزلاقن لتعيين القيادة الجديدة



المصدر: تابليت عمر ، المرجع نفسه ، ص 194.



**قائمة المصادر**

**والمراجع**

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر والمراجع باللغة العربية:

#### أولاً: قائمة المصادر:

#### الكتب :

1. أتومي جودي، العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، تر:موسى أشرشور، مطبعة الحسناوي، د.ب.ن، أبريل 2005
2. أحمد بن نعمان، جهاد الجزائر حقائق التاريخ ومغالطات الأديوجغرافيا، ط2، دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، أبريل 1998.
3. بلقاسم زروال، فرسان ... في الخطوط الأولى، دار الأوراسية للطباعة والنشر، 2012.
4. بوعلام بن حمودة ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر، 2012.
5. الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية في قلب الثورة النابض، شركة دار الأمة، الجزائر، 2013.
6. عبد العزيز وعلي، أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، دار الجزائر للكتب، الجزائر 2011.
7. علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصة للنشر، الجزائر، د.س.ن.
8. عمار ملاح ، الجهاد والكفاح الولاية الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.
9. عمار ملاح ، الولاية الأولى التاريخية جيش وجبهة التحرير الوطني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن .
10. عمار ملاح ، وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية (3) بوعريف ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2003.
11. فرحات نجاحي، الولاية الأولى التاريخية وشهادات عن قائدها البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ، تق: مسعود فلوسي، د.د.ن ، باتنة، 2020.
12. لخضر مزياني، عصارة من أيام الثورة التحريرية، مطابع عمار قرفي و شركائه، باتنة، د.س.ن.
13. مبارك مزوز ، حقائق وشهادات على الثورة الجزائرية ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

14. محمد الصالح الصديق، العقيد عميروش لطفي، ط3، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 1999.
  15. محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر مداخلات وخطب، وزارة المجاهدين، الجزائر، د.س.ن.
  16. محمد الشريف عبد السلام، قيسات من الثورة التحريرية بالأوراس، دار الأوراسية للطباعة والنشر، الجزائر، 2015.
  17. محمد الشريف عبد السلام، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال ( 1830 - 1962 )، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010.
  18. محمد الصغير هلايلي ، شاهد على الثورة في الأوراس ، دار القدس العربي ، وهران ، 2013 ، ص 208.
  19. محمد العربي الزبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الأول ، دار البحث للطباعة والنشر والتوزيع ، قسنطينة ، 1984 .
  20. محمد العربي الزبيري، قراءة في كتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2015.
  21. محمد العربي الزبيري، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، د.س.ن.
  22. محمد تقية ، الثورة الجزائرية المصدر، الرمز والمآل ، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصة للنشر، الجزائر، 2010.
  23. محمد زروال، اللمامشة في الثورة، ج1، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003.
  24. مسعود فلوسي، مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003.
  25. نور الدين زايدي ، السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطنية لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
- المقابلات الشخصية :**
26. لقاء الدكتور عبد المالك الصادق مع المجاهد الوردي قتال ، يوم 26/12/2017.

## قائمة المصادر والمراجع

### ثانيا: المراجع

#### 1. الكتب:

27. أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954.1956)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
28. آسيا تميم، شخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر التوزيع، 2008.
29. إنتاج جمعية أول نوفمبر، مصطفى بن بولعيد والثورة الجزائرية 1954، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999.
30. بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013.
31. بسام العسلي، جهاد الشعب الجزائري، ج 2، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، د.س.ن.
32. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر ( 1830 - 1989 )، ج1، دار المعرفة ، الجزائر، 2006.
33. بشير كاشة الفرحي، مختصر وقائع وأحداث ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر (1830\_1962) ، وزارة المجاهدين، 2007.
34. جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية ، (1954 . 1956)، ج 1، وزارة الثقافة ، الجزائر، د.س.ن.
35. جمعية رواد مسيرة الثورة، شهداء منطقة الأوراس، ج 1 ، باتنة ، د.س.ن .
36. جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة ، 2002 .
37. جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، شهداء منطقة الأوراس، ج 2، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
38. حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954.1958) ، دار المعرفة، الجزائر، د.س.ن.
39. حمودة عبد القادر، عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.
40. خالفة معمري، العربي بن مهدي رمز الوطنية، تع: أحسن خلاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

41. رابح لونيبي، زيغود يوسف منفذ الثورة، دار المعرفة، الجزائر، د.س.ن.
42. زهير إحدادن ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954/1962 ، دحلب للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.
43. زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954- 1962 ، مؤسسة إحدادن ، للنشر و التوزيع، الجزائر، 2007، ص 22 .
44. سعد بن البشير العمامرة ، شهداء من بلادي الجزائر، مطبعة مزوار، الوادي ، 2006.
45. سعيد بورنان ، أبرز قادة ثورة نوفمبر 1954 ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، د.س.ن .
46. سليمان بارور، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والتوزيع ، الجزائر، د.س.ن .
47. شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
48. صالح جراب، زيغود يوسف، قيم ومواقف، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2013.
49. صالح لغرور، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى الأوراس- النمامشة ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019.
50. الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1922 \_ 1962 ، منشورات ANEP ،الجزائر، 2008.
51. الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية (1954.1962)، دار الأمة، الجزائر، 2015.
52. طاهر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن.
53. عادل أنور خضر، أطلس تاريخ الجزائر، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013.
54. عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954 . 1962 ) ، تر : عالم مختار، دار القصبه للنشر، الجزائر ، د.س.ن.



## قائمة المصادر والمراجع

55. عبد الكريم بوصفصاف و آخرون، معجم أعلام الجزائر، ج2، دار مداد يوتيغار سيتي براس، د.ب.ن، د.س.ن.
56. عبد الكريم بوصفصاف وآخرون ، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، ج 1، دار مداد يونيضاار سيتي تراس ، قسنطينة ، 2015.
57. عبد الله مقلاتي وطافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية ، ج 1، د.ب.ن، د.س.ن.
58. عبد الله مقلاتي، اشكالية التسليح خلال الثورة التحريرية(1954.1962) ، وزارة الثقافة ، الجزائر، د.س.ن.
59. عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة ، الجزائر، د. س. ن.
60. عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، د. س. ن.
61. عبد الله مقلاتي، التاريخ العسكري للثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى، وزارة الثقافة، الجزائر، د.س.ن.
62. عبد الله مقلاتي ، قمات منسية ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، د.س.ن.
63. عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013.
64. عبد المالك مرتاض، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د.س.ن.
65. عبد المجيد بخوش ، معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رجال نسيم رياض للنشر والتوزيع، وهران، 2013.
66. عثمان مسعود ، الأوراس مهد الثورة ، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د.س.ن.
67. عمار ملاح ، ثورة التحرير المباركة الفاتح نوفمبر 1954، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر ، 2019.
68. عمار ملاح، قادة جيش التحرير الوطني، ج 7.
69. عمر تابليت ، مصطفى بن بولعيد، المعارف للطباعة و النشر، د.ب.ن، 2017.



## قائمة المصادر والمراجع

70. عمر تابليت و صالح بن فليس ، العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى التاريخية، مطابع عمار قرفي، باتنة، 2012.
71. عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك... يا عباس لغرور، دار الألفية للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2012.
72. عمر تابليت، عاجل عجول أحد قادة الأوراس التاريخيين حياته، جهاده، محنته، دار الألفية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
73. فارال دومينيك، معركة جبال النمامشة (1954.1962) ، تر: مسعود حاج مسعود، دار القصة للنشر، الجزائر، 2008.
74. لخضر سيفر، شخصيات جزائرية، ج1، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
75. المتحف الوطني للمجاهد ، الشهيد مصطفى بن بولعيد ، سلسلة رموز الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، الجزائر ، 2000.
76. محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، تر: العربي بونون، شركة الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن.
77. محمد العربي مداسي، مغربلو الرمال الأوراس . النمامشة (1954 \_ 1959 ) ، تر: صلاح الدين الأخضر، الأكاديمية الجزائرية لتبادل الوثائق والمصادر التاريخية ، د.ب.ن، د.س.ن.
78. محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954 . 1962) (أوراس النمامشة) أو فاتحة النار، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
79. محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، د.س.ن.
80. محمد زروال ، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية \_ الولاية الأولى نموذجاً، المطبعة الرسمية السبائين، الجزائر، 2007.
81. محمد زروال ، اللمامشة في الثورة ، ج 2 ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003.
82. محمد شوب ، اجتماع العقلاء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013 .
83. محمد عباس، ثوار عظماء، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
84. محمد عباس، خصومات تاريخية، دار هومة، الجزائر، 2010.

## قائمة المصادر والمراجع

85. محمد عباس، رواد...الوطنية ، ثوار...عظماء، ج 7، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013.
86. محمد علوي ، قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، الجزائر، 2013.
87. مسعود عثمانى ، أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، 2008.
88. مسعود عثمانى، مصطفى بن بولعيد أحداث ومواقف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
89. مسعود عثمانى، من اغتال بن بولعيد مضاعفات وانعكاسات خطيرة أعقبت موته، دار الهدى، الجزائر، نوفمبر 2015.
90. مسعود مزهودي وآخرون، ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
91. منصف جنادي، الأوراس النمامشة شهادات لرفقاء مصطفى بن بولعيد، مطبعة دار الشهاب، باتنة، د.س.ن.
92. المنظمة الوطنية للمجاهدين ، من شهداء الثورة 1954 - 1962 ، من منشورات أول نوفمبر ، د.ب.ن ، د.س.ن.
93. ناصر لمجد، تحقيقات في تاريخ الثورة وفصول على الحركة الوطنية المسلحة ، دار الخليل القاسمي للنشر و التوزيع، 2013.
94. وزارة المجاهدين، من يوميات الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، المتحف الوطني للمجاهدين، الجزائر، 1999.
95. وهيبه سعدي ، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954 . 1962) ، دار المعرفة للطبع والنشر الجزائر ، 2009.

## 2. الملتقيات:

96. أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المركز الجامعي العربي تبسي، الجزائر، 2008.
97. سارة خباشة، شبحاني بشير في المسيرة التحريرية الجزائرية ( 1945 - 1955 ) ، الندوة الوطنية أعضاء المنظمة الخاصة ، شخصيات وتضحيات 1947 - 1950، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي 2021.
98. عبد الله مقلاتي وآخرون ، أعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، المنعقد بجامعة محمد بوضياف المسيلة، 14 و15 فيفري 2018، مخبر الدراسات والبحث في الثورة رقم 03، الجزائر، 2018.

## 3. المقالات:

99. الزبير بوشلاغم ، الشهيد شيهاني بشير، مجلة أول نوفمبر، ع : 81، المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر، 1987.
100. سارة خباشة ، أحمد نواورة السيرة الذاتية والمسيرة النضالية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج:07، ع: 04، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، ديسمبر 2023.
101. سارة خباشة و موسى لوصيف ، قضية الاغتيالات في المنطقة الأولى ( الأوراس) وأثرها على مسار الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ، مجلة رفوف ، مج :10 ، ع : 01 ، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة ، جانفي 2022.
102. سارة خباشة، قضية الاغتيالات في المنطقة الأولى الأوراس وأثرها على مسار الثورة الجزائرية(1954\_1962)، مجلة رفوف، مج : 10، ع : 01، جامعة أدرار، الجزائر، جانفي 2022.
103. سلطاني بوضياف ، من معارك جيش التحرير معركة جبل أرقو بتبسة . جوان 1956 أنموذجا ، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، جويلية 2019.
104. سلطاني بوضياف، جيش التحرير الوطني في مواجهة الدعاية الفرنسية اجتماع رأس الطرفة 19 سبتمبر 1955 أنموذجا، مجلة الدراسات التاريخية العسكرية، مج :03 ، ع:01، د.ب.ن، 2016.
105. سناء بوزاهر ، العلاقات بين قادة الولاية الأولى والحكومة التونسية (1956 - 1957)، مجلة الإحياء، مج: 20، ع: 24، باتنة، الجزائر، ماي 2020.

## قائمة المصادر والمراجع

106. سناء بوزاهر وحفظ الله بوبكر، قيادة محمود التشريف للولاية الأولى وعلاقتها بالحكومة التونسية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج: 05، ع: 03، جامعة العربي تبسي، الجزائر، أكتوبر 2020.
107. الصادق عبد المالك، العلاقات الجزائرية التونسية من خلال قضية لعموري (1956-1960)، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج: 06، ع: 02، باتنة، 2021.
108. الصادق عبد المالك، النشاط السياسي والعسكري لمحمد العموري (1945 - 1959)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج: 07، ع: 27، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018.
109. صالح البار ولمياء بوقريوة، تجديد فرق الحركى والقومية ضمن الجيش الفرنسي أثناء الثورة الجزائرية (1954\_1962)، مجلة أفاق علمية، مج: 13، ع: 05، باتنة، 2021.
110. صالح قرفي، إدارة العمليات العسكرية في المنطقة التاريخية الأولى التحضيرات والاندلاع من خلال الوثائق الأرشيفية والشهادات (مارس 1954 \_ جانفي 1955)، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 13، ع1، جامعة الجزائر، جانفي 2021، ص162.
111. الطاهر جبلي وسعاد يمينة شبوط، الواقع العسكري للثورة التحريرية في المنطقة الأولى الاوراس النمامشة ( 1954 \_ 1956 )، دورية كان التاريخية، ع: 54، السنة 14 ديسمبر، 2021.
112. الطاهر جبلي، شهيد الجبل الأزرق مصطفى بن بولعيد(1916\_1956)، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية، ع: 15.
113. عائشة مهدي، قراءة في مذكرات طاهر زبيري "مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، مجلة تاريخ العلوم، مج: 05، ع: 13، جامعة البليدة، الجزائر، جوان 2020.
114. عائشة نقل وكريم ولد النبيه، فرق الصبايحية واستغلالها داخل الاستراتيجية الاستعمارية في الجزائر ( 1830 \_ 1945 )، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والانسانية، مج: 12، ع: 01، جامعة سيدي بلعباس، 2019/11/14، ص 147 .
115. عبد الرحمان عروة وآخرون، رفض وتحدي، مجلة أول نوفمبر، ع: 171، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ديسمبر، 2007 .

## قائمة المصادر والمراجع

116. عبد الرحمان عروة وآخرون، دراسات وبحوث أول نوفمبر 1954 في الجزائر وحتمية الكفاح المسلح، ج2 ، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، الجزائر.
117. عبد الله مقلاتي، بشير شبحاني ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1945\_ 1955) ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع : 13، المسيلة، د.س.ن.
118. عبد الله مقلاتي، أحمد محساس ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية الجزائرية، مجلة أفكار و آفاق، ع: 07، جامعة المسيلة، 2016.
119. عبد الله مقلاتي، العقيد لخضر بن طوبال قائدا ومنظرا الثورة الجزائرية، المجلة التاريخية الجزائرية، ع : 03، جامعة محمد بوضياف، المسيلة جوان 2017.
120. عبد الله مقلاتي، محمد لعموري، ومؤامرة العقداء: محاولة إعادة قراءة منحرج حاسم في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة أفكار و آفاق، مج: 04، ع: 05، المسيلة ، 2015.
121. عبد الوهاب شلالي، الأوراس مهد ثورة التحرير الوطني بإمتياز ومصطفى بن بولعيد مفجرها بإقتدار، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، ع:13، جامعة العربي التبسي ، الجزائر ، د.س.ن.
122. علجية مقيدش، معركة الجرف التاريخية 22 \_ 1955/9/25، مجلة البحث في العلوم الإنسانية الاجتماعية، ع : 35، جامعة زيان عاشور، الجلفة، سبتمبر، 2018.
123. عمار زلماط والطاهر جبلي ، التطور الثوري لجيش التحرير الوطني كتيبة الكومندو والمنطقة الثانية الولاية الأولى (1955 . 1962 ) ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مج:13، ع: 01 ، جامعته أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2022.
124. عمر بوزيدي، أزمة القيادة العسكرية في الولاية الأولى (1955.1957) ، دراسة مقارنة ما بين الروايات الفرنسية والروايات الجزائرية، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مج:03، ع:01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2021.
125. عمران هبيبي، قضية عقداء الكاف خلال الثورة الجزائرية الظروف والملابسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج: 07، ع : 02، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، جوان 2021.

## قائمة المصادر والمراجع

126. عمراوي قيروود و لمياء بوقريوة ، الولاية التاريخية الأولى بين تفكك قيادتها وإشكالية تجسيدها لقرارات الصومام ، مجلة الواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ ، مج: 16، ع: 02، جامعة باتنة ، الجزائر، جوان 2020.
127. عيسى لبيتم ، تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية في افريقيا الغربية (1956) . مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية، ع: 10، جامعة باتنة، د.س.ن.
128. فاتن العباسي ، غيلاني السبتى ، قراءة في ظروف تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة ( 1958 - 1962 ) ، مجلة أفكار وآفاق ، مج: 07 ، ع : 02 ، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 ، 2019.
129. فيصل فالتة ، قيادة الأوراس بين الشرعية الثورية والتمرد على شرعية الصومام (1954 - 1957)، مجلة الراصد العلمي ، مج: 07، ع: 02، جامعة باتنة، سبتمبر 2020.
130. قيروود عمراوي وبوقريوة لمياء ، التنظيم الثوري في المنطقة الأولى التاريخية الأوراس ( 1954 - 1956 ) ، مجلة الدراسات التاريخية ، مج: 22، ع : 01، باتنة ، 2021.
131. لخضر سعيداني ، التطور السياسي والعسكري للثورة ، التحديات والمؤسسات: 1956/1962، مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية ، مج : 07، ع : 02، جامعة ابن خلدون تيارت ، الجزائر، 2020/07/30 .
132. ليلي تيته، منطقة الأوراس بعد اندلاع الثورة التحريرية في تقارير الجنرال بول شاريير، مجلة البحوث التاريخية، جامعة باتنة1، مج03، ع01، مارس 2019.
133. ليلي تيته، منطقة الأوراس في تقارير الجنرال بول شاريير، مجلة الإحياء، العددان 17 ، 18، جامعة باتنة1، 2014/2015.
134. المتحف المركزي للجيش ، 1 نوفمبر 1954 نوفمبر... غيرت مجرى التاريخ، مجلة المتحف، عدد خاص، الجزائر، نوفمبر 2021.
135. محمد بكار ، استراتيجية الثورة الجزائرية بعد هجوم الشمال القسنطيني حسب التقارير الفرنسية أوت - ديسمبر 1955 ، مجلة الإحياء ، مج : 21، ع : 29 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، أكتوبر 2021
136. محمد الصالح الصديق، في موكب الخالدين: الذكرى 23 لاستشهاد البطل زيغود يوسف، مجلة أول نوفمبر، ع: 38، الجزائر، 1979.

## قائمة المصادر والمراجع

137. محمد بكار ، استراتيجية الثورة الجزائرية بعد هجوم الشمال القسنطيني حسب التقارير الفرنسية أوت - ديسمبر 1955 ، مجلة الإحياء ، مج : 21 ، ع : 29 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، 29 أكتوبر ، 2021 .
138. محمد محمدي ، معارضة قرارات مؤتمر الصومام في الخارج وانعكاساتها على عملية التسليح في الداخل "المواجهة بين مهساس و أوعمران بتونس أنموذجا " ، مجلة تاريخ المغرب العربي، مج: 08، ع: 02، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، الجزائر، ديسمبر 2022.
139. محمد يعيش، مؤتمر الصومام عام 1956 وإشكالية تجسيد قراراته، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع:13، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، د. س ن.
140. مختار هواري، نتائج معركة الجرف في بعض تقارير السلطات الاستعمارية الفرنسية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ع : 52، جامعة باتنة1، الجزائر ، 15/12/15.
141. مزهورة حسين الحاج و كمال سليح، دور الولاية الثالثة في حل مشكل القيادة بالولاية الأولى التاريخية 28 ديسمبر 1956 - 02 أبريل 1957، مجلة التاريخ المتوسطي، مج: 04، ع: 02، جامعة تيبازة، سبتمبر 2022.
142. المكتب الولائي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 إرساء إستراتيجية للتنظيم العسكري والسياسي، مجلة أول نوفمبر، العددان 155-156، بجاية ، 1997.
143. هدى مغراوي، الولاية الأولى والثورة التحريرية من خلال الكتابات التاريخية (1954 . 1956) ، مجلة الإحياء، مج: 22، ع : 30 ، جامعة باتنة، جانفي 2022.
144. هدى مغراوي وعلي أجقو، انعكاسات قرارات مؤتمر الصومام على الولاية الأولى وعلاقتها بباقي الولايات من خلال الكتابات وبعض الوثائق الأرشيفية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج:07، ع:01، جامعة محمد خيضر وجامعة الحاج لخضر، الجزائر، جوان 2022 ، ص 84.
145. وحيد بوزيدي ، مظاهر الحشد العسكري الفرنسي في المنطقة الأولى الاوراس ونتائجه من أول نوفمبر 1954 إلى 1956 ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مج: 16 ، ع : 01 ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2023.

## قائمة المصادر والمراجع

### 4. الجرائد:

146. جريدة المجاهد، ع : 01، الجمعة 19 سبتمبر.

### 5. الرسائل الجامعية:

147. إسماعيل حنفوق، الدور العسكري للمنطقة الأولى من الولاية الأولى في الثورة التحريرية ورد فعل الاستعمار الفرنسي اتجاهه (1956 - 1958)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ والآثار، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2021 / 2022.

148. أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954 . 1956)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005/2006.

149. جمال حفظ الله، سياسة التطويق الفرنسية وآثارها على الثورة في الولاية الأولى (1962-1956)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2018.

150. سليم سايح، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة 08 ماي 1945، قالم، 2017/2018.

151. سناء بوزاهر، القيادة في الولاية الأولى وعلاقتها بالحكومة التونسية (1954 \_ 1958)، أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر المعاصر، قسم تاريخ والآثار، جامع العربي تبسي، تبسة، 2019 / 2020.

152. شوقي عبد الكريم، دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002/2001.

153. الصادق عبد المالك، المحاكمات العسكرية لبعض قيادات الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ( محمد لعموري . محمد عواشيرية ) أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018 / 2019.

154. عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954 \_ 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2015 / 2006.



## قائمة المصادر والمراجع

155. فيصل فالتة، أزمة القيادة الثورية في الأوراس ( 1954 \_ 1959 ) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية ، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة باتنة 1، باتنة، 2018 / 2017 .
156. قيروود عمراوي ، هيكله وتنظيم الثورة في المنطقة الولاية التاريخية الأولى 1954 \_ 1958، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2022/ 2021.
157. ليلي تيته، تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة الجزائرية (1962.1954)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2012.
158. مختار سالمى ، إشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية الجزائرية (1954 - 1962)، أطروحة لنيل مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019/2018.
159. نصيرة براهيمى، الثورة التحريرية الجزائرية في المنطقة السادسة من ولاية التاريخية الأولى (1956 \_ 1958 ) ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة ، 2017 2016.
160. هدى مغراوي، الولاية الأولى وعلاقتها السياسية والعسكرية بالولايات الأخرى (1962-1956)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الجزائر من نهاية الحرب العالمية الأولى إلى الاستقلال ، قسم التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2022/2021.

### المواقع الإلكترونية :

161. المؤرخ محمد بلغيث، متاح على اليوتيوب على الرابط:  
[https:// youtube/xaci d59 Eyac?si=FPisah-Px4tZW](https://youtube/xaci d59 Eyac?si=FPisah-Px4tZW), 15/05/2024 , 17:10
162. شهادة للمجاهد علي مزوز، متاحة في اليوتيوب عبر الرابط التالي:  
<https://youtu.be/KirgzfHlj o?si = maw9xgYsif Nn Ng wu> 2024 / 05/ 11 يوم  
على 12.15 .

## قائمة المصادر والمراجع

163. المجاهد صالح قوجيل، متاحة في اليوتيوب عبر الرابط:  
<https://youtu.be/52kjwxuy060?si=6LJPFMMT03m20pkd> اليوم: 2024/05/08،  
على 14.30 مساء .
164. المؤرخ محمد بلغيث متاحة في اليوتيوب عبر  
الرابط: <https://youtu.be/mtuwvw4xsZw?si=DYPUa1J9Piszcsa> اليوم  
2024/05/08 على 15.00 مساء .
165. شهادة المجاهد بن شوري مسعود، متاحة في اليوتيوب  
عبر الرابط: [https://youtu.be/rm8tNOHVIFM?SI=QMLG4\\_BoxqcUu4Qz](https://youtu.be/rm8tNOHVIFM?SI=QMLG4_BoxqcUu4Qz)  
يوم 2024/05/08 على 14.00 مساء .
- ثانيا: الكتب بالغة الأجنبية:

166. Amar benchaiba,adjel adjoul est innocent ,Mémoria, N°79 , Group el\_dajazair.com, juin 2020,P10..
167. Fathi al dib, abdelnasser et la révolution algérienne, éditions lharmattan, paris,2013, p237.
168. Ouansa siari tengour : Adjel Adjoul (1922\_1993) un combat inachevé , Insaniyat, 25\_26 2004 , P37\_63.
169. ouanassa Siari - Tengour, les dirigeants de l'aurès Nememcha (1956-1954) ),Disponible sur le lien suivant : [Https://ouvrages, crax.dz](https://ouvrages.crax.dz), 11/05/2024, à :09 :05.
170. Oussama siari tengour, la réception du congrés de la soummam dans lawilaya 1(aures-nemamcha), disponible sur le lien suivant : <https://ouvrages.crax.dz>,10/05/2024, à :17 :33.



# فهرس المحتويات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
//	إهداء
//	شكر وعرافان
أ-و	مقدمة
26-6	الفصل الأول : السياق التاريخي لأزمة القيادة في المنطقة _ الولاية التاريخية الأولى ( 1955 _ 1956 ) .
7	تقديم
8	المبحث الأول : تشكيلة الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني في المنطقة الأولى ليلة اندلاع الثورة التحريرية .
8	المطلب الأول : الإرهاصات الأولى لبداية الثورة في الأوراس .
12	المطلب الثاني : النشاط العسكري للقيادة بعد اندلاع الثورة في الأوراس .
17	المبحث الثاني : تداعيات سفروسجن مصطفى بن بولعيد بعد رحلته نحو المشرق .
17	المطلب الأول : سفر مصطفى بن بولعيد إلى المشرق .
20	المطلب الثاني : إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد .
22	المبحث الثالث : ظهور الصراع على القيادة في الأوراس وآثارها .
22	المطلب الأول : عمر بن بولعيد وتمرده على السلطة .
24	المطلب الثاني : نتائج الصراعات .
26	استنتاج
56-27	الفصل الثاني : تطور الأحداث في المنطقة الأولى بعد اغتيال شبحاني بشير و فرار و استشهاد مصطفى بن بولعيد 1956/1955
28	تقديم
29	المبحث الأول : رحلة شبحاني بشير إلى تبسة وتنظيم أبواب مفتوحة على الثورة .
29	المطلب الأول : شبحاني بشير في تبسة .
33	المطلب الثاني : نتائج معركة الجرف 1955 .

36	المبحث الثاني : ظروف وملابسات القبض على شيحاني بشير وإعدامه .
36	المطلب الأول : محاكمة شيحاني بشير واعدامه .
41	المطلب الثاني : وضعية القيادة في الأوراس بعد اعدام شيحاني بشير .
44	المبحث الثالث : فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية 1955 .
44	المطلب الأول : التخطيط لعملية الفرار .
47	المطلب الثاني : عودته لقيادة المنطقة الأولى .
51	المبحث الرابع: ظروف استشهاد مصطفى بن بولعيد وردود الفعل الداخلية .
51	المطلب الأول : استشهاد مصطفى بن بولعيد .
54	المطلب الثاني : القيادة في الأوراس بعد استشهاده .
56	استنتاج
86-57	الفصل الثالث: مؤتمر الصومام والقيادة في الولاية الأولى ( الأوراس _ النمامشة ) 1956 - 1962 .
58	تقديم
59	المبحث الأول : انعكاسات نتائج مؤتمر الصومام على الولاية الأولى
59	المطلب الأول : أسباب غياب الولاية الأولى لمؤتمر الصومام .
64	المطلب الثاني : رحلة العقيد عميروش للولاية الأولى ،
69	المبحث الثاني : اجتماع تونس وتنصيب قيادة الولاية الأولى .
69	المطلب الأول : تعيين محمود الشريف قائدا للولاية الأولى .
71	المطلب الثاني : أبرز الصعوبات التي اعترضت محمود الشريف .
74	المبحث الثالث : وضعية القيادة في الولاية الأولى من محمد العموري إلى الطاهر زبيري ( 1958 _ 1962 ) .
74	المطلب الأول : مسيرتهم السياسية والعسكرية .
79	المطلب الثاني : أبرز الصعوبات التي واجهت قادة الولاية الأولى .
85	استنتاج
87	الخاتمة

90	الملاحق
101	قائمة المصادر والمراجع
117	فهرس المحتويات



بسكرة في 03/06/2024

الاسم واللقب الأستاذ المشرف: الصادق عبد الحالم  
الرتبة: أستاذ محاضر  
المؤسسة الأصلية: جامعة محمد خيضر - بسكرة

### الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضى أسفله الأستاذ (ة) الصادق بلخير الجراكوبصفتي مشرفا على مذكرة الماجستير  
للطالبين: (ة) نوجلا بن سويان  
بإدارة بن دجان

في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر  
والموسومة: أزمة القيادة أثناء الثورة التحريرية  
في الولاية التاريخية الأولى 1954 - 1962 م.

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث  
العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعتها.

إمضاء المشرف





## الملخص

لقد شهدت المنطقة الأولى قبيل اندلاع الثورة نشاطا سياسيا باهرا من خلال الاجتماعات التحضيرية التي كانت مع الرعيل الأول للثورة ألا وهو مصطفى بن بولعيد ، لتواصل فيما بعد تحقيقها جملة من الانتصارات العسكرية ، لكن لم تظل الأمور على نفس المسار ، لتشهد المنطقة فيما بعد فترة حساسة وذلك ما يطمح اليه كل قائد بتولي السلطة ، أدت هذه الطموحات إلى وقوع خلافات بين الهيئات القيادية نتج عنه حدوث تصفيات جسدية ، وباستشهاد مصطفى بن بولعيد زادت الأزمة من حدتها ، وبفضل حنكة قادة الولاية الأولى استطاعوا تجاوز العراقيل ومواصلة الكفاح ضد السلطات الفرنسية إلى غاية تحقيق الاستقلال.

**الكلمات المفتاحية:** أزمة، القيادة، صراعات، الثورة، الأوراس، النمامشة، الصومام، المشوشين.

## Summary

The first region witnessed a great political activity before the outbreak revolution, through the preparatory meetings with the first representative of the revolution who was Moustafa Ben Boulead, to continue achieving numerous military victories. Unfortunately, circumstances were changed, as a consequence, the region later witnessed a sensitive period since each leader's ambition was to reach the authority. Those ambitions led to disagreements among leaders, resulting a physical liquidation, after the martyrdom of Mustafa Ben Boulead, the crisis increased, and thanks to the cleverness of some leaders of the first region, they could overcome the obstacles to continue struggling against the French authorities until the independence was achieved.

**Key Words:** Crisis , Leadership , Conflicts , revolution , Auras , N'mamsha in Aures , Soummam , Hypocrites .